

ثقافة	10
منوعات	13

10 ابراهيم محمد صالح... سندنانية فلسطين

13 جزية داعش ونهمة اللهجة الفلسطينية

# القدس العربي

alquds@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7681 الثلاثاء 4 آذار (مارس) 2014 - 3 جمادى الأولى 1435هـ

مدارات	18
رأي	19

حرب الأنبار: استثمار كبير ومسرود مخز

أي دور للجيش الجزائري في التغيير المنتظر؟

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7681 Tuesday 4 March 2014

## رئيس الوزراء الاسرائيلي يعتبر ان ايران تشكل «التحدي الاكبر» او باما يشدد لنتنياهو على ضرورة اتخاذ قرارات «صعبة» من اجل السلام

واشنطن - غزة - أ ف ب - رويترز: دعا الرئيس الامريكى باراك اوباما الاثنين رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الى اتخاذ قرارات «صعبة» للتوصل الى السلام مع الفلسطينيين، وذلك في مستهل اللقاء بينهما في البيت الابيض. ونكر الرئيس الامريكى ان الهمة المحددة لانتهاء المفاوضات المباشرة بين الطرفين بحسب ما اتفق عليه لدى انطلاقها في تموز/يوليو الماضي تقرب، وهي في التاسع والعشرين من نيسان/ابريل المقبل، وقال «سيكون من الضروري اتخاذ بعض القرارات الصعبة».

من جانبه اعتبر نتنياهو انه خلافا لبلاده فان الفلسطينيين لم يقوموا بما يلزم في هذا الملف، وقال نتنياهو «ان اسرائيل قامت حتى الان بتفكيك» مستوطنات واطلقت سراح مئات «الارهابيين» الفلسطينيين. واعتبر ان اسرائيل «قامت بما يتوجب عليها القيام به، وانا متأسف لقول ذلك ان الفلسطينيين لم يقوموا بالمثل».

وفي محاولة لتخفيف الضغط عليه حول المفاوضات مع الفلسطينيين، قال نتنياهو للرئيس

## قوات حكومية تسيطر على منطقتين في القلمون بريف دمشق مقتل 85 جنديا من قوات النظام السوري بكمين للمعارضة في يبرود

هذا وشهدت مناطق الزبداني ومضايا ووادي بدي وسيدنايا في الريف الدمشقي هجمات من قبل قوات النظام واشتبكات بينها وبين المعارضة. وحقت القوات النظامية السورية تقدما في اتجاه مدينة يبرود شمالي دمشق، ابرز معقل مقاتلي المعارضة في منطقة القلمون الاستراتيجية الحدودية مع لبنان، وسيطرتها الاثنان على منطقتي السحل والعقبة، بحسب وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا).

واشار المرصد السوري لحقوق الانسان الى ان القوات النظامية وعناصر حزب الله اللبناني تقدموا في السحل، مع استمرار «الاشتباكات العنيفة» بينهم وبين عناصر من جبهة النصرة وكتائب اخرى مقاتلة، ما عرضت قننة «النار» التلفزيونية التابعة لحزب الله لقطات من احد شوارع السحل، ظهرت فيها آلية مدرعة مزودة برشاش ثقيل، يحيط بها عدد من الجنود المسلحين بزي عسكري.

واقاد مراسل القننة ان السيطرة على السحل هي «تمهيد لاستكمال الطوق حول المعقل الرئيسي للمسلحين في يبرود»، وأشار بيده الى منطقة معينة قاتلا

دمشق - وكالات - «القدس العربي»: قتل 85 جنديا من قوات النظام السوري في كمين للمعارضة، لدى محاولتهم التسلل الى مدينة يبرود بمنطقة القلمون بريف دمشق.

ويحسب المركز الاعلامي للقلمون التابع للمعارضة، فان قوات النظام حاولت التسلل خلال الاشتباكات - التي تجددت لليوم الـ29، بين قوات النظام السوري، وحزب الله اللبناني، وفيلق بدر العراقي من جهة، والوية تابعة للواء التوحيد من الجهة الأخرى، إلا ان المعارضة تمكنت من نصب كمين لهم، وقتلت 85 جنديا.

وردت قوات النظام بالبقاء وراييل متفجرة وقنابل فراغية على المدينة المحاصرة، ما أسفر عن إصابة 200 مدني بجروح، بعضهم جرحه خطيرة.

يأتي ذلك بعد ان تمكنت قوات المعارضة من صد هجمات متكررة بالذبايات على المدينة، وتمكنت من إعطاب وتدمير العديد من تلك الذبايات، في حين تمنع قوات النظام دخول المساعدات الإنسانية إليها، وبالطريقة نفسها تتبع مدينة ركوس، على طريق حمص دمشق، تحت حصار قوات النظام السوري.

## العنف يهدد العملية الديمقراطية في ليبيا قصف منزل قائد الانقلاب الفاشل اللواء حفتر قتيلا من الشرطة واكتشاف جثث 6 اسلاميين



ليبون يتفحصون مقر المؤتمر الوطني العام بعد يوم من اقتحام مظاهره له في طرابلس

واكدت وزارة الخارجية الفرنسية في باريس «اغتيال» المهندس الفرنسي باتريسي ريال وعبرت عن «ادانتها لأكبر قدر من الحزم (...) عملا شديدا وجبانا»، داعية الى «البحث عن مرتكبيه ومحاكمتهم في اسرع وقت ممكن».

وكان المهندس يعمل في شركة فرنسية تعمل بموجب عقد ايرم في عهد القذافي الذي سلف إثر ثورة 17 شباط/فبراير 2011، في إطار اتفاقية بين ليبيا وفرنسا في المجال الطبي قضت بتزويد مركز بنغازي الطبي بعدة اطباء واستشاريين إضافة الى الشركة المنشئة.

وأوضح الشراع ان قوات الأمن عثرت مساء الأحد على تبنيه لأشخاص مجهولي الهوية في ضواحي مدينة بنغازي. وقال ان «اربع جثث لأشخاص لم تصفيتهم بالبراص ويدا عليهم آثار تعذيب».

وقد عثر عليها في منطقة ابي مريم الواقعة على بعد 50 كلم جنوب شرق مدينة بنغازي.

وكان جبهة اخرى، اكد المؤتمر الوطني العام في ليبيا اعلى سلطة سياسية في البلاد امس الاثنين انه مصمم على مواصلة العملية الديمقراطية، على الرغم من اعمال العنف التي استهدفت نوابا واعضاء برصاص مسلحين مجهولين وسط المدينة، وأكد مدير مكتب الإعلام في مركز بنغازي الطبي خليل قويدر حيث نقلت جثثا القتيلين انهما «تلقيا عددا من الرصاصات في أماكن متفرقة من الجسم».

وكانت ليبيا شهدت امس اعمال عنف جديدة في العاصمة طرابلس وفي بنغازي (شرق) حيث قتل ثلاثة أشخاص اقدمهم فرنسي والأتان الأخران رجلا من وعرث على جثث ستة أشخاص قتلوا بالبراص.

وقال المتحدث الرسمي باسم غرفة العمليات الأمنية المشتركة لتأمين مدينة بنغازي المقدم ابراهيم الشراع ان «شخصين بينهما فرنسي الجنسية قتل في بنغازي».

## مصرع ضابط إماراتي يعمل في البحرين في تفجير «إرهابي»

■ النامة-دبي-وكالات: في تطور ذي مغزى، أعلنت وزارة الداخلية الإماراتية مقتل أحد ضباطها في التفجير الذي أعلنت عنه وزارة الداخلية البحرينية مساء امس بمنطقة الدية، غرب العاصمة النامة، وأسفر عن مقتل 3 من رجال الشرطة.

وقالت وزارة الداخلية، عبر حسابها الرسمي على «تويتر»: «انفجار إرهابي أسفر عن استشهاد ثلاثة من رجال الشرطة أثناء تفجير إرهابي بمنطقة الدية».

وكانت وزارة الداخلية قد أفادت، في وقت سابق امس، ان قوات حفظ النظام (الشرطة) قصدت لمجموعة وصفتها بـ«الخريين» خرجت عن خط سير ختام عزاء متوفي بمنطقة الدية.

وأشارت الى ان هذه المجموعة «قامت باعمال شغب وتخريب وإغراق الشوارع، ما استوجب اتخاذ الاجراءات القانونية حيالهم».

## التنظيم يقتل 5 جنود جنوبي البلاد اليمن: قتلى وجرحى في هجوم لطائرة بدون طيار على سيارة مشتبهة للقاعدة

■ صنعاء - الأناضول: سقط قتلى وجرحى من عناصر تنظيم القاعدة أمس الاثنين، في غارة جوية شنتها طائرة أمريكية بدون طيار، استهدفت مواقع للتنظيم في محافظة إب، يوم 5 قتل 5 جنود في هجوم يربح تنفيذ على يد القاعدة، في محافظة شوبو.

وقال المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن هويته، ان طائرة أمريكية بدون طيار قصفت عدة مواقع تابعة للقاعدة في منطقة الحيف بمديرية الحدف، في محافظة إب جنوب البلاد، ما أدى إلى مقتل وجرح عدد من عناصر القاعدة وتدمير ثلاث مركبات تابعة لهم.

## الفنان علي فرزات في «القدس العربي»

■ لندن - «القدس العربي»: تبدأ «القدس العربي» اليوم نشر رسومات فنان الكاريكاتير السياسي العالمي علي فرزات.

ولقد فرزت في مدينة حماد وسط سوريا عام 1951 وهو يرأس رابطة فنانين الكاريكاتور العرب، حصل الفنان على جوائز عديدة بينها «المرحان العالمي للتصميم الداخلي» في ألمانيا عام 1980 وجائزة زاخاروف للسلام عام 2011، واختارته مجلة «تايم» ضمن أكثر 100 شخصية مؤثرة في العالم عام 2012.

بعد رسم كاريكاتور شهير ينتقد الرئيس السوري بشار الأسد خطفت سوريا عام 1951 وهو يرأس رابطة فنانين الكاريكاتور العرب، حصل الفنان على جوائز عديدة بينها «المرحان العالمي للتصميم الداخلي» في ألمانيا عام 1980 وجائزة زاخاروف للسلام عام 2011، واختارته مجلة «تايم» ضمن أكثر 100 شخصية مؤثرة في العالم عام 2012.

## وفاة وجرح عشرة عمال أجنب في مقر احتجازهم في السعودية

■ دبي- رويترز: قالت وسائل اعلام سعودية أمس الاثنين ان مغتربا واحدا على الأقل قتل واصيب تسعة آخرون بجروح عندما تدخلت قوات الأمن السعودية لتهدئة أحداث شغب في مقر ايواء عمال أجنب ينتظرون الترحيل بالقرب من مكة.

وتودع السعودية آلاف العمال الأجنب الذين لم يقموا بتصحيح اوضاعهم من ارتكبو مخالفات في تاشيرات العمل والاقامة قبل انقضاء فترة الصل وأن تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي مقر ايواء. ونقلت مواقع إخبارية سعودية على الإنترنت عن متحدث باسم شرطة مكة قوله إن أعمال الشغب اندلعت الأحد في مركز ايواء الشيشيمي من قبل محتجزين ينتظرون استكمال وثائقهم قبل ترحيلهم وتدخلت قوات الأمن بعدما انفقا لاعمالا بالمركز.

ونقلت صحيفة «سبق» الإلكترونية عن المقدم عاطي بن عطية القرشي قوله «تطلب (ذلك) تدخل رجال الأمن والتعامل معهم بما يقتضيه الموقف لردعهم عن ايداء أنفسهم أو غيرهم».

واضاف القرشي «نتج عن ذلك بعض الاصابات لتسعة أشخاص من مخانفي نظام الديمقراطية و وفاة

## بعد حكم بالسجن 10 سنوات على قاتلي «ايقونة الثورة»: عم خالد سعيد: محاكم مصر اصبحت سياسية وكنت اخشى تبرئة الشرطين

■ القاهرة - «القدس العربي» من منار محمد:

اعلن الدكتور علي قاسم عم خالد سعيد، ايقونة الثورة المصرية الذي قتل من قبل عنصرين من عناصر رجال الشرطة في حزيران/يونيو 2010 اثر تدميره، عن خيبة مله بشأن الحكم الصادر من محكمة جنايات الاسكندرية الاثنين بالسجن المشد لعشر سنوات على الشرطين القاتلين.

وعفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي»، قال الدكتور قاسم «ان الاعراف القضائية لا وجود لها الان، لأن الحاكم المصرية تحولت الى محاكم سياسية» حسب تعبيره.

وأكاد ان كان متخوفا من صدور حكم البراءة على الشرطين القاتلين «لان هذه سمة معظم القضاء المصري مع رجال الشرطة، كما برأوا جميع قضاة ثوار 25 يناير من الشرطة» مستدركا «ولكن قضاة الاسكندرية حسنوا وجه القضاء المصري قليلا في هذه القضية».

وكان الشاب خالد سعيد قتل في يونيو 2010 في الاسكندرية على ايدي عنصرين من الشرطة

## عمدة لندن يدعو لانزاع أطفال مسلمين من أسرهم كي لا يصبحوا إرهابيين

■ لندن-يو بي أي: دعا رئيس بلدية مدينة لندن، بوليس جونسون، إلى انتزاع الأطفال المسلمين المعرضين لخطر التطرف من عائلاتهم لمنع تحولهم إلى انتحاريين محتملين. ووصف التطرف الإسلامي بالفيروس الشيع، وكتب جونسون بصحيفة «ديلي تلغراف» امس الاثنين ان الأطفال المسلمين الذين يواجهون خطر التطرف على أيدي الوالدين هم «ضحايا انتهاك الأطفال وتعنين نكهم إلى الرعاية الاجتماعية، وتم تلقين بعضهم أشياء مبعوتة في سياق المعتقدات الخسيسة القتالي الجدي البريطاني، لا، ريفيني، مايكل ادنوبو لوجو ومايكل ادنوبو لوجو».

## بعد مقال تجريحي بحق رئيس الجمهورية اتهمه بالخيانة والعار ودعا الى الرحيل لبنان: احالة ابراهيم الامين رئيس تحرير صحيفة «الاخبار» الى النيابة العامة

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

أصدر وزير العدل اللواء أشرف ريفي بياناً أشار فيه الى انه «احال مقال الصحافي ابراهيم الامين الصادر الاثنين في جريدة «الأخبار» الى النيابة العامة التمييزية لاتخاذ الاجراءات المناسبة التي ينص عليها القانون، بحق كاتبه والجريدة التي نشرته، وذلك لما في المقال من عبارات تطاول وإهانة ودم وتحقير وتخوين، بحق رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، ومقام رئاسة الجمهورية، كما وردت فيه دعوات للتحريض على العصيان والإساءة للمؤسسات العسكرية والأمنية».

واعتبر ريفي ان «هذا التعرض لشخص رئيس الجمهورية، ولواقع الرئاسة الأولى، لا يمت الى حرية الاعلام، المكفولة بالدستور والقانون بصله، وهو ليس صك المؤسسات، ويشترع الباب أمام سلوك مدان في التطاول على للكرامات».

وكان ابراهيم الامين وفي سياق الحملة التي يشنها حزب الله على رئيس الجمهورية كتب في صحيفة

## نجل هيكل يطالب المشير بـ «حماية الزي العسكري من الدجالين» دعوى قضائية: مخترع جهاز الايدز مدان بانتحال صفة طبيب وادار شيك بلا رصيد

■ القاهرة - «القدس العربي» من محمد عبد اللطيف:

استمرت قضية الاختراع المزعم لعلاج الايدز تشغل الرأي العام المصري الذي كان على موعد مع مفاجأة امس، حيث اعلن محام انه اقام دعوى قضائية تنهم اللواء الدكتور ابراهيم عبد العاطي صاحب الاختراع بالاحتيال والنصب، وتطالب بطرده من الجيش، وتكشف انه حكم عليه قبل نحو سبع سنوات بالحبس اثر ادانته بانتحال صفة طبيب.

وقدم أحمد عبد الرحيم عبده وهو محام وكيل نقابة المحامين في محافظة عفر الشيخ دعوى قضائية رقم 35801 لسنة 68 قضائية، بتاريخ 2014 / 3 / 2، ضد عبد العاطي «رئيس الفريق الطبي المخترع لجهاز علاج فيروس سبي الكبدى ومرض الإيدز»، وذلك إلى محكمة القضاء الإداري، لوقف تنفيذ قرار منح الدكتور ابراهيم عبد العاطي السيد، رتبة اللواء على ذلك صفوف ضباط القوات المسلحة، وما يرتب على ذلك من آثار أخصها تجرده من هذه الرتبة وجرماته من ارتداء الزي العسكري واي امتيازات نالها من منحه هذه الرتبة.

من جهة أخرى شن حسن هيكل، نجل الكاتب الصحافي محمد حسنين هيكل، وطلب اللواء ابراهيم عبد العاطي واصفا اياه بالدجال، وتمتعا اياه باهانة الزي العسكري.

وقال هيكل عبر حسابه على موقع «تويتر»: «سيادة الشيسر، البذلة العسكرية التي ليسها عبد المنعم رياض، الجسمي، سعد الدين الشاذلي، وعظما جيش بلادي، تهاج بان يلبسها دجال ايدز والفيروس سي».

موسكو ترفض تهديدات كييري وتندد بفرض عقوبات

الغرب يصعد لهجته تجاه روسيا على خلفية تدخلها في القرم... ودعوات دولية للتهدة



أمين عام الأمم المتحدة خلال لقائه امس وزير الخارجية الروسي في جنيف

على الدخول في حوار بناء ومباشر مع السلطات الأوكرانية، وأكد أنه «من المهم أن يخفض الجانبان درجة التوتر»...

إلى تقسيم شمال غرب وجنوب شرق أوكرانيا، أما السيناريو الدبلوماسي فيقوم على فرض عقوبات أوروبية وأمريكية على روسيا، وهذا يجب الأخذ بالحسبان صادرات روسيا لأوروبا من الغاز الطبيعي...

وحث بان كي مون روسيا والاتحاد الأوروبي على تجنب القيام بأي تحركات يمكن أن تزيد من تدهور الوضع في أوكرانيا، وصرح بان كي مون في مؤتمر صحفي سابق الاجتماع المقرر مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف...

عواصم - وكالات لندن - «القدس العربي»:

حذر وزير الخارجية البريطاني وليام هيج روسيا الإثنين من «عواقب وثن»، التخلل في أوكرانيا بعد ما سيطرت قوات موالية للكرملين على ما يبدو على شبه جزيرة القرم الأوكرانية...

الوجود الروسي في القرم يهدد وجود التتار

وأوضحت «إزميرلي» أن التطورات في القرم ليست وليدة يوم وليلة، وإنما ترتبط بالسعي المستمرة للأوساط الراغبة بالالتحاق بروسيا منذ إعلان استقلال أوكرانيا عن الاتحاد السوفيتي عام 1991، والتي كانت تبحث عن ذريعة لتطلب المساعدة الروسية في هذا الإطار...

البرلمان الكويتي يرجئ التصويت على الاتفاقية الأمنية وقوى معارضة ترفضها

وزراء خارجية الخليج يجتمعون في الرياض لمبحث مسيرة العمل المشترك

أرجأت اللجنة التصويت على مشروع قانون اتفاق التعاون الأمني بين الكويت والأردن مزيد من الدراسة، وأكدت القوى والتنظيمات السياسية الكويتية جددت رفضها...

الإمارات: الاماراتي لقطري

واماراتين في قضية «التنظيم السري»

الإثنين - الأناضول: أصدرت محكمة إماراتية، أمس الإثنين، حكماً نهائيًا يقضي بالسجن 7 سنوات لقطري، و5 سنوات لإماراتيين اثنين، وبراءة إماراتي ثالث في القضية...

الجهد لإنهاء النزاع بين طهران والأسرة الدولية

في هذا الصدد للصلوص على دفعه في مقبعتها 450 مليون دولار مقررة في أول آذار/ مارس من الأموال الخارجية الجمدة وقدرها 4.2 مليار دولار، وعلى طرفي الخمينين من 27 شباط/فبراير إن المفاوضات تجري على ما يرام، مما يؤكد التفاؤل...

عواصم - وكالات: أوضح المديرو وكالة الدولية للطاقة الذرية «يوكيا ايانو» أن

الحفاظ المتعلقة بالبعد العسكري للبرنامج النووي الإيراني مستمرة، وجاء ذلك في موجز التقرير المتعلق بالبرنامج النووي الإيراني الذي وزعه أمانو للصحافيين بعد الجلسة الافتتاحية لاجتماع مجلس إدارة الوكالة أمس الإثنين بالعاصمة النمساوية فيينا...

الجزيرة قتل بده المحاكمة

القي القبض على المتهمين في 21 يناير/ كانون الثاني الماضي، بمعاينة 30 متهما مصريا وإماراتيا بالسجن لمدة تراوح بين 3 أشهر و5 سنوات و6 أشهر، في القضية المعروفة إعلاميا باسم قضية «الخلية الإخوانية المصرية الإيرانية»...

## مصر: مقتل شرطين وإصابة ثلاثة في هجمات

القاهرة - رويترز: قالت وزارة الداخلية المصرية ومصادر أمنية ووسائل إعلام محلية إن رجل شرطة قُتل وأصيب اثنان آخرون أمس الاثنين في هجمات بأربع مدن في الدولة التي تشهد اضطراباً سياسياً ومشاكل أمنية. وقالت وزارة الداخلية في موقعها على فيس بوك إن شرطياً يحمل رتبة رقيب قُتل في هجوم بمدينة بني سويف جنوبي القاهرة. وقال الموقع «استشهد رقيب شرطة حسن سيد حسين من قوة مديرية أمن بني سويف إثر قيام مجهولين بإطلاق أعيرة نارية عليه أثناء توجهه لقر عمله». وقال التلفزيون المصري إن شرطياً قُتل وأصيب آخر في هجوم بالرصاص على سيارة تجده بمدينة الحوامدية قرب العاصمة.

وتصاعدت هجمات مسلحين على رجال الأمن منذ عزل الرئيس محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين في تموز/ يوليو بعد احتجاجات حاشدة على حكمه. وفي محافظة الدقهلية قالت مصادر أمنية إن مسلحين يستقلان دراجة نارية أطلقوا النار على شرطي أمام مبنى المحافظة في مدينة المنصورة عاصمة المحافظة. وقالت مصادر طبية إن الشرطي المصاب يرقد في المستشفى في حالة خطيرة لإصابته برصاصين في الرأس وثلاثة في الكتف. وكانت مديرية أمن الدقهلية هدفا لهجوم انتحاري في كانون الأول/ ديسمبر قتل فيه 14 شرطياً. وفي اليوم التالي أعلنت الحكومة

القاهرة - الأناضول: قال المتحدث باسم مصلحة الطب الشرعي في مصر إن عينة النجول الأصغر للرئيس المعزول محمد مرسي، في قضية «حيازة» وتعاطي مواد مخدرة»، جاءت «إيجابية»، إلا أنها «لا تثبت تعاطيه المخدرات». وقال هشام عبد الحميد، المتحدث باسم مصلحة الطب الشرعي (تتبع وزارة العدل) «نتيجة التحليل الطبي، والذي أوردناه في تقرير رسمي، أثبتت أن النتيجة إيجابية لعبد الله وصديقه، مما يعني وجود مركبات الحشيش في مامأهم».

## المتحدث باسم الطب الشرعي: عينة نجل مرسي «إيجابية» لكن «لا تثبت» تعاطيه المخدرات

القاهرة - الأناضول: قال المتحدث باسم مصلحة الطب الشرعي في مصر إن عينة النجول الأصغر للرئيس المعزول محمد مرسي، في قضية «حيازة» وتعاطي مواد مخدرة»، جاءت «إيجابية»، إلا أنها «لا تثبت تعاطيه المخدرات». وقال هشام عبد الحميد، المتحدث باسم مصلحة الطب الشرعي (تتبع وزارة العدل) «نتيجة التحليل الطبي، والذي أوردناه في تقرير رسمي، أثبتت أن النتيجة إيجابية لعبد الله وصديقه، مما يعني وجود مركبات الحشيش في مامأهم».

القاهرة - الأناضول: قال المتحدث باسم مصلحة الطب الشرعي في مصر إن عينة النجول الأصغر للرئيس المعزول محمد مرسي، في قضية «حيازة» وتعاطي مواد مخدرة»، جاءت «إيجابية»، إلا أنها «لا تثبت تعاطيه المخدرات». وقال هشام عبد الحميد، المتحدث باسم مصلحة الطب الشرعي (تتبع وزارة العدل) «نتيجة التحليل الطبي، والذي أوردناه في تقرير رسمي، أثبتت أن النتيجة إيجابية لعبد الله وصديقه، مما يعني وجود مركبات الحشيش في مامأهم».

القاهرة - الأناضول: قال المتحدث باسم مصلحة الطب الشرعي في مصر إن عينة النجول الأصغر للرئيس المعزول محمد مرسي، في قضية «حيازة» وتعاطي مواد مخدرة»، جاءت «إيجابية»، إلا أنها «لا تثبت تعاطيه المخدرات». وقال هشام عبد الحميد، المتحدث باسم مصلحة الطب الشرعي (تتبع وزارة العدل) «نتيجة التحليل الطبي، والذي أوردناه في تقرير رسمي، أثبتت أن النتيجة إيجابية لعبد الله وصديقه، مما يعني وجود مركبات الحشيش في مامأهم».

## النائب العام المصري يدرس إجراءات قانونية حيال قتل الأقباط في ليبيا

القاهرة - يوبى إي: بدأ النائب العام المصري امس الاثنين، دراسة إمكانية اتخاذ إجراءات قانونية حيال تعرض مصريين مسيحيين للاغتيال على يد عناصر مسلحة في ليبيا. وذكر موقع (اليوم السابع) أن المكتب الفني التابع للنائب العام المصري المستشار هشام بركات، يحفظ على اتخاذ الإجراءات القانونية بشأن واقعة تعرض المواطن المصري سلامة فوزي طوبيا، مسيحي الليبية، لحالة اغتيال على يد عناصر مسلحة أطلقوا النار

عليه بمنطقة الجاجوري بمدينة بنغازي الليبية. وأضاف الموقع أنه من المقرر أن يصدر النائب العام تعليماته بنص واقعة محاولة اغتيال سلامة إلى التحقيقات التي تجريها نيابة شرق القاهرة الكلية، برئاسة المستشار مصطفى خاطر، الحامي العام الأول، وفي واقعة مقتل 7 أقباط مصريين بليبيا على يد مسلحين الأسبوع الماضي، وذلك بعد زيادة حوادث اغتيال المسيحيين المصريين العاملين في ليبيا على يد الجماعات المتشددة.

القاهرة - يوبى إي: بدأ النائب العام المصري امس الاثنين، دراسة إمكانية اتخاذ إجراءات قانونية حيال تعرض مصريين مسيحيين للاغتيال على يد عناصر مسلحة في ليبيا. وذكر موقع (اليوم السابع) أن المكتب الفني التابع للنائب العام المصري المستشار هشام بركات، يحفظ على اتخاذ الإجراءات القانونية بشأن واقعة تعرض المواطن المصري سلامة فوزي طوبيا، مسيحي الليبية، لحالة اغتيال على يد عناصر مسلحة أطلقوا النار

## السجن 10 سنوات لشرطين أدينا بقتل خالد سعيد الناشط في عهد مبارك

الإسكندرية - أ ف ب: أصدرت محكمة مصرية امس الاثنين حكماً بالسجن لمدة عشر سنوات على شرطين في قضية مقتل الناشط خالد سعيد عام 2010 والذي أثار مقلته احتجاجات قادت مبارك في 2011. وقضت محكمة جنايات الإسكندرية بالسجن عشر سنوات للشرطين محمود صلاح محمود وعوض أسماعيل سليمان لإرتكابهما جريمة التعذيب، بحق خالد سعيد في مدينة الإسكندرية في حزيران/ يونيو العام 2010. واتهم الشرطيان بتوقيف خالد سعيد (28 عاماً) بلا مبرر في مقهى انترنت في الإسكندرية، ثاني كبرى مدن مصر الواقعة على ساحل البحر المتوسط، وتعيده ثم ضربه حتى الموت في حزيران/ يونيو 2010. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2011 حكمت محكمة جنح على الشرطين بالسجن سبع سنوات قبل أن تامر محكمة النقض بإعادة محاكمتهم أمام محكمة جنايات، وجرى تغيير التهم من جريمة ضرب أفضى إلى الموت إلى جريمة تعذيب.

القاهرة - يوبى إي: أعلن مساء امس الاول الأحد عن تأسيس «مجلس شوري المسلمين في العراق» في بغداد - د ب أ: حث المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني امس الاثنين على المشاركة في الانتخابات العامة البرلمانية التي ستجرى في 30 نيسان/ أبريل المقبل. وقال السيستاني في بيان على معرض رده على استفتاء من الجمهور: «حثت المواطنين على المشاركة في الانتخابات واختيار الصالح الكفء ولا ندعم أي قائمة أو مرشح». وأضاف البيان «ليس معنى وقفنا بمسافة واحدة من الجميع هو ان نساي بين الصالح والطالح أي بين من يبذل ما يستطيع في خدمة الناس ومكافحة الفساد وبين من لا يعمل الاصلح نفسه وجماعته بل معناه انه لا يدعم ايا من المشاركين في الانتخابات ومسؤولية الاختيار انما هي على الناخب نفسه فليحسن الاختيار لكي لا يندم لاحقا».

القاهرة - يوبى إي: أعلن مساء امس الاول الأحد عن تأسيس «مجلس شوري المسلمين في العراق» في بغداد - د ب أ: حث المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني امس الاثنين على المشاركة في الانتخابات العامة البرلمانية التي ستجرى في 30 نيسان/ أبريل المقبل. وقال السيستاني في بيان على معرض رده على استفتاء من الجمهور: «حثت المواطنين على المشاركة في الانتخابات واختيار الصالح الكفء ولا ندعم أي قائمة أو مرشح». وأضاف البيان «ليس معنى وقفنا بمسافة واحدة من الجميع هو ان نساي بين الصالح والطالح أي بين من يبذل ما يستطيع في خدمة الناس ومكافحة الفساد وبين من لا يعمل الاصلح نفسه وجماعته بل معناه انه لا يدعم ايا من المشاركين في الانتخابات ومسؤولية الاختيار انما هي على الناخب نفسه فليحسن الاختيار لكي لا يندم لاحقا».

## مقتل 4 من عائلة واحدة وإصابة 16 في قصف على الفلوجة العراقية

الأنبار - الأناضول: لقي 4 أشخاص مصرعهم، مساء امس الاول الأحد، إثر قصف طائرة للجيش العراقي، سيارة كانوا يستقلونها بمدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار (غربي العراق)، بحسب مصدر عراقي. وقال المصدر، إن «سيارة مدنية كانت تستقلها عائلة مكونة من 10 أشخاص تعرضت لقصف من قبل طائرة للجيش العراقي مساء امس في منطقة عامرية الفلوجة (20 كم جنوبي المدينة) أثناء محاولتهم النزوح من المدينة، ما أسفر عن مقتل 4 منهم في الحال. وكشف المصدر عن أن «من توفوا هم امرأتان ورجل مسن وابنه».

الأنبار - الأناضول: لقي 4 أشخاص مصرعهم، مساء امس الاول الأحد، إثر قصف طائرة للجيش العراقي، سيارة كانوا يستقلونها بمدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار (غربي العراق)، بحسب مصدر عراقي. وقال المصدر، إن «سيارة مدنية كانت تستقلها عائلة مكونة من 10 أشخاص تعرضت لقصف من قبل طائرة للجيش العراقي مساء امس في منطقة عامرية الفلوجة (20 كم جنوبي المدينة) أثناء محاولتهم النزوح من المدينة، ما أسفر عن مقتل 4 منهم في الحال. وكشف المصدر عن أن «من توفوا هم امرأتان ورجل مسن وابنه».

الأنبار - الأناضول: لقي 4 أشخاص مصرعهم، مساء امس الاول الأحد، إثر قصف طائرة للجيش العراقي، سيارة كانوا يستقلونها بمدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار (غربي العراق)، بحسب مصدر عراقي. وقال المصدر، إن «سيارة مدنية كانت تستقلها عائلة مكونة من 10 أشخاص تعرضت لقصف من قبل طائرة للجيش العراقي مساء امس في منطقة عامرية الفلوجة (20 كم جنوبي المدينة) أثناء محاولتهم النزوح من المدينة، ما أسفر عن مقتل 4 منهم في الحال. وكشف المصدر عن أن «من توفوا هم امرأتان ورجل مسن وابنه».



التهمان بقتل خالد سعيد في المحكمة امس



سيدة سودانية مع طفلها في مخيم للاغثة بجنوب السودان

## نحو 20 ألفا معظمهم نساء وأطفال نزحوا بسبب الاضطرابات في اقليم دارفور السوداني

الخرطوم - أ ف ب: أعلن برنامج الأغذية العالمي امس الاثنين أن نحو عشرين ألف شخص نزحوا بسبب القتال المتجدد في اقليم دارفور غرب السودان. وقالت مسؤولة البرنامج أمور الماغرو «وصل نحو عشرين ألف نازح جديد معظمهم من النساء والأطفال». وأضافت أن النازحين جاءوا من قرية سانيا ديليبا على بعد نحو 35 كلم من مدينة نيالا عاصمة ولاية دارفور الجنوبية. ويتوجه فريق من البرنامج الى المنطقة اليوم الثلاثاء لتحديد عدد المحتاجين الى المساعدات. وأضافت الماغرو أنه «في الوقت نفسه فاننا نرسل قافلة تحمل 90 طناً

الخرطوم - أ ف ب: أعلن برنامج الأغذية العالمي امس الاثنين أن نحو عشرين ألف شخص نزحوا بسبب القتال المتجدد في اقليم دارفور غرب السودان. وقالت مسؤولة البرنامج أمور الماغرو «وصل نحو عشرين ألف نازح جديد معظمهم من النساء والأطفال». وأضافت أن النازحين جاءوا من قرية سانيا ديليبا على بعد نحو 35 كلم من مدينة نيالا عاصمة ولاية دارفور الجنوبية. ويتوجه فريق من البرنامج الى المنطقة اليوم الثلاثاء لتحديد عدد المحتاجين الى المساعدات. وأضافت الماغرو أنه «في الوقت نفسه فاننا نرسل قافلة تحمل 90 طناً

الخرطوم - أ ف ب: أعلن برنامج الأغذية العالمي امس الاثنين أن نحو عشرين ألف شخص نزحوا بسبب القتال المتجدد في اقليم دارفور غرب السودان. وقالت مسؤولة البرنامج أمور الماغرو «وصل نحو عشرين ألف نازح جديد معظمهم من النساء والأطفال». وأضافت أن النازحين جاءوا من قرية سانيا ديليبا على بعد نحو 35 كلم من مدينة نيالا عاصمة ولاية دارفور الجنوبية. ويتوجه فريق من البرنامج الى المنطقة اليوم الثلاثاء لتحديد عدد المحتاجين الى المساعدات. وأضافت الماغرو أنه «في الوقت نفسه فاننا نرسل قافلة تحمل 90 طناً

## الحزب الحاكم في جنوب السودان: الحديث عن حكومة انتقالية التفاف على الديمقراطية

الأنبار - الأناضول: لقي 4 أشخاص مصرعهم، مساء امس الاول الأحد، إثر قصف طائرة للجيش العراقي، سيارة كانوا يستقلونها بمدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار (غربي العراق)، بحسب مصدر عراقي. وقال المصدر، إن «سيارة مدنية كانت تستقلها عائلة مكونة من 10 أشخاص تعرضت لقصف من قبل طائرة للجيش العراقي مساء امس في منطقة عامرية الفلوجة (20 كم جنوبي المدينة) أثناء محاولتهم النزوح من المدينة، ما أسفر عن مقتل 4 منهم في الحال. وكشف المصدر عن أن «من توفوا هم امرأتان ورجل مسن وابنه».

الأنبار - الأناضول: لقي 4 أشخاص مصرعهم، مساء امس الاول الأحد، إثر قصف طائرة للجيش العراقي، سيارة كانوا يستقلونها بمدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار (غربي العراق)، بحسب مصدر عراقي. وقال المصدر، إن «سيارة مدنية كانت تستقلها عائلة مكونة من 10 أشخاص تعرضت لقصف من قبل طائرة للجيش العراقي مساء امس في منطقة عامرية الفلوجة (20 كم جنوبي المدينة) أثناء محاولتهم النزوح من المدينة، ما أسفر عن مقتل 4 منهم في الحال. وكشف المصدر عن أن «من توفوا هم امرأتان ورجل مسن وابنه».

الأنبار - الأناضول: لقي 4 أشخاص مصرعهم، مساء امس الاول الأحد، إثر قصف طائرة للجيش العراقي، سيارة كانوا يستقلونها بمدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار (غربي العراق)، بحسب مصدر عراقي. وقال المصدر، إن «سيارة مدنية كانت تستقلها عائلة مكونة من 10 أشخاص تعرضت لقصف من قبل طائرة للجيش العراقي مساء امس في منطقة عامرية الفلوجة (20 كم جنوبي المدينة) أثناء محاولتهم النزوح من المدينة، ما أسفر عن مقتل 4 منهم في الحال. وكشف المصدر عن أن «من توفوا هم امرأتان ورجل مسن وابنه».

## الإعلان عن تأسيس «مجلس شوري المسلمين في العراق»

بغداد - د ب أ: حث المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني امس الاثنين على المشاركة في الانتخابات العامة البرلمانية التي ستجرى في 30 نيسان/ أبريل المقبل. وقال السيستاني في بيان على معرض رده على استفتاء من الجمهور: «حثت المواطنين على المشاركة في الانتخابات واختيار الصالح الكفء ولا ندعم أي قائمة أو مرشح». وأضاف البيان «ليس معنى وقفنا بمسافة واحدة من الجميع هو ان نساي بين الصالح والطالح أي بين من يبذل ما يستطيع في خدمة الناس ومكافحة الفساد وبين من لا يعمل الاصلح نفسه وجماعته بل معناه انه لا يدعم ايا من المشاركين في الانتخابات ومسؤولية الاختيار انما هي على الناخب نفسه فليحسن الاختيار لكي لا يندم لاحقا».

بغداد - د ب أ: حث المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني امس الاثنين على المشاركة في الانتخابات العامة البرلمانية التي ستجرى في 30 نيسان/ أبريل المقبل. وقال السيستاني في بيان على معرض رده على استفتاء من الجمهور: «حثت المواطنين على المشاركة في الانتخابات واختيار الصالح الكفء ولا ندعم أي قائمة أو مرشح». وأضاف البيان «ليس معنى وقفنا بمسافة واحدة من الجميع هو ان نساي بين الصالح والطالح أي بين من يبذل ما يستطيع في خدمة الناس ومكافحة الفساد وبين من لا يعمل الاصلح نفسه وجماعته بل معناه انه لا يدعم ايا من المشاركين في الانتخابات ومسؤولية الاختيار انما هي على الناخب نفسه فليحسن الاختيار لكي لا يندم لاحقا».

بغداد - د ب أ: حث المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني امس الاثنين على المشاركة في الانتخابات العامة البرلمانية التي ستجرى في 30 نيسان/ أبريل المقبل. وقال السيستاني في بيان على معرض رده على استفتاء من الجمهور: «حثت المواطنين على المشاركة في الانتخابات واختيار الصالح الكفء ولا ندعم أي قائمة أو مرشح». وأضاف البيان «ليس معنى وقفنا بمسافة واحدة من الجميع هو ان نساي بين الصالح والطالح أي بين من يبذل ما يستطيع في خدمة الناس ومكافحة الفساد وبين من لا يعمل الاصلح نفسه وجماعته بل معناه انه لا يدعم ايا من المشاركين في الانتخابات ومسؤولية الاختيار انما هي على الناخب نفسه فليحسن الاختيار لكي لا يندم لاحقا».

## السيستاني يحث العراقيين على المشاركة في الانتخابات

بغداد - د ب أ: حث المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني امس الاثنين على المشاركة في الانتخابات العامة البرلمانية التي ستجرى في 30 نيسان/ أبريل المقبل. وقال السيستاني في بيان على معرض رده على استفتاء من الجمهور: «حثت المواطنين على المشاركة في الانتخابات واختيار الصالح الكفء ولا ندعم أي قائمة أو مرشح». وأضاف البيان «ليس معنى وقفنا بمسافة واحدة من الجميع هو ان نساي بين الصالح والطالح أي بين من يبذل ما يستطيع في خدمة الناس ومكافحة الفساد وبين من لا يعمل الاصلح نفسه وجماعته بل معناه انه لا يدعم ايا من المشاركين في الانتخابات ومسؤولية الاختيار انما هي على الناخب نفسه فليحسن الاختيار لكي لا يندم لاحقا».

## مقتل 4 من عائلة واحدة وإصابة 16 في قصف على الفلوجة العراقية

الأنبار - الأناضول: لقي 4 أشخاص مصرعهم، مساء امس الاول الأحد، إثر قصف طائرة للجيش العراقي، سيارة كانوا يستقلونها بمدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار (غربي العراق)، بحسب مصدر عراقي. وقال المصدر، إن «سيارة مدنية كانت تستقلها عائلة مكونة من 10 أشخاص تعرضت لقصف من قبل طائرة للجيش العراقي مساء امس في منطقة عامرية الفلوجة (20 كم جنوبي المدينة) أثناء محاولتهم النزوح من المدينة، ما أسفر عن مقتل 4 منهم في الحال. وكشف المصدر عن أن «من توفوا هم امرأتان ورجل مسن وابنه».

الأنبار - الأناضول: لقي 4 أشخاص مصرعهم، مساء امس الاول الأحد، إثر قصف طائرة للجيش العراقي، سيارة كانوا يستقلونها بمدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار (غربي العراق)، بحسب مصدر عراقي. وقال المصدر، إن «سيارة مدنية كانت تستقلها عائلة مكونة من 10 أشخاص تعرضت لقصف من قبل طائرة للجيش العراقي مساء امس في منطقة عامرية الفلوجة (20 كم جنوبي المدينة) أثناء محاولتهم النزوح من المدينة، ما أسفر عن مقتل 4 منهم في الحال. وكشف المصدر عن أن «من توفوا هم امرأتان ورجل مسن وابنه».

# الشيعة في منطقة الهرمل يصطفون للقتال ضد المعارضة «الوهابية» روبرت فورده: ليس لدي أخبار جيدة من سوريا... وبشار الجعفري أفضل جنيف 2 البلد ينهار وسينتهي بكانتونات تسيطر عليها جماعات مسلحة



مقاتلون من الجيش السوري الحر يرمون أمام مبان مدمرة في حلب

والده «يجب أن نحمل لوطه علامة في أي مكان، ويتجنب السكان الوقوف طويلا في الشوارع، وتذكر الكاتبة بالهجمات الانتحارية الثلاث والسيارات المفخخة التي انفجرت في الأونة الأخيرة، كما قام انتحاري في الأسبوع الماضي بهجوم على حاجز للجيش اللبناني عند مدخل البلدة وقتل جنديان ومدني وجرح 18 شخصا، وأعلنت جبهة النصرة الجماعة المرتبطة بالقاعدة مسؤوليتها عن الحادث.

ويقول المهندس إبراهيم (67 عاما) «عندما تخرج من بيتك لا تعرف بكفك ستظل حيا أو توت، فقد تفككت قبيلة أثناء مرورك من عند الدكان، لم يعد هناك كلمة «أمن» في الهرمل.

ويرى التقرير أن الحرب السورية أشعلت الخلافات الطائفية بين السنة والشيعة وأثارت مخاوف كل طرف من الآخر، ودفعت أبناء الطائفتين للإحتماء بطائفتهم.

وحسب عناصر من حزب الله فهناك زيادة في عدد الشباب الذين يرددون القتال في سوريا، وقال أحدهم إن هؤلاء يجتاحون «أول للتدريب المناسب وإن أتيتو جدارتهم يتم ضمهم لصفوف المقاتلين».

وأشارت الصحيفة إلى أن آلاف المتطوعين من دول العراق وليبنان جاؤوا للقتال إلى جانب النظام السوري خلال العامين الماضيين.

ويقول محللون إن إيران والمليشيات التابعة لها تعتبر دعامة مهمة للنظام الذي يواجه انتفاضة مسلحة منذ 3 أعوام، وتقدم إيران الجيوش المسلحة الموالية لها الدعم الاستخباراتي واللوجستي وساعدت هذه الجماعات نظام الأسد على تحقيق بعض التقدم، ونقلت عن أحمد جوهري الذي كان يستقبل المعززين بوفاء

في البداية على اعتبار أن هذه المشاركة ليست جزءا من «المقاومة»، غيروا موقفهم.

فهؤلاء كانوا يرون في حزب الله جماعة مسلحة من أجل مواجهة إسرائيل أما الآن فيقولون إن الحزب حرض للشيعة ضد من يسمونهم التكفيريين، وبحسب مدرس لم يكن مع الحزب في البداية وكان يرى أن القتال في سوريا لا يحمي لبنان بل يورط البلد في فوضى بلد آخر، وفي الأسبوع الماضي عندما التقته لاحظت أنه لم يندف السابقي قد اختفى، وقال إنه لم يعد في موقع لانتقاد أو مساءلة قرارات الحزب لأن الشيعة بحاجة لحزب الله، وقال «الحرب وصلت إلى هنا، وهي لم تعد على الحدود بل تجاوزتها ويجب أن نحمل أنفسنا»، وأضاف «صديقي لن أتحدث الآن بإرسال أبنائي للقتال في سوريا».

في إشارة لدعوة طهران في بلدة الأسد، القذافي، وما يجعل الطائفة العلوية وبقية الأقليات تقف إلى جانب النظام هو الخوف من تعرضها للذبح من قبل الجماعات الإرهابية الأجنبية لورحل نظام الأسد، و فقط المعارضة هي القادرة على التخفيف من مظاهر هذا الخوف.

وقال «البلد قامت المعارضة السورية بعظمة بأشدة من أجل إبعاد نفسها عن المعارضة أو لديها الإستعداد كي تصل هناك في سوريا اليوم أناس سيئون على جانب المعارضة، فهل تستطيع المعارضة أو لديها الإستعداد كي تصل وتقدم طريقا سياسيا يتسم بالحكمة لتوفير الأمن يمكن من خلاله الجمع بين الإنقسام الطائفي».

ويضيف السفير السابق أن المثلين الدوليين الذين حضروا الجولة الأخيرة من المفاوضات عبروا عن دهشهم من الرسائل الكثيرة التي وصلتهم من دمشق والتي عبرت عن أمها بنجاح المفاوضات، «نحنى المجتمع العلوي يريد مخرجا، ولا يريد أن يأنواه البقاء في الوضع نفسه».

والخامسة هل ستستخدم أمريكا القوة ضد الأسد؟

وحذر فورده من خسارة الولايات المتحدة مصداقيتها إذا هددت باستخدام القوة العسكرية ضد نظام الأسد ثم تراجعته عن التهديد، خاصة أنها هددت سابقا و أنتج هذا تسليم سوريا لأسلحتها الكيميائية بعد تدخل روسيا، وعلق السفير السابق قائلا «مهما قرر الرئيس، أنا لست متأكد، ولكنني أعرف أن هذا العامل يحضر في النقاشات، ولو استخدمنا القوة ولم تنته الحرب الأهلية، فسيقول الناس «ماذا ستفعلون؟» وستنتهي بتصعيد الوضع، وهذا هو الأمر الذي يجعل الرئيس يتأني».

ويضيف «أعتقد أنه يريد معرفة ماذا ستحقق إن بدنا، وكيف نسيطر وأين سنذهب»، وأكد فورده أن الرئيس أوباما لا يخشى من استخدام القوة، مشيرا إلى أنه «انتهز الفرصة وحصل على نتائج جيدة مع بن لادن».

وأضاف «لا أريد القول أن الولايات المتحدة لن تستخدم القوة في سوريا، لا أعتقد بهذا».

حزب الله في سوريا

ويحاول النظام استعادة بعض ما خسره، اعتمادا على المتطوعين الشيعة من لبنان وإيران والعراق، والبريطانية تتدقق غير مسبوقة في أعداد المتطوعين الشيعة من لبنان للقتال مع حزب الله في سوريا.

وتحدثت الصحيفة مع عناصر من الحزب وطربوا الزيادة بسلسلة من العمليات الانتحارية والسيارات المفخخة التي انفجرت في بلدات سهل البقاع جنوب لبنان ونقلت عن أحد المؤيدين لحزب الله في منطقة الهرمل قوله «كل الرجال في المنطقة يقبلون على السلاح للقتال في سوريا سواء كانوا أعضاء في حزب الله أم لا»، وقال «نحن نعيش في وضع حرج وعليا للقتال من أجل الشيعة».

وقال روث شيرونو كاتبة التقرير في انتخابات حزيران يونيو المقبلة للرئاسة - مع أنه أكد للسوريين أنه سيفعل هذا، ويرى فورده أن هذا يجب أن لا يحدث «لا تخيل بأي طريقة وظرف سوف يتوقف المقاتلون الذي يقاتلون النظام أو الدول التي تدعمه عن القتال لو بقي الأسد في السلطة».

وأضاف أنه «يجب أن لا يظن رجل واحد يرتهن البلاد، ويعتقد فورده أن سوريا ليست مهيأة بشكل جيد

الجماعات المسلحة والمفاوضات

وركز السفير على أهمية حضور الجماعات المسلحة المفاوضات، فقد جرى من حوارات خاصة مع المبعوث الأممي للسوريا الأخضر الإبراهيمي، وقال «السبب الرئيسي الذي أوصل المفاوضات إلى طريق مسدود، أريد أن أكون واضحا مع الجميع، أن الوسيط، الأخضر الإبراهيمي، الذي يحمل خبرة عقود وعقود من المفاوضات نقل السلطة ووقف إطلاق النار وتسويات سياسية كانت واضحة حول طبيعة المشكلة، إن الخطأ 100% - وهذا كلامه - كان هو خطأ الجعفري»، في إشارة لبشار الجعفري، مندوب سوريا في الأمم المتحدة والذي قاد فريق الحكومة للمفاوضات.

وأضاف «أقدم لكم بعض التفاصيل عنها، معظم النقاش خلف الأبواب المغلقة كان هجوما وسبائيا من النظام على وفد المعارضة، حيث قال ممثلو النظام للمعارضة إنهم لا يمثلون أحدا».

الرابعة، يجب أن تحضر إيران المفاوضات

وقال فورده أن الطريقة التي تم فيها التعامل مع دعوة إيران للمؤتمر كانت

لندن - «القدس العربي»  
إعداد إبراهيم درويش:

في أول تعليق لسفير الولايات المتحدة الأمريكية المتقاعد روبرت فورده، حمل الرئيس السوري بشار الأسد وداعية الدوليين والمسؤولية عما يجري في سوريا.

ففي كلمة القاها يوم الجمعة في جامعة «تافت» قدم فيها رؤية مكثبة عن تفتت قوات المعارضة السورية، وتحدث عن وجود القاعدة في سوريا وحذر من المخاطر التي تتعرض لها الأقليات، وقال في كلمته التي لخصت بعض ملامحها صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور»، «هناك فصيل من القاعدة يقاتل فصلا آخر، هذا يشرح الوضع المتفتت للمعارضة، شظية حادة تقاتل شظية حادة أخرى».

وفي حديثه عبر عن نوع من الذهول قال للحاضرين «لم أجلب اليكم أخبارا جيدة هذا المساء»، ولخصت الصحيفة سبع نقاط رئيسية في كلمته.

الأولى: خطأ النظام

حمل فورده النظام السوري مسؤولية فشل جولتين من محادثات السلم في جنيف، ونفى في حديثه بعض ما جرى من حوارات خاصة مع المبعوث الأممي للسوريا الأخضر الإبراهيمي، وقال «السبب الرئيسي الذي أوصل المفاوضات إلى طريق مسدود، أريد أن أكون واضحا مع الجميع، أن الوسيط، الأخضر الإبراهيمي، الذي يحمل خبرة عقود وعقود من المفاوضات نقل السلطة ووقف إطلاق النار وتسويات سياسية كانت واضحة حول طبيعة المشكلة، إن الخطأ 100% - وهذا كلامه - كان هو خطأ الجعفري»، في إشارة لبشار الجعفري، مندوب سوريا في الأمم المتحدة والذي قاد فريق الحكومة للمفاوضات.

وأضاف «أقدم لكم بعض التفاصيل عنها، معظم النقاش خلف الأبواب المغلقة كان هجوما وسبائيا من النظام على وفد المعارضة، حيث قال ممثلو النظام للمعارضة إنهم لا يمثلون أحدا».

الثانية: المعارضة أيضا لا تساعد القضية

ويقول فورده أن قاعدة الدعم العلوية لالأسد مهزوزة أكثر مما تبدو، مضيفا أن

الثالثة: الجماعات المسلحة والمفاوضات

وركز السفير على أهمية حضور الجماعات المسلحة المفاوضات، فقد جرى من حوارات خاصة مع المبعوث الأممي للسوريا الأخضر الإبراهيمي، وقال «السبب الرئيسي الذي أوصل المفاوضات إلى طريق مسدود، أريد أن أكون واضحا مع الجميع، أن الوسيط، الأخضر الإبراهيمي، الذي يحمل خبرة عقود وعقود من المفاوضات نقل السلطة ووقف إطلاق النار وتسويات سياسية كانت واضحة حول طبيعة المشكلة، إن الخطأ 100% - وهذا كلامه - كان هو خطأ الجعفري»، في إشارة لبشار الجعفري، مندوب سوريا في الأمم المتحدة والذي قاد فريق الحكومة للمفاوضات.

وأضاف «أقدم لكم بعض التفاصيل عنها، معظم النقاش خلف الأبواب المغلقة كان هجوما وسبائيا من النظام على وفد المعارضة، حيث قال ممثلو النظام للمعارضة إنهم لا يمثلون أحدا».

الرابعة، يجب أن تحضر إيران المفاوضات

وقال فورده أن الطريقة التي تم فيها التعامل مع دعوة إيران للمؤتمر كانت

## مظلة أردنية واسعة وحماس في السلطة وبصمة للمال السعودي

# أمير السلام الإقتصادي الوليد بن طلال في زيارة إلى رام الله بنكهة «التسوية» السياسية



الوليد بن طلال

أشارت الجدل حتى قبل أن تبدأ بل شملت غطاء سياسيا كاملا واتصالات مع الجانب الإسرائيلي لضمان عدم حصول أي مفاجآت يمكن أن تعرقل المضمون الإستثماري والسياسي للزيارة.

تقصد الأمير السعودي الوليد بن طلال بوضوح خلال التحضير للزيارة إضفاء طابع الإطلاع والإستكشاف فقط على زيارة لرام الله ومدن الضفة الغربية لكن الإطلاقة حظيت في الوقت نفسه بدعم وإسناد سياسي ووسمي أردني لا يمكن تجاهله لأنها تؤثر على بداية «مسيسة» لاستثمارات سعودية تارة خارج نطاق المساعدات في الأرض الفلسطينية.

المؤسسة السعودية وهي تسمع بالزيارة وتدعمها - عن بعد- تدرك مسبقا حسب محللين إستراتيجيين

أنها زيارة ذات «طبيعة تطبيقية» فالعبر إسرائيل والأرض فلسطينية وناذرة الوليد بن طلال بعد استقرارها بالتعاون مع مستثمرين كبار في الضفة الغربية ستساهم في تأسيس «أرضية» تسمح بمشاركة سعودية فاعلة ونشطة في ما يسمى بـ السلام الإستثماري» أو التعايش الإقتصادي.

هذا التعايش يعيد المنطقة على هامش تعاطف الجدل عن خطة جون كيري إلى مشروع شعوعن بربيع الشهر القادم بعنوان «السلام الإقتصادي» كما يرى رئيس مجلس الأعيان الأسبق والسياسي البارز طاهر المصري مشيرا إلى تقييم سابق مع «القدس العربي» إلى أن أسوأ ما في السلام الإقتصادي سيتمثل في تمزير «تنازلات»، مؤلة تحت ستار الإنعاش الإقتصادي على جبهة الإقتصاد الفلسطيني المتوفي سريريا

المالية الإقتصادية الأردنية المريضة والبرج والاحتجاج.

في عمان ثمة قرائن تتداولها النخب السياسية بعنوان تهية البلاد والعباد خلف الكواليس لاستحقاقات السلام الإقتصادي عملا بمنطوق خطة الوزير كيري.

بين هذه القرائن الأسرار الغامضة وراء تعييك الحفلات المعلقة لشركة «برتش بتروليوم» من الصحراء الأردنية قبل انتهاء عملها الحقيقي في البحث عن الغاز إضافة للصفقة التي وعظماها شركة البتراس وهي واحدة من أهم شركات التعدين في المنطقة والأردن لإستيراد الغاز الإسرائيلي.

بين القرائن أيضا الخطاب الحكومي الأردني المصغر على أن المشكلة المالية الأردنية اليوم هي فقط «فاتورة الغاز والطاقة»، وهو ما أكده مباشرة وزير

## عمان - «القدس العربي»

### من بسام البدارين:

توفير مظلة أردنية سياسية ولوجستية للزيارة الغامضة التي قررها الأمير السعودي للمباريد الوليد بن طلال إلى الضفة الغربية لا يؤشر فقط على تطور لافت في اتجاه النخبة الإستثمارية والمالية السعودية بقدر مما يدل على «موقع جديد» ومقدم للسلام السعودي في معادلة «التسوية» السياسية التي وضعها الوزير جون كيري بفار سياسي خلف الكواليس وقتلا لإنجاح التفاصيل قبل محاولة الإطنلاق مجددا.

المظلة الأردنية لم تشمل فقط طائرة عسكرية «مكينة» أتت لأمير السعودي الشاب ومرافقيه في زيارة

## التشاؤم يخيم على اجتماعات لجنة البيان الوزاري بعد خلاف سليمان - حزب الله

# لبنان: بري و8 آذار يشدان... لا حكومة من دون كلمة «مقاومة»... و14 آذار تسأل لماذا ينسق حزب الله مع سوريا وإيران ولا ينسق مع الدولة اللبنانية؟



نيبه بري



حسن نصر الله



ميشال سليمان

البيان الوزاري وهل تعتبر الحكومة مستقلة ببعدها أم أن هذه المهلة هي مهلة حث وليست مهلة إسقاط، ولن تؤول صلاحيات رئاسة الجمهورية في حال عدم انتخاب رئيس جمهورية وعدم نيل الحكومة الثقة؟

وقد رأى وزير الإتصالات بطرس حرب «أن المهلة المنصوص عنها في الدستور هي مهلة حث وليست مهلة إسقاط».

فيما اعتبر الخبير الدستوري النائب السابق حسن الرفاعي «أن حكومة تصريف الأعمال هي عمليا حكومة ميثية تكلف تصريف أعمال محدودة وفقا للدستور، أما صلاحيات رئيس الجمهورية فهي كاملة في الدستور ولا يمكن أن تنتقل، ولا يمكنها تاليا أن تتولى صلاحيات الرئيس وفقا لأحكام الدستور، فلنكسب تتسلم صلاحيات رئيس الجمهورية يجب أن تكون شرعية وحائزة ثقة مجلس النواب».

البيان الوزاري وهل تعتبر الحكومة مستقلة ببعدها أم أن هذه المهلة هي مهلة حث وليست مهلة إسقاط، ولن تؤول صلاحيات رئاسة الجمهورية في حال عدم انتخاب رئيس جمهورية وعدم نيل الحكومة الثقة؟

وقد رأى وزير الإتصالات بطرس حرب «أن المهلة المنصوص عنها في الدستور هي مهلة حث وليست مهلة إسقاط».

فيما اعتبر الخبير الدستوري النائب السابق حسن الرفاعي «أن حكومة تصريف الأعمال هي عمليا حكومة ميثية تكلف تصريف أعمال محدودة وفقا للدستور، أما صلاحيات رئيس الجمهورية فهي كاملة في الدستور ولا يمكن أن تنتقل، ولا يمكنها تاليا أن تتولى صلاحيات الرئيس وفقا لأحكام الدستور، فلنكسب تتسلم صلاحيات رئيس الجمهورية يجب أن تكون شرعية وحائزة ثقة مجلس النواب».

وأراد التخلي عن كلمة مقاومة في البيان الوزاري ليجرأ من هذه اللعبة، لو كنا نزيد الخيال بما يطرأ على ما كان هناك الجنوب ولا لبنان، أنصحهم بالذهاب إلى الجنوب والإقامة عند الشريط الحدودي كي يزودونا برأيهم.

وأضاف «علينا أن نتناقش من داخل لجنة البيان الوزاري وهو ما اتفقنا عليه. لا أعرف لماذا انتقل النقاش إلى خارج اللجنة، يقتضي حصر النقاش في البيان الوزاري داخل اللجنة فقط».

وقال رئيس المجلس «إذا صغيت النيات للجنة، لا شك في أن هناك اقتراحات يمكن التغامع عليها مع الحفاظ على قوة لبنان، التي هي المقاومة، من دون أن يشعر أحد بأن لبنان عاد من قوته إلى ضعفه. وكما حافظنا على إعلان بعدنا، بالصيغة التي اتفق عليها، يمكن أن يتم الإتفاق على أي مقترح أو صيغة في شأن القاعدة الثلاثية، إذا كانوا لا

## بيروت - «القدس العربي»

### من سعد الياس:

سيطرت الأجواء التشاؤمية على البلاد بعد الأجواء التفاؤلية التي خيمت نتيجة ولادة الحكومة بشكل توافقي، وفي وقت استمرت الردود والردود المضادة بين مؤيد لبنان حزب الله الذي هاجم سناكن بعيدا «ورافض لهذا البيان ولهذا التطاول على مقام الرئاسة غابت أي مؤشرات حقيقية بإمكان الوصول إلى تغامع حول البيان الوزاري بين أعضاء اللجنة الوزارية المكلفة إعداده، فيما برز تلويع من قوى 8 آذار يقول إن عدم إدراج كلمة مقاومة في البيان يعني أن الحكومة ستكون حكومة تصريف أعمال وحكومة ميثية.

ويبرز تشدد لدى رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي أكد أمام زواره أنه «ليس



# بعد حماس في غزة وحزب الله في جنوب لبنان... فصائل المعارضة السورية تعتمد «حرب الأنفاق» في حلب



مقاتلون من الجيش السوري الحر خلال اشتباكات في حلب

## ريف حلب - «القدس العربي»

### من ياسين رائد الحلبي:

من غزة إلى جنوب لبنان وصلت تكتيكات حرب الأنفاق التي إحدى أقدم المدن التاريخية، حلب القديمة التي تعتبر إحدى أسخن جبهات القتال باتت تبتلع آلاف الأطنان من المتفجرات في جوفها، وذلك عن طريق الأنفاق التي يتم حفرها، وهي تكتيكات عسكرية سبق أن اشتهرت بها حماس في غزة وحزب الله في جنوب لبنان، ومن أشهرها عملية خلف الجندي الإسرائيلي شاليط. وفي حلب بدأت المعارضة المسلحة في الأشهر الأخيرة باتباع «حرب الخنادق والأنفاق»، كما ستمت لتعويض عجزها عن تدمير المباني المحصنة التي يتبرح فيها النظام لنقض الأسلحة الثقيلة لديها مقارنة بالنظام، إذ تحفر أنفاق مختلفة الطول تحت البناء المقصود تفجيرها وزرع أطنان من المتفجرات تحت البناء التي تتركز داخله قوات النظام، وبعدها يقومون بالتفجير ويليه هجوم مفاجئ حيث يتم تعطيش المنطقة المراد اقتحامها.

أبو عمر أحد سكان حلب القديمة يقول لـ«القدس العربي» إن الانفجارات في الأحياء الجاورة أثناء تفجير المباني تهدم المدينة وكان هزة أرضية قوية تضرب المنطقة، ويتابع قائلاً: إن سبب تلك الارتدادات التي تحصل عند انفجار هو طبيعة المباني في حلب القديمة وبنيتها وهيكلتها وبطبيعة الحال فإن مقاتلي المعارضة إلى الآن لم يقوموا إلا بتفجير المباني «الحديثة البناء» وليست القديمة الأثرية داخل الأحياء.

وفي السياق ذاته قامت الفصائل المسلحة في حلب بتفجير عدة مباني في مناطق حلب القديمة ومنها ميلسون والحديدية والسيد علي ومحيط قلعة حلب وفندق الكارلسون، وفندق ديماريا، وغالبية تعتبر من أضخم المباني في حلب القديمة، وكانت خسائر قوات النظام تقدر بالعشرات إضافة إلى انهيار المباني كلياً أو جزئياً التي يتم استهدافها. ولدى لقاء «القدس العربي» مع أحد عناصر الجيش الحر محمد عادل وهو من المجموعات المتخصصة بحفر الأنفاق قال: كثير من الأحيان قد تطول عملية حفر الأنفاق من الشهر حتى الثلاثة أشهر وذلك للوصول إلى أسفل المباني المراد تفجيرها، حيث يتم حفرها على عمق عشرة أمتار عن سطح الأرض وطول من خمسة عشرة متراً حتى المئة متر في بعض الأحيان، وتكون العملية لجموعة معينة وبشكل سري جداً، ويتم زرع بعض الأطنان من المتفجرات أسفل المبنى، وأحياناً كثيرة تضطر للنوم داخل تلك الأنفاق أثناء الحفر وذلك لصعوبة الوصول إلى جهة سيطرة الجيش الحر خوفاً من القناصة أو اكتشافنا من قبل قوات النظام فنضطر للنوم حتى لا نثير الريبة عندهم. وعن سبب اللجوء إلى تلك الوسائل يقول عضو اسماعيل من لواء احرار سوريا والذي يقاثل في حلب القديمة أن السبب هو «نقص الخبرة خاصة الثقيلة منها للديابات والبي ام بي، وبالرغم من قلة الذخيرة فقد تم استهداف تلك المباني بالأسلحة الثقيلة المتوفرة، ولكن لم تنجح عملية قصفها واستهدافها نهائياً بسبب متانتها وضخامتها مما اضطرنا للجوء إلى طريقة حفر الأنفاق، ومن أشهر عمليات التفجير التي

قضا بها عن طريق الأنفاق كانت عملية تفجير القصر العدلي الذي يعد من أضخم المباني في حلب، حيث استمرت عملية الحفر ثلاثة أشهر لتفجرت متخرج وطوله 100 متر وتم زرع 30 طن من المتفجرات مما أدى لانهايار نصف البنى ومقتل العشرات من قوات النظام. ومن جهة أخرى أصبحت هذه العملية هاجسا يخيف قوات النظام المتواجدة بالمباني العاتية بالنسبة له والتي تعتبر من المباني التي تملكها تقاط القوة والتمركز الصحيح، ولكن كما يقول المثل «حساب السوق لم يطبق على الصندوق» والخنادق كانت حلاً جديداً بالنسبة لكتائب المعارضة أربع قوات النظام. وآخر تلك العمليات كانت تفجير مبنى قيادة الشرطة في محيط قلعة حلب مما أدى لقتل وإصابة 30 عنصراً من قوات النظام وانهيار المبنى بشكل شبه كامل وتلاه اقتحام، حيث يعتبر هذا المبنى العقبة الوحيدة في وجه الشوارع المحاصر قوات النظام، مما أدى لقطع طرق الإمداد عن قوات النظام المتمركزة في القلعة. عضو اسماعيل ومحمد عادل أكدا أن الجيش الحر يراعي المتانة التاريخية لحلب القديمة ومبانيها التراثية، خصوصاً بعد انتقادات حادة وجهها نشطاء للمعارضة المسلحة بسبب تفجيرات الأنفاق تلك التي تهدم أحد أقدم المدن في التاريخ، وسط مطالبات بالإبتعاد عن المباني القديمة والتاريخية لأنها تبقى الإرث الحضاري لمدينة حلب، وبالرغم من ذلك فإن ملاحمة الحزن في ختام حديثه «أنفاق من تحتنا تنفجر ويمررنا من فوقنا تنفجر والله لك يا حلب».

## منظمة حقوقية توثق مقتل 7 ناشطين إعلاميين سوريين... و«الدولة الإسلامية» تعدم أردنيين بعد «استيلائها على غنائم»

# المعارك في اليرموك توقف مساعدات للفلسطينيين... مقتل قيادي إماراتي الجنسية في «داعش» شمال سوريا

عمليات توزيع المساعدات، وقال «أورو» ما زالت قلعة للغاية بشأن الموقف الإنساني البائس في اليرموك ومن أن زيادة التوترات واللجوء إلى القوة المسلحة عطل جهودها لتخفيف معاناة المدنيين. على صعيد آخر، نقل المرصد عن مصادر موثوقة قولها إن الدولة الإسلامية في العراق والشام، اختطف منذ نحو 20 يوماً، قائد الجلس العسكري الموحد لجنوب دمشق والذي يشغل منصب قائد الفرقة الرابعة - حرس دمشق، والصاب بإطلاق نار عليه في مخيم اليرموك في 22 من الشهر الماضي بتهمة «الانتماء للصوات ولا يزال مصيره مجهولاً إلى الآن». واتهم نشطاء الدولة الإسلامية بمحاولة تصفيته، وكان نحو 15 من قادة الألوية السرايا والكتائب المقاتلة ومقاتلين من هذه الفصائل التابعة للفرقة الرابعة - حرس دمشق، قد اغتدموا على هذه الفصائل الإسلامية في العراق والشام في الأسبوعين الأخيرين من الشهر الماضي. ويقول المرصد إن القوات النظامية سيطرت صباح أمس على بلدة حويجة المربعية قرب

عمليات توزيع المساعدات، وقال «أورو» ما زالت قلعة للغاية بشأن الموقف الإنساني البائس في اليرموك ومن أن زيادة التوترات واللجوء إلى القوة المسلحة عطل جهودها لتخفيف معاناة المدنيين. على صعيد آخر، نقل المرصد عن مصادر موثوقة قولها إن الدولة الإسلامية في العراق والشام، اختطف منذ نحو 20 يوماً، قائد الجلس العسكري الموحد لجنوب دمشق والذي يشغل منصب قائد الفرقة الرابعة - حرس دمشق، والصاب بإطلاق نار عليه في مخيم اليرموك في 22 من الشهر الماضي بتهمة «الانتماء للصوات ولا يزال مصيره مجهولاً إلى الآن». واتهم نشطاء الدولة الإسلامية بمحاولة تصفيته، وكان نحو 15 من قادة الألوية السرايا والكتائب المقاتلة ومقاتلين من هذه الفصائل التابعة للفرقة الرابعة - حرس دمشق، قد اغتدموا على هذه الفصائل الإسلامية في العراق والشام في الأسبوعين الأخيرين من الشهر الماضي. ويقول المرصد إن القوات النظامية سيطرت صباح أمس على بلدة حويجة المربعية قرب

مطار دير الزور العسكري وذلك عقب اشتباكات عنيفة مع الكتائب الإسلامية المقاتلة، في حين لازال الاشتباكات العنيفة مستمرة بين الطرفين في محيط المنطقة. وقالت مصادر بالتيار السلفي الجهادي الأردني إن تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش) أعدم أردنيين يقاثلان في صفوفه بسوريا. وقالت المصادر، التي فضلت عدم الكشف عن هويتها، إن «داعش» أعدم محمد الحيار وأشرف عريبات رماً بالرصاص بعد اتهامهما بالاستيلاء على أسلحة وسيارات ومواد أخرى غنما مصادر التنظيم بعد معارك مع التنظيم السوري. ولم يتم كشف المصدر توثيق تنفيذ الإعدام، قالت إن «التنظيم لم يكشف النقاب عن كيفية مقتل الأردنيين إلاثني لعدم فتح المجال لجميع من يقف ضدها بطرح التساؤلات أو توجيه الاتهامات للتنظيم التي يواجه عداوة كبيرة من قبل مختلف الفصائل المسلحة في سوريا». وسبق أن أعلنت «داعش» قتل أسبوع مقتل الحباري، وعريبات، اللذين يقاثلان في صفوفها، «باشتباك مع قوات النظام السوري

في محافظات سورية»، قبل أن تنفي المصادر تلك الرواية أمس. وبشكل متواصل، تعلن وسائل إعلام أردنية، مقتل أردنيين خلال اشتباكات مع قوات النظام السوري، نقلاً عن قيادات جهادية في البلاد. ويصل عدد المقاتلين الأردنيين في سوريا إلى أكثر من ألف مقاتل أغلبهم منضو تحت لواء الفصائل الإسلامية التابعة لقوات المعارضة السورية، بحسب تصريحات سابقة لقيادات «التيار السلفي الجهادي الأردني» التي ذلك وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، مقتل 7 ناشطين إعلاميين في مختلف أنحاء البلاد، وأصيب الأربعة، فيما اختطف 4 آخرون، خلال الشهر الماضي، فيما اختطف 13 آخرين، وأصيب 13 غيرهم، جراء الإزمنة المستمرة في البلاد بين النظام والمعارضة، منذ أكثر من 3 سنوات. وحسب بيان صدر عن الشبكة أمس، ووصل الأناضول نسخة منه، فإن قوات النظام قتلت 5 ناشطين، أحدهم عذب حتى الموت، في وقت قلته الجموعات المسلحة ناشطين اثنين، أحدهم قتل من قبل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، وأخر قتل بيد مسلحين لم تحدد هويتهم.

وأضافت الشبكة، التي تصف نفسها بأنها منظمة حقوقية مستقلة، أنه تم تسجيل 4 حالات ما بين خطف واعتقال، إذ اعتقل ناشطون خلال كانون الثاني/يناير الماضي، من بينهم 4 قتلاً على يد قوات النظام، فيما قتل تنظيم خطف الناشط الرابع من قبل مسلحين، وأفرج عنه في وقت لاحق. أكدت الشبكة أن 13 ناشطاً إعلامياً أصيبوا خلال نفس الفترة، 6 منهم أصيبوا على يد قوات النظام، فيما أصابت منظمة التحرير الفلسطينية الناشطة المعارضة طراد محمد أصلان الزهوري، وهو من مؤسسي المركز الإعلامي في القيسري بريف حمص، عقب عدة أيام من إصابته بالقيصف في مدينة بربود بريف دمشق، أثناء تصفيته للاشتباكات، حتى الصحافي معاذ محي الدين الخالد تعديبا حتى الموت، في مراكز احتجاز قوات الأمن السورية بدمشق، بعد نحو عامين من الاعتقال. ووقفت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 3379 شخصاً في سوريا خلال شهر شباط/فبراير الماضي، منهم 2259 جرح عد 18-25 عاماً، إضافة إلى تواج 4 أطفال. ورداع إلى المعارضة المسلحة وحرس السجن طالباً من المعارضة المسلحة تشكيل وفد ومقابلة الحراس بعد اتفاق مشروط بينهم، فيما خاطب حرس السجن قائلاً: «الكل يا بديكم، رجاء اعملوا ما تستمعون عليه لو وقف كلك الحارز». وتوجه إلى المنظمات المدنية الدولية داعياً إياهم للضغط على النظام من أجل الإفراج عنهم، قائلاً «كل ثانية نلصق تحت تعذيب الموت والتعذيب، فاسمعوا لصوتنا ونقولوا... (الأناضول)

في محافظات سورية»، قبل أن تنفي المصادر تلك الرواية أمس. وبشكل متواصل، تعلن وسائل إعلام أردنية، مقتل أردنيين خلال اشتباكات مع قوات النظام السوري، نقلاً عن قيادات جهادية في البلاد. ويصل عدد المقاتلين الأردنيين في سوريا إلى أكثر من ألف مقاتل أغلبهم منضو تحت لواء الفصائل الإسلامية التابعة لقوات المعارضة السورية، بحسب تصريحات سابقة لقيادات «التيار السلفي الجهادي الأردني» التي ذلك وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، مقتل 7 ناشطين إعلاميين في مختلف أنحاء البلاد، وأصيب الأربعة، فيما اختطف 4 آخرون، خلال الشهر الماضي، فيما اختطف 13 آخرين، وأصيب 13 غيرهم، جراء الإزمنة المستمرة في البلاد بين النظام والمعارضة، منذ أكثر من 3 سنوات. وحسب بيان صدر عن الشبكة أمس، ووصل الأناضول نسخة منه، فإن قوات النظام قتلت 5 ناشطين، أحدهم عذب حتى الموت، في وقت قلته الجموعات المسلحة ناشطين اثنين، أحدهم قتل من قبل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، وأخر قتل بيد مسلحين لم تحدد هويتهم.

في محافظات سورية»، قبل أن تنفي المصادر تلك الرواية أمس. وبشكل متواصل، تعلن وسائل إعلام أردنية، مقتل أردنيين خلال اشتباكات مع قوات النظام السوري، نقلاً عن قيادات جهادية في البلاد. ويصل عدد المقاتلين الأردنيين في سوريا إلى أكثر من ألف مقاتل أغلبهم منضو تحت لواء الفصائل الإسلامية التابعة لقوات المعارضة السورية، بحسب تصريحات سابقة لقيادات «التيار السلفي الجهادي الأردني» التي ذلك وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، مقتل 7 ناشطين إعلاميين في مختلف أنحاء البلاد، وأصيب الأربعة، فيما اختطف 4 آخرون، خلال الشهر الماضي، فيما اختطف 13 آخرين، وأصيب 13 غيرهم، جراء الإزمنة المستمرة في البلاد بين النظام والمعارضة، منذ أكثر من 3 سنوات. وحسب بيان صدر عن الشبكة أمس، ووصل الأناضول نسخة منه، فإن قوات النظام قتلت 5 ناشطين، أحدهم عذب حتى الموت، في وقت قلته الجموعات المسلحة ناشطين اثنين، أحدهم قتل من قبل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، وأخر قتل بيد مسلحين لم تحدد هويتهم.

## الموت جوعاً يدخل أسوار سجن حلب المركزي

حلب - من صمد دوغان: أوضح أحد معتقلي سجن حلب المركزي بمدينة حلب شمال سوريا أن بعض السجناء أخذوا يقضون جوعاً داخل السجن، داعياً إلى تقديم مساعدات للسجناء بشكل عاجل. وكان هيثم المالح، رئيس اللجنة القانونية للأنثاق، قال قبل يومين، إن «رئاسة الائتلاف في القاهرة خلال آذار/مارس الجاري، موضحاً أن رئاسة الائتلاف بحثت في اجتماع عقده في إسطنبول التركية، مؤخراً، عقد اجتماع الهيئة العامة المقبل في القاهرة، لكي يحظى برعاية الجامعة العربية (مقرها العاصمة المصرية)، وجاء ذلك فيما يقف الجوع في لجمعة المعتقلين في سجن حلب المركزي، حيث تم إعدام 25 سجيناً في 2013 سنة، إضافة إلى مقتل 2871 سجيناً». وأضاف «ت» أن 629 سجيناً لقوا مصرعهم داخل السجن

## المجلس الوطني السوري المعارض يعود للائتلاف في ظل غموض مصير جنيف بان كي مون يدعو المجتمع الدولي إلى إنهاء الحرب الدموية في سوريا

باعتراق الدولتين الراعيتين، وبعتراف اليهوث الاممي العربي المشترك الاخر ابراهيمي الذي اعتمد للشعب السوري، لافتاً إلى أن «الجميع كان يأمل في الحكومة الروسية ممارسة مزيد من الضغوط على النظام، وإقناعه بالقدوم إلى طاولة المفاوضات جديدة». واجتمعت الجولة الثانية من المفاوضات في 2014/2/14، بتقديم ابراهيمي اعتذاراً للشعب السوري، لأنه لم يتم تحقيق الأملات التي كان يعولها عليها، دون أن يحدد موعداً لجولة ثالثة من المحادثات، وذلك في مؤتمر صحفي في قده في مقر الأمم المتحدة بنهاية الجولة. ولغت الصالح أيضاً إلى أن «الأدهى من ذلك أن عدم الحكومة الروسية لا تظهر جديتها في هذه المفاوضات، وكوبر خارجيتها سيرغي لافروف، نكر لوف الائتلاف بان لا يخفوا بهيئة الحكم الانتقالي، ونقل السلطات، فوفقها معتقد جداً، وبعض الأحيان أكثر تعنتاً من النظام». وفيما يتعلق بالجولة الثالثة من مفاوضات جنيف، ذهب الصالح إلى أنه «لم يتحدد موعداً لجولة ثالثة، بسبب حالة الاستعصاء فالنظام يريد مناقشة الإرهاب التي هي غير مطروحة في جنيف، والائتلاف يريد وسيلة لإيقاف العنف المسلو عن النظام، فالمعارضة رفعت السلاح نتيجة ممارسات النظام،

وأما فيما يخص اجتماع الهيئة العامة للائتلاف المقبل، فإنه يعد أول مرة بعد انتهاء جولتين من مفاوضات مؤتمر جنيف 2، ومبدأها حدد يومي 9-8 آذار/مارس لعقد الاجتماعات، ولكن لم يتخذ قرار نهائياً بذلك، وهناك مشاورات تتعلق بالمكان الذي سيعقد فيه الاجتماع، حيث هناك حديث عن تسليم مقعد سوريا في لجمعة العربية بشكل رسمي، وإذا حصل ذلك لربما يعقد اجتماع الهيئة العامة في القاهرة». وتابع قائلاً «كما أن هناك حديث عن عقد الاجتماعات في إسطنبول، ويستحضر القرار في الأيا والمقابلة، ويستخدمه الهيئة الرئاسية، كما تجري مداوات بين رئيس الجواس، والأين العام بدر الااتلاف، كما أعلنها قبل انعقاد الأعضاء المتكلمة، المتوافق على الأجنة المقررة، حيث غالبية الأعضاء يفضلون عقد الاجتماعات في إسطنبول». وفيما يخص رأي الأغلبية، أشار إلى أن «المجلس الوطني السوري مثلاً، يقدر عليها جهود الحكومة التركية في دعم الثورة، لذا فقد حرصون على عقد الاجتماعات في إسطنبول، كما أن التقلبات في تركيا تعدد لتواجد عدد كبير من الأعضاء فيها، ولربما يتم الاجتماع في إسطنبول، واجتماع الهيئة السياسية المنتخبة الجديدة ربما تجتمع في القاهرة».

وأما فيما يخص اجتماع الهيئة العامة للائتلاف المقبل، فإنه يعد أول مرة بعد انتهاء جولتين من مفاوضات مؤتمر جنيف 2، ومبدأها حدد يومي 9-8 آذار/مارس لعقد الاجتماعات، ولكن لم يتخذ قرار نهائياً بذلك، وهناك مشاورات تتعلق بالمكان الذي سيعقد فيه الاجتماع، حيث هناك حديث عن تسليم مقعد سوريا في لجمعة العربية بشكل رسمي، وإذا حصل ذلك لربما يعقد اجتماع الهيئة العامة في القاهرة». وتابع قائلاً «كما أن هناك حديث عن عقد الاجتماعات في إسطنبول، ويستحضر القرار في الأيا والمقابلة، ويستخدمه الهيئة الرئاسية، كما تجري مداوات بين رئيس الجواس، والأين العام بدر الااتلاف، كما أعلنها قبل انعقاد الأعضاء المتكلمة، المتوافق على الأجنة المقررة، حيث غالبية الأعضاء يفضلون عقد الاجتماعات في إسطنبول». وفيما يخص رأي الأغلبية، أشار إلى أن «المجلس الوطني السوري مثلاً، يقدر عليها جهود الحكومة التركية في دعم الثورة، لذا فقد حرصون على عقد الاجتماعات في إسطنبول، كما أن التقلبات في تركيا تعدد لتواجد عدد كبير من الأعضاء فيها، ولربما يتم الاجتماع في إسطنبول، واجتماع الهيئة السياسية المنتخبة الجديدة ربما تجتمع في القاهرة».

وأما فيما يخص اجتماع الهيئة العامة للائتلاف المقبل، فإنه يعد أول مرة بعد انتهاء جولتين من مفاوضات مؤتمر جنيف 2، ومبدأها حدد يومي 9-8 آذار/مارس لعقد الاجتماعات، ولكن لم يتخذ قرار نهائياً بذلك، وهناك مشاورات تتعلق بالمكان الذي سيعقد فيه الاجتماع، حيث هناك حديث عن تسليم مقعد سوريا في لجمعة العربية بشكل رسمي، وإذا حصل ذلك لربما يعقد اجتماع الهيئة العامة في القاهرة». وتابع قائلاً «كما أن هناك حديث عن عقد الاجتماعات في إسطنبول، ويستحضر القرار في الأيا والمقابلة، ويستخدمه الهيئة الرئاسية، كما تجري مداوات بين رئيس الجواس، والأين العام بدر الااتلاف، كما أعلنها قبل انعقاد الأعضاء المتكلمة، المتوافق على الأجنة المقررة، حيث غالبية الأعضاء يفضلون عقد الاجتماعات في إسطنبول». وفيما يخص رأي الأغلبية، أشار إلى أن «المجلس الوطني السوري مثلاً، يقدر عليها جهود الحكومة التركية في دعم الثورة، لذا فقد حرصون على عقد الاجتماعات في إسطنبول، كما أن التقلبات في تركيا تعدد لتواجد عدد كبير من الأعضاء فيها، ولربما يتم الاجتماع في إسطنبول، واجتماع الهيئة السياسية المنتخبة الجديدة ربما تجتمع في القاهرة».

## مسؤول عسكري أردني يقول إن الخطر الحقيقي الذي ستواجهه بلاده هو «المجموعات الإرهابية المتطرفة»

عمان - يو بي اي: حذر مسؤول عسكري أردني كبير أمس الاثنين من «الخطر الحقيقي» الذي ستواجهه بلاده بقتلها ب «المجموعات الإرهابية المتطرفة». وأشار إلى أن قوات حرس الحدود في سوريا خلال الشهرين الأولين من العام الحالي، كما ضبطت 99 حالة اختلال أسلحة الية من سوريا إلى الأردن،

## وقف احتجاجية لأهالي «جهاديين» معتقلين بالأردن احتجاجاً على ظروف أسراهم

ضدهم لمعاناتهم الفرصة لإصلاح أنفسهم». وشهد الأردن الذي يقول أنه يستضيف نحو 600 الف لاجئ سوري منذ اندلاع الأزمة في آذار/مارس 2011، اجراءاته على حدوده مع سوريا واعتقل وسجن عشرات الجهاديين لمحاولتهم التسلل إلى الأراضي السورية للقتال هناك. وبحسب قيادي التيار السلفي في الأردن فإن مئات من انصار التيار يقاثلون ضمن صفوف جبهة النصرة في سوريا. ونفذ العشرات من أهالي معتقلي التيار السلفي الجهادي في الأردن وقفة احتجاجية، أمام إدارة السجن بالعاصمة عمان، احتجاجاً على الظروف السيئة التي يعيشها أسراهم في المعتقلات. وتأتي هذه الوقفة بعد عدة إنباتهم «سوريا» في الطعام في سجن الموقر (جنوبي عمان) لواء الأحوال والمعاملة السيئة التي يتلقونها من إدارة السجن ومطالبتهم بالمعاملة كمثلهم مع أصحاب القضايا الجنائية واللذين يتلقون ضمن الأمصال من أكل وشرب وتشميس واستخدام المرافق وإقامة دورات الحاسوب وغيرها بينما يُحرم ضدهم لمعاناتهم الفرصة لإصلاح أنفسهم». وشهد الأردن الذي يقول أنه يستضيف نحو 600 الف لاجئ سوري منذ اندلاع الأزمة في آذار/مارس 2011، اجراءاته على حدوده مع سوريا واعتقل وسجن عشرات الجهاديين لمحاولتهم التسلل إلى الأراضي السورية للقتال هناك. وبحسب قيادي التيار السلفي في الأردن فإن مئات من انصار التيار يقاثلون ضمن صفوف جبهة النصرة في سوريا. ونفذ العشرات من أهالي معتقلي التيار السلفي الجهادي في الأردن وقفة احتجاجية، أمام إدارة السجن بالعاصمة عمان، احتجاجاً على الظروف السيئة التي يعيشها أسراهم في المعتقلات. وتأتي هذه الوقفة بعد عدة إنباتهم «سوريا» في الطعام في سجن الموقر (جنوبي عمان) لواء الأحوال والمعاملة السيئة التي يتلقونها من إدارة السجن ومطالبتهم بالمعاملة كمثلهم مع أصحاب القضايا الجنائية واللذين يتلقون ضمن الأمصال من أكل وشرب وتشميس واستخدام المرافق وإقامة دورات الحاسوب وغيرها بينما يُحرم

ضدهم لمعاناتهم الفرصة لإصلاح أنفسهم». وشهد الأردن الذي يقول أنه يستضيف نحو 600 الف لاجئ سوري منذ اندلاع الأزمة في آذار/مارس 2011، اجراءاته على حدوده مع سوريا واعتقل وسجن عشرات الجهاديين لمحاولتهم التسلل إلى الأراضي السورية للقتال هناك. وبحسب قيادي التيار السلفي في الأردن فإن مئات من انصار التيار يقاثلون ضمن صفوف جبهة النصرة في سوريا. ونفذ العشرات من أهالي معتقلي التيار السلفي الجهادي في الأردن وقفة احتجاجية، أمام إدارة السجن بالعاصمة عمان، احتجاجاً على الظروف السيئة التي يعيشها أسراهم في المعتقلات. وتأتي هذه الوقفة بعد عدة إنباتهم «سوريا» في الطعام في سجن الموقر (جنوبي عمان) لواء الأحوال والمعاملة السيئة التي يتلقونها من إدارة السجن ومطالبتهم بالمعاملة كمثلهم مع أصحاب القضايا الجنائية واللذين يتلقون ضمن الأمصال من أكل وشرب وتشميس واستخدام المرافق وإقامة دورات الحاسوب وغيرها بينما يُحرم

ضدهم لمعاناتهم الفرصة لإصلاح أنفسهم». وشهد الأردن الذي يقول أنه يستضيف نحو 600 الف لاجئ سوري منذ اندلاع الأزمة في آذار/مارس 2011، اجراءاته على حدوده مع سوريا واعتقل وسجن عشرات الجهاديين لمحاولتهم التسلل إلى الأراضي السورية للقتال هناك. وبحسب قيادي التيار السلفي في الأردن فإن مئات من انصار التيار يقاثلون ضمن صفوف جبهة النصرة في سوريا. ونفذ العشرات من أهالي معتقلي التيار السلفي الجهادي في الأردن وقفة احتجاجية، أمام إدارة السجن بالعاصمة عمان، احتجاجاً على الظروف السيئة التي يعيشها أسراهم في المعتقلات. وتأتي هذه الوقفة بعد عدة إنباتهم «سوريا» في الطعام في سجن الموقر (جنوبي عمان) لواء الأحوال والمعاملة السيئة التي يتلقونها من إدارة السجن ومطالبتهم بالمعاملة كمثلهم مع أصحاب القضايا الجنائية واللذين يتلقون ضمن الأمصال من أكل وشرب وتشميس واستخدام المرافق وإقامة دورات الحاسوب وغيرها بينما يُحرم

ضدهم لمعاناتهم الفرصة لإصلاح أنفسهم». وشهد الأردن الذي يقول أنه يستضيف نحو 600 الف لاجئ سوري منذ اندلاع الأزمة في آذار/مارس 2011، اجراءاته على حدوده مع سوريا واعتقل وسجن عشرات الجهاديين لمحاولتهم التسلل إلى الأراضي السورية للقتال هناك. وبحسب قيادي التيار السلفي في الأردن فإن مئات من انصار التيار يقاثلون ضمن صفوف جبهة النصرة في سوريا. ونفذ العشرات من أهالي معتقلي التيار السلفي الجهادي في الأردن وقفة احتجاجية، أمام إدارة السجن بالعاصمة عمان، احتجاجاً على الظروف السيئة التي يعيشها أسراهم في المعتقلات. وتأتي هذه الوقفة بعد عدة إنباتهم «سوريا» في الطعام في سجن الموقر (جنوبي عمان) لواء الأحوال والمعاملة السيئة التي يتلقونها من إدارة السجن ومطالبتهم بالمعاملة كمثلهم مع أصحاب القضايا الجنائية واللذين يتلقون ضمن الأمصال من أكل وشرب وتشميس واستخدام المرافق وإقامة دورات الحاسوب وغيرها بينما يُحرم



## إرتياح فلسطيني لتصريحات أوباما بشأن إمكانية أن تواجه إسرائيل عزلة دولية

## عباس يجتمع بوزراء الخارجية العرب قبل لقاء أوباما... ومسؤول: تمديد المفاوضات يعتمد على نتائج القمة



صورة ارسيفية للقاء سابق للرئيس الأمريكي باراك أوباما والرئيس الفلسطيني محمود عباس في البيت الأبيض

سياسة الإدارة الأمريكية والتحضير للخروج من مازق المفاوضات الجارية برعاية الولايات المتحدة، والعمل على استئناف خطواتنا السياسية والدبلوماسية بتأمين عضوية دولة فلسطين في وكالات ومؤسسات الأمم المتحدة والإغتيالات المنقطة عنها، وبما يساعدنا على ملاحة وسماطة دولة إسرائيل على جرائمها وتقديما إلى العدالة الدولية باعتبارها دولة احتلال كولونيالي ودولة أبارتهايد وتميز عنصري.

عزلة حدة استيطانية مروا بالتوسع في العلاقات الأمريكية الإسرائيلية، مضافاً: أن هذه الأزمة لا ترقى إلى مستوى كبح جماح تصرف الحكومة الإسرائيلية بالضبط عليها من أجل وقف انتهاكات وممارساتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة بعدوان 1967، والتي تأتمت وتصاعدت في الفترة التي أعقبت استئناف المفاوضات التي بلغت في الفترة العام الماضي، وهي انتهاكات جسيمة وخطيرة بدءاً ببطءات البناء في المستوطنات تجاوزت

باتفاق الإضراب الأمريكي الذي يقابل برفض فلسطيني عارم بسبب ما اعتبره احتياز ه شبه الكامل للمواقف الإسرائيلية. وعلى وقع ما يطرح من أن تمديد المفاوضات أمر غير وارد شد كبير المفاوضين الفلسطينيين الاثنين على أن كل ما يطرح ويسرب بشأن خطة الإضراب الأمريكية ما زال بالونات اختبار جراء عدم تقدير أي شيء مكتوب من تلك الأفكار للجانب الفلسطيني، مؤكداً على أن هناك موقف عربي واحد بشأن القضية الفلسطينية، سواء في مصر أو السعودية أو الأردن أو الإمارات أو قطر أو الجزائر أو المغرب وكل الدول العربية منوهاً إلى أنه عندما يجتمع وزراء الخارجية العرب مع جون كيري سيحدثون بلسان واحد، مضيفاً: نترك الخلافات حول كثير من القضايا ولكن عند القضية الفلسطينية فموقف جمع العرب ثابت وواضح ومحدد. ورداً على سؤال حول احتجاز القدس الأمريكي لإسرائيل قال عريقات: «الدول كالأفراد عبيد مصالحها، وإسرائيل جزء من الحياة السياسية الأمريكية».

وفيما تعتبر إسرائيل جزءاً من الحياة السياسية الأمريكية، أثارت تصريحات أوباما وزير الخارجية الأمريكي جون كيري مؤخرًا موقفه الدبيعية على تمديد مفاوضات التسوية مع إسرائيل مقابل ثلاثة شروط. وحسب المصادر فإن الشروط الثلاثة هي الإفراج عن دفعة معقولة من الأسرى الفلسطينيين، وتجديد الاستيطان الإسرائيلي والحصول على حزمة مساعدات مالية ونوعية للسلطة، منوهة أن أن الرئيس الفلسطيني أكد لكيري أنه يقبل بتجميد غير معن للاستيطان لتبرير ذلك على الحكومة الإسرائيلية. وحسب المصادر فإن عباس يعتبر أن تمديد المفاوضات لهبة زمنية أخرى من شأنه تخفيف الضغوط عنه في المرحلة القادمة للقبول

حول التزام الرئيس عباس بعملية السلام ومعارضة العنف، لكننا لا ندرى من سيخلفه وكيف سيصرف..

وهذه من المرات القليلة التي يوجه فيها الرئيس الأمريكي انتقادات علنية لإسرائيل الحليف الاستراتيجي، خاصة وأن الإدارة الأمريكية اعتادت طوال الفترة السابقة الضغط على الفلسطينيين، لتكريز «اتفاق الإطار»، وجاءت تصريحات أوباما قبل لقائه في البيت الأبيض تنتباهو، لبحث مستقبل عملية السلام وخطة «اتفاق الإطار»، ومن المقرر أن يستضيف في قمة ثانية الرئيس عباس لعقد لقاء يوم 17 من الشهر الجاري.

وتواجه عملية السلام معضلة كبيرة، خاصة مع قرب انتهاء مدة المفاوضات المقررة بتسع شهور في 29 أبريل المقبل، خاصة وأن الطرفين لم يتوصلا إلى أي حلول بشأن قضايا الحل النهائي. ويريد وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الحفاظ على عدم انهيار عملية السلام بطرح «اتفاق إطار» يطيل أمد التفاوض، ويضع خطوطا لرصد لحل المسائل العالقة.

عند توقيعها مع الحكومة المصرية والجامعة العربية، وإنهاء اعتماد بشكل كبير على زيارة الرئيس عباس لواشنطن، وماذا سيرح عليه.

لكنه قال إن الموقف حتى اللحظة يشير إلى عدم تמיד فترة المفاوضات. وقال حال طلب أبو مازن تمديد المفاوضات الحالية فإن الجامعة العربية تتداعى لبحث ذلك الطين، لأنه سيكون مرتبطاً بتقدم إيجابي على معيد المفاوضات، حتى تقوم الجامعة العربية بتشكيل شبكة أمان للموقف

رام الله (غزة) - «القدس العربي»

من وليد عوض وأشرف الهور:

فيما ساد الساحة السياسية الفلسطينية أمس الإثنين حالة من الإرتياح بشأن ما نقل عن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أنه حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي من إمكانية أن تواجه إسرائيل عزلة دولية إذا ما وصلت رفض تحقيق السلام مع الفلسطينيين، حزم الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين حقايقه بوجهها إلى واشنطن.

وهاجم أوباما في حديث لوكالة الأنباء الأمريكية «بلومبرج» المشاريع الاستيطانية الإسرائيلية، وقال إن واشنطن ستجد صعوبة في الوقوف إلى جانب إسرائيل في الأمم المتحدة والحلبة الدولية في حال عدم التوصل إلى اتفاق سلام.

وقال أوباما «إن الفرصة تتضاءل أمام التوصل لاتفاقية سلام بين إسرائيل والفلسطينيين، ودعا لتنهيها إلى إغتمت الفرصة، للمساعدة في تحقيق «اتفاق الإطار»، أحقت لتمديد المفاوضات، وأكد أنه حال تحققت للتعددية السلمية وضمت إسرائيل قديما في توسيع المستوطنات بالضفة الغربية «فلن يكون لواشنطن سوى قدرة محدودة لحماية التدابيعات الدولية».

ونقل عن الرئيس الأمريكي القول أيضا «السنين تمر دون التوصل إلى اتفاق، نافذة السلام أخذت في الإنحلال بسبب التغييرات الديموغرافية وما يحدث في المستوطنات».

وأشار إسرائيل من احتمالية وصول شخص غير أبو مازن للسلطة، وقال «لا نقاش

## عقب اختطاف مسلحين لداعية سلفي والإعتداء عليه بالضرب المبرح د. سلمان الداية أحد أبرز دعاة غزة يؤكد لـ «القدس العربي» وجود «شيعية وروافض» في القطاع ويحرم مصاهرتهم والصلاة خلفهم

عقب الاعتداء على الداعية المغربي «ارتضى بعض المسلمين أن تكون قلوبهم وقولهم كغشا ومراضح لتلك النجاسات، وأحدثها عبداً الرافضة الذين يزعمون أنهم متشبهون لأمبر المؤمنين على رضي الله عنه وهو من أباطيلهم براء».

وقال: بإدراك قلب عمياء في غزة فلسطين التي تأخذ شمر هذه البعة من حين ظهورها إلى عهد قريب إلى «قول شدوا زناهم العقوية كالجرأة على القرآن، وعصمة اثني عشر اماما، والبدءا، وعبادة القبور، وانحرافهم الفكرية الكلتبية وتقوية الصحابة، وسفالاتهم السلوكية كتناح المتعة وتعذيب البدن».

وقال وهو يتقدم بحدة «ارتضوا أن يكونوا خفافيش ظلام، ليختطفوا الداعية الفاضل مجدي المغربي، وهو وذهب إلى المسجد لأداء صلاة الفجر».

وقال منيها إمكانية إقدامهم على القيام بحوادث مماثلة «فالويلم الشيخ المغربي، وغدا من؟» والمعروف أن أسهل قطاع غزة على اختلاف انتماءاتهم السياسية يعون من «أهل السنة».

هذا ورد محمد البطرشي على الدكتور الداية برسالة اتهامته بوجود متشبعين في غزة، في مسؤولية الشيعية عن الإعتداء على المغربي، وكتب يقول «أسأل فضيلتكم وأنتأ بقساد رايكم، هل بالفعل هناك شيعية في غزة؟ اللهم وجود ولا يوجد، وسأجدهم لهم عن هذا الحد؟ لهم عنلات لدرجة جعلتكم تدعون إلى عدم مصاهرتهم... الخ؟ أين هم؟».

وأضاف وهو ينفي وجود شيعية في غزة

بأنه «شاهدت في غزة كثيرًا من المناشبات والتظاهرات

الاحتفالات والأتام، ولم أشاهد مرة في حياتي

قط أحداً يلطم وجهه ولا يتشج راسه أو يضرب

صدره وظهرا كما قال بياتكم».

الدكتور سلمان الداية أحد أشهر الدعاة ورجال الدين في قطاع غزة وجود امتدادات لجماعات شيعية، في قطاع غزة، لكنه لم يتهم جماعة ولا حزب ولا مؤسسة بعينها بالوقوف وراء هذا النهج.

لكنه شن هجوما كبيرا على «المتشبعين الروافض»، ووصف ما تعرض له الداعية المغربي وحذر من اتساع نطاق عملهم في القطاع وفي مناطق فلسطين التي قال إن الله أنعم بجعلها من منطقة بعيدة عن الشذوذ الفكري، ودعا من المواطنين الفلسطينيين، فضلا عن جرائم المستوطنين واعداءاتهم على المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم التي بلغت في الفترة ذاتها نحو 500 اعتداء، ما يعني على الجانب الفلسطيني عدم رفع سقف التوقعات من

الدكتور سلمان الداية أحد أشهر الدعاة ورجال الدين في قطاع غزة وجود امتدادات لجماعات شيعية، في قطاع غزة، لكنه لم يتهم جماعة ولا حزب ولا مؤسسة بعينها بالوقوف وراء هذا النهج.

وتحدث الداية عن ورود رسائل الكترونية وأخرى عبر الهواتف المحمولة في وقت سابق لعدد كبير من سكان غزة، من مصادر مجهولة تنتصص من أمير المؤمنين أبو بكر الصديق، وأمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ومن أم المؤمنين عائشة، وقال إنه ورد إليه من مصادر موثوقة من رجال في قطاع غزة، وعن حالات تشيع في شمال قطاع غزة.

وأكد الداية على وجوب «الوقوف بحزم» أمام حالات التشيع، وشد على عدم جواز مصاهرتهم ولا مسامرتهم ولا الصلاة خلفهم ولا أخذوا أصداء.

ولم يعرف بعد مصدر هذه الجماعات التي أشار إلى الدخول إليه قدامين من الخارج، ويطرح سؤالاً حول قدرة الاعتداء على المواطنين الذين يتبنون السفر خارج القطاع إلى الداخل إليه قدامين من الخارج.

وخيمة احتجاج ضد الحصار أمام بوابة معبر رفح، وفيهم منها أن الحركة منحدجة على إجراءات السلطات المصرية التي أدت إلى مضاعفة آثار الحصار الإسرائيلي.

وفهمت السلطات المصرية أن خيمة احتجاج هذه موجهة ضدها، ولغت، وكتب ما أعلنه سفير فلسطين في القاهرة بركات الفراء، عملية فتح معبر رفح كانت ستتم

والثلاثة والأربعاء الماضيين. وقال غازي حمد وكيل وزارة الخارجية في حكومة مصر إن الجانب المصري أبدى استياءه من خيمة الاعتصام التي نصبت أمام معبر رفح، وقال في ذات الوقت في تصريحات لوكالة «البراي» التابعة لحكومته «ليس من المعقول أن يعلق معبر رفح أمام حركة المواطنين يزيد من أعداد الحالات الإنسانية والطبية وأصحاب الإقامات».

وشرح السلطات المصرية في علق من الحكومة المقالة في غزة التي رقت وقته على فترات متباعدة، وهو ما أوضح حمد أن الاتصالات ما زالت جارية مع الجانب المصري لإقناعه بإعادة فتح المعبر بكلا الاتجاهين.

ويستشر رئيس حكومة حماس على حق المواطن الفلسطيني بموجب القوانين الدولية في «التنقل بحرية»، وأضاف «لا يجوز محاصرة شعب بأكمله ومنعه من الحركة».

في الفترة السابقة إلى انتعاش اقتصاد

## ارتفاع نسبة الاستيطان الإسرائيلي بأكثر من 120% عام 2013

■ قبل اقل بـ 3 أشهر: زاد معدل البناء الاستيطاني الإسرائيلي الجديد في الضفة الغربية في عام 2013 بأكثر من 120% عن العام السابق له، وذلك وفقا لبيانات جديدة

تنشرها مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي أمس الاثنين. وتظهر البيانات أنه كان هناك نمو بنسبة 7,123% في الوحدات في الضفة الغربية في عام 2013 تشمل نحو 7,5% من كل عمليات البناء الجديدة التي قامت بها إسرائيل في العام الماضي.

وفقا لبيانات مكتب الإحصاء المركزي، بدأت إسرائيل بناء الفين و534 وحدة سكنية في الضفة الغربية مقارنة بالـ 133 وحدة في عام 2012.

كان هناك ارتفاع كبير بنسبة 19% في عدد الوحدات السكنية التي شيدت في تل أبيب.

وفي عام 2013، كانت هناك زيادة بنسبة 12% في عدد الوحدات السكنية التي أقيمتها إسرائيل في جنوب إسرائيل و8% في منطقة حيفا، وكانت هناك زيادة بنسبة 1% في شمال إسرائيل بينما شهدت القدس زيادة بنسبة 4,3% في عدد الوحدات.

وإجمالاً، ارتفع عدد الوحدات السكنية التي بدأت إسرائيل في بنائها بنسبة 4,3% مقارنة بعام 2012.

ومن إجمالي سكان إسرائيل البالغ عددهم ثمانية ملايين نسمة، يقم نحو 350 ألف، بنسبة 4,4% تقريبا في الضفة الغربية.

ويأتي نشر هذه البيانات في الوقت الذي ترددت فيها تقارير مفادها أن الولايات المتحدة تمارس ضغطا على إسرائيل لكي تخفف أو تجمد جزئيا البناء الاستيطاني في الضفة الغربية. ويعارض الفلسطينيون بناء المستوطنات الإسرائيلية لأنها تضر بفرض إقامة دولة متصلة جغرافيا في المنطة. وتصر حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو على أن البناء ليس له تأثير حقيقي على محادثات السلام بينها وزعيم الرئيس الأمريكي باراك أوباما، الذي من المقرر أن يجتمع مع نتانياهو في البيت الأبيض أمس الاثنين أنه لا يوافق على هذا الرأي.

وقال مدير حركة (السلام الآن) ياريف أوبنهايمر بعد نشر تقرير مكتب الإحصاء المركزي «أصبح الامر يسيرا الآن، حكومة نتانياهو ملتزمة بشيء واحد فقط هو: البناء الاستيطاني».



أمين طه

للعلاقات مع بعض الشخصيات العربية من دول أخرى ومع شخصيات فلسطينية في الخارج منوثة للحركة، الأمر الذي يمكن أن يحاكم عليه في المحاكم المدنية بغزة من خلال اتهامه بالخباير مع جهات معادية للحكومة الفلسطينية بالقطاع. ورفضت عدة قيادات في حماس اسم الائتلاف للتعبير عن «القدس العربي» بشكل رسمي حول ما أعلنه من طه أنه يعد من الشخصيات الشابة في الحركة والتي كان لها دور بارز خلال السنوات الماضية.

وبدأت حماس منذ أسابيع، لتحقيق مع أمين طه الذي تقلد مناصب متعددة داخل الحركة، منها، المنسق بالمسار وممثلا في القوى الوطنية والإسلامية، ثم تولي المستشار الأمني لرئيس الوزراء المقال في غزة أسماعيل هنية، لمدة عامين تقريبا، حيث كان يشرف على بعض الاتصالات بشأن التهديدات من إسرائيل، قبل أن يتم إنهاء مهامه مؤخرا وتحويله للتحقيق.

## نتنياهو: حرب السايبر جزء من ميدان المعركة وتندور الآن وستزداد نوعية وعدداً تجنيد آلاف الإسرائيليين لوحدة الإستخبارات الإلكترونية لبت الفتن وترويج الشائعات واستهداف الناشطين العرب

رام الله - «القدس العربي» - من زهير أندروس:

أعد موقع (Israel Defense)، المتخصص في الشؤون الأمنية والعسكرية، تقريراً مفصلاً عن الوحدة 8200، التابعة للإستخبارات العسكرية في جيش الاحتلال (أمان)، جاء فيه أنها من أكثر الوحدات تطوراً من الناحية التقنية والتكنولوجية ولها نشاطات واسعة في حروب الإنترنت والشبكات، وقد انضم إليها الآلاف من العقول الإسرائيلية منذ إنشائها نظراً لشيهرتها الواسعة، حيث تعمل على ضمان التفوق النوعي لإسرائيل من خلال عمليات دفاعية أو هجومية في الفضاء الإلكتروني، ونقل المعلومات عن مصدر أمني قوله إن الوحدة المذكورة، وبناء على تعليمات من قيادة الإستخبارات العسكرية لا تستدعي أيًا من قادة السلطة ومسؤولي وزارة أمنيتها من عمليات التنصت المنهجية، كما كشف النقاب عن أن رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، أرئيل شارون نجح في إقناع الرئيس جورج بوش الابن في التحول ضد الرئيس الراحل ياسر عرفات بشكل جارف عندما عرض شارون على مسام بوش محادثات لعرقاب يطلب فيها من معاومين في حركة فتح مواصل العمل المسلح ضد إسرائيل في مطلع انتفاضة الأقصى، لافتاً إلى أنه تم عرض محتوى هذه المحادثات على الكثير من المسؤولين في أوروبا وبعض الدول العربية التي ظلت على علاقة مع إسرائيل، علاوة على ذلك، تابع الموقع العربي، تبديد الخبرات الإسرائيلية اهتماماً كبيراً معروفة أو يدور في أروقة السلطة، من أجل مساعدة الحكومة على اتخاذ القرارات المناسبة في كل ما يتعلق بالعلاقة مع السلطة، ونقل عن مصدر أمني قوله إن (الوحدة 8200)، تقوم باستخبارات العارات من دون طيار ويتم استغلال هذه التقنية بالتعاون بين تلك الوحدة وسلاح الجو الإسرائيلي.

وأشار الموقع إلى أن الجنرال أل حاليوس، رئيس هيئة الأركان وقائد سلاح الجو الإسرائيلي الأسبق كان صرح بأنه في جميع عمليات الإغتيال التي تمت في الضفة الغربية وقطاع

غزة فإنه تمّ استعمال هذه الطائرة التي تُستخدم في تسهيل مهمة الوية المشاة التابعة لجيش الاحتلال قبيل وأثناء عمليات التوغّل داخل الأراضي الفلسطينية، وتزوّد عناصر (الوحدة 8200) بمعلومات عن تحركات المفوّه، وعناصر الوحدة يقومون بدورهم بتزويد قادة الجيش بهذه المعلومات بشكل تدريجي، على حد قول المصدر، كما نرى لاحقاً أن الجيش الإسرائيلي كلف الوحدة بالقيام بالتريبات اللازمة التي تضمن لإسرائيل مواصلة معرفة ما يدور في قطاع غزة. وتابع التقرير قائلاً إن إسرائيل تُحطّ بالسيطرة على جميع خطوط الهاتف وأنظمة الاتصال في القطاع بشكل يحد الأجهزة الأمنية الإسرائيلية من رصد تحركات واتصالات المنشطاء.

وكشف الموقع في سياق تقريره النقاب عن أن الدولة العبرية قامت منذ العام 2003 بتجنيد آلاف الشباب من طلاب الثانوية وبمئتها في القوى الوطنية والإسلامية، ثم تولي المستشار الأمني لرئيس الوزراء المقال في غزة أسماعيل هنية، لمدة عامين تقريبا، حيث كان يشرف على بعض الاتصالات بشأن التهديدات من إسرائيل، قبل أن يتم إنهاء مهامه مؤخرا وتحويله للتحقيق.

وقال الموقع أيضاً إن فرعاً من هذه الوحدة هي التي تتولى تدريب جيوش الإلكترونية لعرضات العديد من الدول والتي قادت من تشمى بالثورات العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، وغيرها في الوقت الذي يعمل الآلاف منهم بهيوه على بث الفتن وترويج الشائعات واستهداف الناشطين والمثقفين وتاجيح فتن



## سلا ليرد على المعارضة: الوضع الصحي لبوتفليقة عادي وميركل حكمت البلاد لثلاث ولايات متتالية

■ الجزائر - وكالات: أكد رئيس الوزراء الجزائري عبد الملك سلال أن الوضع الصحي للرئيس عبد العزيز بوتفليقة عادي وأن الأحزاب التي تساند ترشحه لولاية رابعة هي التي تتولى حملته للانتخابات الرئاسية المقررة في 17 نيسان/أبريل المقبل.

وقال سلال، في تصريح صحفي أمس الاثنين على هامش افتتاح الدورة الربيعية للبرلمان «تكلمنا عدة مرات حول هذه المسألة، الذنية التشريعات للرئيس بوتفليقة عادية».

وانتقد سلال أولئك الذين يعارضون ترشحه بوتفليقة لولاية رئاسية رابعة، لافتاً إلى أن المستشارية الامامية أنغليا ميركل هي بصدد انصافه عنها الثالثة وبإمكانها إضافة عمدة رابعة وخامسة دون مشاكل، مثسائلاً «أن كانت الجزائر أحسن من ألمانيا».

وأوضح سلال أن التشكيكات السياسية التي تدعم ترشحه بوتفليقة هي من سنتولى حملته الانتخابية، متوها إلى أن الجزائريين سيفقون على أشياء جديدة.

وتابع «الحملة الانتخابية الدعائية للرئاسيات ستنتقل كما هي محددة في القانون وستكون هناك مفاجآت»، رافضاً تقديم توضيحات بشأن طبيعة هذه المفاجآت.

وتشهد الجزائر خلال الأيام الأخيرة تصعيداً من معارضي استمرار بوتفليقة في الحكم لولاية رابعة وصل حد نزول نشاطه في وفقات احتجاجية في الشارع إلى جانب إعلان مرشحين محتملين انصافهم من السابق.

وفي وقت سابق، قالت وزارة الداخلية إن الحملة الدعائية للانتخابات الرئاسية في الجزائر ستنتقل في 23 مارس/آذار القادم، وتستمر لمدة ثلاثة أسابيع، حتى 13 من أبريل/نيسان القادم.

ولم يعلن الرئيس الجزائري إلى الآن ترشحه بصفة شخصية لكن رئيس الوزراء الجزائري، أعلن منذ أسبوع ترشحه بوتفليقة لولاية رابعة، وهو ما أكدته الرئاسة الجزائرية، السبت الماضي، أن بوتفليقة سحب استمارات الترشيح لولاية رابعة.



بن بيتور: أعلن دعمه للمعارضين ضد بوتفليقة

الذين يطالبون بتغيير سلمي ولو كان عبر الشارع، ومن واجبا اليوم جمع كل القوى التي تنتشد التغيير في الجزائر».

وأكد دعمه للمظاهرات التي خرجت السبت بالعاصمة، وكان وراءها نشاطه للتعبير عن «رفض استمرار بوتفليقة في الحكم لولاية رابعة».

وقال «هؤلاء لم يجدوا أي طريق آخر للتعبير والتغيير سوى الشارع».

بدوره أعلن اللواء المتقاعد محمد الطاهر يعلي في مؤتمر صحفي أمس، انصافه من الانتخابات الرئاسية المقررة في 17 نيسان/أبريل المقبل، ودعا إلى توقيف المسار الانتخابي.

وقال «قررت الانسحاب من الانتخابات الرئاسية وأطالب بوقف المسار الانتخابي لإفناء الجزائر»، مشدداً على ضرورة المرور بمرحلة انتقالية تستمر عامين فيها «الشريعة تؤسست الشعب».

واتهم يعلي اتباع بوتفليقة بالنظام والتمسك على فرض الرئاسية مدى الحياة، على الجزائريين، معتبراً أن هؤلاء «يرون بأن الوقت قد حان لتأسيس نظام ملكي».

الذين يطالبون بتغيير سلمي ولو كان عبر الشارع، ومن واجبا اليوم جمع كل القوى التي تنتشد التغيير في الجزائر».

وأكد دعمه للمظاهرات التي خرجت السبت بالعاصمة، وكان وراءها نشاطه للتعبير عن «رفض استمرار بوتفليقة في الحكم لولاية رابعة».

وقال «هؤلاء لم يجدوا أي طريق آخر للتعبير والتغيير سوى الشارع».

بدوره أعلن اللواء المتقاعد محمد الطاهر يعلي في مؤتمر صحفي أمس، انصافه من الانتخابات الرئاسية المقررة في 17 نيسان/أبريل المقبل، ودعا إلى توقيف المسار الانتخابي.

وقال «قررت الانسحاب من الانتخابات الرئاسية وأطالب بوقف المسار الانتخابي لإفناء الجزائر»، مشدداً على ضرورة المرور بمرحلة انتقالية تستمر عامين فيها «الشريعة تؤسست الشعب».

واتهم يعلي اتباع بوتفليقة بالنظام والتمسك على فرض الرئاسية مدى الحياة، على الجزائريين، معتبراً أن هؤلاء «يرون بأن الوقت قد حان لتأسيس نظام ملكي».

الذين يطالبون بتغيير سلمي ولو كان عبر الشارع، ومن واجبا اليوم جمع كل القوى التي تنتشد التغيير في الجزائر».

وأكد دعمه للمظاهرات التي خرجت السبت بالعاصمة، وكان وراءها نشاطه للتعبير عن «رفض استمرار بوتفليقة في الحكم لولاية رابعة».

وقال «هؤلاء لم يجدوا أي طريق آخر للتعبير والتغيير سوى الشارع».

بدوره أعلن اللواء المتقاعد محمد الطاهر يعلي في مؤتمر صحفي أمس، انصافه من الانتخابات الرئاسية المقررة في 17 نيسان/أبريل المقبل، ودعا إلى توقيف المسار الانتخابي.

وقال «قررت الانسحاب من الانتخابات الرئاسية وأطالب بوقف المسار الانتخابي لإفناء الجزائر»، مشدداً على ضرورة المرور بمرحلة انتقالية تستمر عامين فيها «الشريعة تؤسست الشعب».

واتهم يعلي اتباع بوتفليقة بالنظام والتمسك على فرض الرئاسية مدى الحياة، على الجزائريين، معتبراً أن هؤلاء «يرون بأن الوقت قد حان لتأسيس نظام ملكي».

## الجيش الجزائري يعلن مقتل ستة مسلحين بعملية تمشيط في شمال شرق البلاد

■ الجزائر - بي بي سي: أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية مقتل ستة مسلحين في عمليات تمشيط تقوم بها قوات الجيش شمال شرق البلاد منذ السبت الماضي.

وقالت الوزارة في بيان أمس الإثنين، إنه إثر «متابعة عملية التمشيط بمنطقة، أرقورق، بغابة سيدي علي بوناب، بولاية بومرداس، وتيزي وزو، تمكنت عناصر الجيش الوطني الشعبي بالقطاع العملياني في بومرداس الناحية العسكرية الأولى، من القضاء على إرهابيين اثنين واسترجاع قاذف صاروخي مضاد للدبابات ورشاش آلي ومجموعة من الذخائر».

وأوضح البيان أن «الحصيلة الوبلية للعملية المتصلة منذ يوم السبت أول آذار/مارس 2014، أسفرت القضاء على ستة إرهابيين واسترجاع قاذف صاروخي مضاد للدبابات ورشاشين آليين، وبندقية نصف آلي، وبنادق صيد ومجموعة من الذخيرة وأغراض أخرى بالإضافة إلى تدمير مجموعة من المخابئين».

## المؤتمر الوطني العام في ليبيا مصمم على مواصلة العملية الديمقراطية رغم العنف البرلمان الليبي يستعرض أحداث العنف التي شهدتها مقره

مسؤول بالمؤتمر قوله إن النقاش خلال الجلسة اقتصر على استعراض أحداث الاحد وعملية الاقتحام التي تعرض لها المقر والاعتداءات والتهمات على الأعضاء وقيام المتقحمين بإتلاف محتوياته بالكامل.

من جهتها أدانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، أمس الإثنين، الهجوم الذي تعرض له مقر المؤتمر الوطني الليبي (البرلمان) والاعتداء على أعضائه وتخريب محتوياته.

وقالت «البعثة» في بيان حصلت يومنايتد برس اترناشونال على نسخة منه، إنها «ترفض بشكل مطلق اللجوء إلى العنف في العمل السياسي»، ودعت إلى ضرورة «احترام المؤسسات الشرعية».

كما دعت الليبيين «إلى ممارسة الحق في التعبير الحر بالوسائل السلمية»، واعتبرت «أن هذا هو الطريق الذي يضمن حسن

## المؤتمر الوطني العام في ليبيا مصمم على مواصلة العملية الديمقراطية رغم العنف البرلمان الليبي يستعرض أحداث العنف التي شهدتها مقره

مسؤول بالمؤتمر قوله إن النقاش خلال الجلسة اقتصر على استعراض أحداث الاحد وعملية الاقتحام التي تعرض لها المقر والاعتداءات والتهمات على الأعضاء وقيام المتقحمين بإتلاف محتوياته بالكامل.

من جهتها أدانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، أمس الإثنين، الهجوم الذي تعرض له مقر المؤتمر الوطني الليبي (البرلمان) والاعتداء على أعضائه وتخريب محتوياته.

وقالت «البعثة» في بيان حصلت يومنايتد برس اترناشونال على نسخة منه، إنها «ترفض بشكل مطلق اللجوء إلى العنف في العمل السياسي»، ودعت إلى ضرورة «احترام المؤسسات الشرعية».

كما دعت الليبيين «إلى ممارسة الحق في التعبير الحر بالوسائل السلمية»، واعتبرت «أن هذا هو الطريق الذي يضمن حسن

## المؤتمر الوطني العام في ليبيا مصمم على مواصلة العملية الديمقراطية رغم العنف البرلمان الليبي يستعرض أحداث العنف التي شهدتها مقره

مسؤول بالمؤتمر قوله إن النقاش خلال الجلسة اقتصر على استعراض أحداث الاحد وعملية الاقتحام التي تعرض لها المقر والاعتداءات والتهمات على الأعضاء وقيام المتقحمين بإتلاف محتوياته بالكامل.

من جهتها أدانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، أمس الإثنين، الهجوم الذي تعرض له مقر المؤتمر الوطني الليبي (البرلمان) والاعتداء على أعضائه وتخريب محتوياته.

وقالت «البعثة» في بيان حصلت يومنايتد برس اترناشونال على نسخة منه، إنها «ترفض بشكل مطلق اللجوء إلى العنف في العمل السياسي»، ودعت إلى ضرورة «احترام المؤسسات الشرعية».

كما دعت الليبيين «إلى ممارسة الحق في التعبير الحر بالوسائل السلمية»، واعتبرت «أن هذا هو الطريق الذي يضمن حسن

## استقالة رئيس مجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في ليبيا ونائبه

■ طرابلس - د ب أ: قدم رئيس مجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في ليبيا نوري العيار ونائبه عماد السائح والعضو خالد الساحلي استقالاتهم من رئاسة مجلس المفوضية. وقال رئيس المفوضية نوري العيار خلال تقديمه لاستقالته لرئيس المؤتمر الوطني العام (البرلمان) «أتقدم إليكم باعتذاري عن تولى رئاسة أو عضوية مجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات شاكراً لكم وللشعب الكريم ثقته وصبره لإنجاز مهمتي في الإشراف على انتخابات هيئة صياغة مشروع الدستور».

بدوره، أكد نائب رئيس مجلس المفوضية عماد السائح، لوكالة الأنباء الليبية أن تقديمهم لاستقالاتهم عن مهامهم في المفوضية التي لم يألوا جهداً في تنفيذها جاء انطلاقاً من قناعتهم الراسخة بضرورة إفساح المجال أمام العناصر الجديدة لإكمال هذه المهام الوطنية وترسيخ مبدأ التداول السلمي في المناصب العامة.

ونفى السائح وجود أي ضغوطات من وراء هذه الاستقالات التي سببت المؤتمر الوطني العام في أمرها لاحقاً، معبراً عن رضاه للعمل الذي أنجزه وزملاؤه بالمهام الوطنية وطيلة الفترة الماضية، من جانبه، قال مصطفى التركي عضو المؤتمر الوطني العام في تصريح صحفي «إن نوري العيار رئيس مجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات تقدم للمؤتمر الوطني العام خلال جلسة اليوم بطلب الاستقالة وإفغائه من مهامه».

## استقالة رئيس مجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في ليبيا ونائبه

■ طرابلس - د ب أ: قدم رئيس مجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في ليبيا نوري العيار ونائبه عماد السائح والعضو خالد الساحلي استقالاتهم من رئاسة مجلس المفوضية. وقال رئيس المفوضية نوري العيار خلال تقديمه لاستقالته لرئيس المؤتمر الوطني العام (البرلمان) «أتقدم إليكم باعتذاري عن تولى رئاسة أو عضوية مجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات شاكراً لكم وللشعب الكريم ثقته وصبره لإنجاز مهمتي في الإشراف على انتخابات هيئة صياغة مشروع الدستور».

بدوره، أكد نائب رئيس مجلس المفوضية عماد السائح، لوكالة الأنباء الليبية أن تقديمهم لاستقالاتهم عن مهامهم في المفوضية التي لم يألوا جهداً في تنفيذها جاء انطلاقاً من قناعتهم الراسخة بضرورة إفساح المجال أمام العناصر الجديدة لإكمال هذه المهام الوطنية وترسيخ مبدأ التداول السلمي في المناصب العامة.

ونفى السائح وجود أي ضغوطات من وراء هذه الاستقالات التي سببت المؤتمر الوطني العام في أمرها لاحقاً، معبراً عن رضاه للعمل الذي أنجزه وزملاؤه بالمهام الوطنية وطيلة الفترة الماضية، من جانبه، قال مصطفى التركي عضو المؤتمر الوطني العام في تصريح صحفي «إن نوري العيار رئيس مجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات تقدم للمؤتمر الوطني العام خلال جلسة اليوم بطلب الاستقالة وإفغائه من مهامه».

## إفشال محاولة لتهدئة مهاجر في حقيبة سفر مجموعات من المهاجرين وصلت إلى سبتة ومليلية

■ مدريد - أ ف ب: وصلت مجموعة من 15 مهاجراً غير شرعي بينهم فتاة أمس الاثنين على متن زورق بدائي إلى مليلية، فيما تمكن ثلاثة آخرون من الدخول عبر المرور تحت الأسلاك الشائكة الحدودية إلى المنطقة سبتة الإسبانية في المغرب، كما أعلنت السلطات.

وقالت مديرية هذه المنطقة في بيان إن «زورقا مطاطيا ينقل 15 مهاجراً تمكن أمس من الدخول إلى مليلية عبر منطقة المرفأ التجاري»، وأضاف أن «المهاجرين خرجوا منه وانطلقوا ركضاً في المرفأ حيث اعتراضهم الحرس المدني» وأوضح أنهم «جميعاً راشدون ما عدا فتاة صغيرة».

وعلى بعد 400 كلم من هنا، تمكن ثلاثة مهاجرين من اجتياز الحدود، السججة «من خلال العبور من تحتها عبر شبكة قنوات»، كما ذكر المتحدث باسم مديرية سبتة وأضاف أن «ثلاثة آخرون دخلوا عبر المرفأ فوقها».

وكانت مجموعة من 22 مهاجراً سربياً انقذت في اليوم نفسه على يد الحرس المدني بينما كانوا يحاولون الوصول إلى مليلية على متن زورق في بحر شاطئ.

من جهة أخرى، أعلن الحرس المدني الاحد انه

## طالبات باتفاق وطني على ضمانات للانتخابات يقبل بها الجميع المعارضة الموريتانية تعلن قبولها الحوار وتحول منتداهم لهيئة دائمة

التي تطالبون بتغيير سلمي ولو كان عبر الشارع، ومن واجبا اليوم جمع كل القوى التي تنتشد التغيير في الجزائر».

وأكد دعمه للمظاهرات التي خرجت السبت بالعاصمة، وكان وراءها نشاطه للتعبير عن «رفض استمرار بوتفليقة في الحكم لولاية رابعة».

وقال «هؤلاء لم يجدوا أي طريق آخر للتعبير والتغيير سوى الشارع».

بدوره أعلن اللواء المتقاعد محمد الطاهر يعلي في مؤتمر صحفي أمس، انصافه من الانتخابات الرئاسية المقررة في 17 نيسان/أبريل المقبل، ودعا إلى توقيف المسار الانتخابي.

وقال «قررت الانسحاب من الانتخابات الرئاسية وأطالب بوقف المسار الانتخابي لإفناء الجزائر»، مشدداً على ضرورة المرور بمرحلة انتقالية تستمر عامين فيها «الشريعة تؤسست الشعب».

واتهم يعلي اتباع بوتفليقة بالنظام والتمسك على فرض الرئاسية مدى الحياة، على الجزائريين، معتبراً أن هؤلاء «يرون بأن الوقت قد حان لتأسيس نظام ملكي».

## طالبات باتفاق وطني على ضمانات للانتخابات يقبل بها الجميع المعارضة الموريتانية تعلن قبولها الحوار وتحول منتداهم لهيئة دائمة

التي تطالبون بتغيير سلمي ولو كان عبر الشارع، ومن واجبا اليوم جمع كل القوى التي تنتشد التغيير في الجزائر».

وأكد دعمه للمظاهرات التي خرجت السبت بالعاصمة، وكان وراءها نشاطه للتعبير عن «رفض استمرار بوتفليقة في الحكم لولاية رابعة».

وقال «هؤلاء لم يجدوا أي طريق آخر للتعبير والتغيير سوى الشارع».

بدوره أعلن اللواء المتقاعد محمد الطاهر يعلي في مؤتمر صحفي أمس، انصافه من الانتخابات الرئاسية المقررة في 17 نيسان/أبريل المقبل، ودعا إلى توقيف المسار الانتخابي.

وقال «قررت الانسحاب من الانتخابات الرئاسية وأطالب بوقف المسار الانتخابي لإفناء الجزائر»، مشدداً على ضرورة المرور بمرحلة انتقالية تستمر عامين فيها «الشريعة تؤسست الشعب».

واتهم يعلي اتباع بوتفليقة بالنظام والتمسك على فرض الرئاسية مدى الحياة، على الجزائريين، معتبراً أن هؤلاء «يرون بأن الوقت قد حان لتأسيس نظام ملكي».

## طالبات باتفاق وطني على ضمانات للانتخابات يقبل بها الجميع المعارضة الموريتانية تعلن قبولها الحوار وتحول منتداهم لهيئة دائمة

التي تطالبون بتغيير سلمي ولو كان عبر الشارع، ومن واجبا اليوم جمع كل القوى التي تنتشد التغيير في الجزائر».

وأكد دعمه للمظاهرات التي خرجت السبت بالعاصمة، وكان وراءها نشاطه للتعبير عن «رفض استمرار بوتفليقة في الحكم لولاية رابعة».

وقال «هؤلاء لم يجدوا أي طريق آخر للتعبير والتغيير سوى الشارع».

بدوره أعلن اللواء المتقاعد محمد الطاهر يعلي في مؤتمر صحفي أمس، انصافه من الانتخابات الرئاسية المقررة في 17 نيسان/أبريل المقبل، ودعا إلى توقيف المسار الانتخابي.

وقال «قررت الانسحاب من الانتخابات الرئاسية وأطالب بوقف المسار الانتخابي لإفناء الجزائر»، مشدداً على ضرورة المرور بمرحلة انتقالية تستمر عامين فيها «الشريعة تؤسست الشعب».

واتهم يعلي اتباع بوتفليقة بالنظام والتمسك على فرض الرئاسية مدى الحياة، على الجزائريين، معتبراً أن هؤلاء «يرون بأن الوقت قد حان لتأسيس نظام ملكي».

## طالبات باتفاق وطني على ضمانات للانتخابات يقبل بها الجميع المعارضة الموريتانية تعلن قبولها الحوار وتحول منتداهم لهيئة دائمة

التي تطالبون بتغيير سلمي ولو كان عبر الشارع، ومن واجبا اليوم جمع كل القوى التي تنتشد التغيير في الجزائر».

وأكد دعمه للمظاهرات التي خرجت السبت بالعاصمة، وكان وراءها نشاطه للتعبير عن «رفض استمرار بوتفليقة في الحكم لولاية رابعة».

وقال «هؤلاء لم يجدوا أي طريق آخر للتعبير والتغيير سوى الشارع».

بدوره أعلن اللواء المتقاعد محمد الطاهر يعلي في مؤتمر صحفي أمس، انصافه من الانتخابات الرئاسية المقررة في 17 نيسان/أبريل المقبل، ودعا إلى توقيف المسار الانتخابي.

وقال «قررت الانسحاب من الانتخابات الرئاسية وأطالب بوقف المسار الانتخابي لإفناء الجزائر»، مشدداً على ضرورة المرور بمرحلة انتقالية تستمر عامين فيها «الشريعة تؤسست الشعب».

واتهم يعلي اتباع بوتفليقة بالنظام والتمسك على فرض الرئاسية مدى الحياة، على الجزائريين، معتبراً أن هؤلاء «يرون بأن الوقت قد حان لتأسيس نظام ملكي».

## طالبات باتفاق وطني على ضمانات للانتخابات يقبل بها الجميع المعارضة الموريتانية تعلن قبولها الحوار وتحول منتداهم لهيئة دائمة

التي تطالبون بتغيير سلمي ولو كان عبر الشارع، ومن واجبا اليوم جمع كل القوى التي تنتشد التغيير في الجزائر».

وأكد دعمه للمظاهرات التي خرجت السبت بالعاصمة، وكان وراءها نشاطه للتعبير عن «رفض استمرار بوتفليقة في الحكم لولاية رابعة».

وقال «هؤلاء لم يجدوا أي طريق آخر للتعبير والتغيير سوى الشارع».

بدوره أعلن اللواء المتقاعد محمد الطاهر يعلي في مؤتمر صحفي أمس، انصافه من الانتخابات الرئاسية المقررة في 17 نيسان/أبريل المقبل، ودعا إلى توقيف المسار الانتخابي.

وقال «قررت الانسحاب من الانتخابات الرئاسية وأطالب بوقف المسار الانتخابي لإفناء الجزائر»، مشدداً على ضرورة المرور بمرحلة انتقالية تستمر عامين فيها «الشريعة تؤسست الشعب».

واتهم يعلي اتباع بوتفليقة بالنظام والتمسك على فرض الرئاسية مدى الحياة، على الجزائريين، معتبراً أن هؤلاء «يرون بأن الوقت قد حان لتأسيس نظام ملكي».

## احتجاجا على تمزيق وتدنيس نسخ من المصحف الشريف نواكشوط تغرق في مظاهرات احتجاج وسحب دخان وسقوط قتيل وجرح العشرات



جانب من احتجاجات المتظاهرين في نواكشوط

## احتجاجا على تمزيق وتدنيس نسخ من المصحف الشريف نواكشوط تغرق في مظاهرات احتجاج وسحب دخان وسقوط قتيل وجرح العشرات

■ نواكشوط - «القدس العربي»: من عبد الله مولود: أفادت وثائق إسرائيلية أن أكثر من ربع مليون يهودي هاجروا إلى فلسطين المحتلة ليشكلوا أكبر جالية يهودية هناك.

وأكدت وثائق حكومية رسمية إسرائيلية أن 271.865 مغربياً من المتدينين اليهود قد هاجروا من المغرب إلى إسرائيل في المرحلة الممتدة ما بين 1948 و2012، وتشير إلى أن هجرة اليهود المغاربة نحو إسرائيل شُيدت أوجها خلال الفترة ما بين 1961 و1971 من القرن الماضي، حيث بلغ عدد المغاربة اليهود الذين هاجروا إلى الدولة العبرية 130507 مواطناً.

وبلغ عدد المهاجرين من اليهود المغاربة الذين توجهوا إلى فلسطين، بعد تأسيس إسرائيل في الفترة الممتدة ما بين 1948 و1951 ما يناهز 28263 مغربياً. وتجاوز عدد المغاربة اليهود مهاجراً ما بين 1952 و1960، لتتخفف وتيرة هجرة اليهود المغاربة نحو إسرائيل، حيث بلغ عدد الذين فعلوا التوجه للعيش في الدولة العبرية في الفترة الممتدة ما بين 1972 و1979 ما يربو عن 7780 شخصاً، ليتخفف إلى 3809 مواطناً مغاربة يهود في الفترة المتراوحة من 1980 و1989.

وقالت الوثائق التي نشرها موقع هيسبرس المغربي أن هجرة المغاربة اليهود إلى إسرائيل، لم تتوقف حيث توصلت في العقد الأخير من القرن الماضي، وبالضبط خلال الفترة الممتدة بين 1990 و1999 هاجر أثناءها ما يناهز 2623 مغربياً يهودي الديانة.

هاجر نحو 2509 مغاربة يهود إلى إسرائيل في العقد الأول من القرن الجاري، وفي سنة 2011 هاجر ما يزيد عن 193 يهودياً مغربياً، ثم 191 مواطناً مغربياً يهودياً في 2012 فيما عدد المغاربة اليهود بالمغرب الآن لا يزيد عن 2000 مواطن مغربي، بعدما كان عددهم يزيد عن 300 ألف نسمة قبل سنة 1948.

وتتوافد أعداد كبيرة من اليهود المغاربة سنوياً للقيام بزيارات دينية أو صلة الرحم أو لزيارة مسقط رأسهم وأبائهم، وينتشر نحو 36 معبداً يهودياً في المغرب وأضرحة ومزارات يهودية في العديد من المدن المغربية من أشهرها «معبد ندان» بفاص».

ويتمتع اليهود المغاربة الذين هاجروا من المغرب بالجنسية المغربية، بعد أن قرر الملك الراحل الحسن الثاني في سنة 1976 عدم إسقاط الجنسية المغربية عن المهاجرين اليهود المغاربة واعتبارهم مواطنين مغاربة، ويمكنهم العودة متى شاؤوا لوطنهم.

## احتجاجا على تمزيق وتدنيس نسخ من المصحف الشريف نواكشوط تغرق في مظاهرات احتجاج وسحب دخان وسقوط قتيل وجرح العشرات

■ نواكشوط - «القدس العربي»: من عبد الله مولود: أفادت وثائق إسرائيلية أن أكثر من ربع مليون يهودي هاجروا إلى فلسطين المحتلة ليشكلوا أكبر جالية يهودية هناك.

وأكدت وثائق حكومية رسمية إسرائيلية أن 271.865 مغربياً من المتدينين اليهود قد هاجروا من المغرب إلى إسرائيل في المرحلة الممتدة ما بين 1948 و2012، وتشير إلى أن هجرة اليهود المغاربة نحو إسرائيل شُيدت أوجها خلال الفترة ما بين 1961 و1971 من القرن الماضي، حيث بلغ عدد المغاربة اليهود الذين هاجروا إلى الدولة العبرية 130507 مواطناً.

وبلغ عدد المهاجرين من اليهود المغاربة الذين توجهوا إلى فلسطين، بعد تأسيس إسرائيل في الفترة الممتدة ما بين 1948 و1951 ما يناهز 28263 مغربياً. وتجاوز عدد المغاربة اليهود مهاجراً ما بين 1952 و1960، لتتخفف وتيرة هجرة اليهود المغاربة نحو إسرائيل، حيث بلغ عدد الذين فعلوا التوجه للعيش في الدولة العبرية في الفترة الممتدة ما بين 1972 و1979 ما يربو عن 7780 شخصاً، ليتخفف إلى 3809 مواطناً مغاربة يهود في الفترة المتراوحة من 1980 و1989.

وقالت الوثائق التي نشرها موقع هيسبرس المغربي أن هجرة المغاربة اليهود إلى إسرائيل، لم تتوقف حيث توصلت في العقد الأخير من القرن الماضي، وبالضبط خلال الفترة الممتدة بين 1990 و1999 هاجر أثناءها ما يناهز 2623 مغربياً يهودي الديانة.

هاجر نحو 2509 مغاربة يهود إلى إسرائيل في العقد الأول من القرن الجاري، وفي سنة 2011 هاجر ما يزيد عن 193 يهودياً مغربياً، ثم 191 مواطناً مغربياً يهودياً في 2012 فيما عدد المغاربة اليهود بالمغرب الآن لا يزيد عن 2000 مواطن مغربي، بعدما كان عددهم يزيد عن 300 ألف نسمة قبل سنة 1948.

وتتوافد أعداد كبيرة من اليهود المغاربة سنوياً للقيام بزيارات دينية أو صلة الرحم أو لزيارة مسقط رأسهم وأبائهم، وينتشر نحو 36 معبداً يهودياً في المغرب وأضرحة ومزارات يهودية في العديد من المدن المغربية من أشهرها «معبد ندان» بفاص».

ويتمتع اليهود المغاربة الذين هاجروا من المغرب بالجنسية المغربية، بعد أن قرر الملك الراحل الحسن الثاني في سنة 1976 عدم إسقاط الجنسية المغربية عن المهاجرين اليهود المغاربة واعتبارهم مواطنين مغاربة، ويمكنهم العودة متى شاؤوا لوطنهم.

## احتجاجا على تمزيق وتدنيس نسخ من المصحف الشريف نواكشوط تغرق في مظاهرات احتجاج وسحب دخان وسقوط قتيل وجرح العشرات

■ نواكشوط - «القدس العربي»: من عبد الله مولود: أفادت وثائق إسرائيلية أن أكثر من ربع مليون يهودي هاجروا إلى فلسطين المحتلة ليشكلوا أكبر جالية يهودية هناك.

وأكدت وثائق حكومية رسمية إسرائيلية أن 271.865 مغربياً من المتدينين اليهود قد هاجروا من المغرب إلى إسرائيل في المرحلة الممتدة ما بين 1948 و2012، وتشير إلى أن هجرة اليهود المغاربة نحو إسرائيل شُيدت أوجها خلال الفترة ما بين 1961 و1971 من القرن الماضي، حيث بلغ عدد المغاربة اليهود الذين هاجروا إلى الدولة العبرية 130507 مواطناً.

وبلغ عدد المهاجرين من اليهود المغاربة الذين توجهوا إلى فلسطين، بعد تأسيس إسرائيل في الفترة الممتدة ما بين 1948 و1951 ما يناهز 28263 مغربياً. وتجاوز عدد المغاربة اليهود مهاجراً ما بين 1952 و1960، لتتخفف وتيرة هجرة اليهود المغاربة نحو إسرائيل، حيث بلغ عدد الذين فعلوا التوجه للعيش في الدولة العبرية في الفترة الممتدة ما بين 1972 و1979 ما يربو عن 7780 شخصاً، ليتخفف إلى 3809 مواطناً مغاربة يهود في الفترة المتراوحة من 1980 و1989.

وقالت الوثائق التي نشرها موقع هيسبرس المغربي أن هجرة المغاربة اليهود إلى إسرائيل، لم تتوقف حيث توصلت في العقد الأخير من القرن الماضي، وبالضبط خلال الفترة الممتدة بين 1990 و1999 هاجر أثناءها ما يناهز 2623 مغربياً يهودي الديانة.

هاجر نحو 2509 مغاربة يهود إلى إسرائيل في العقد الأول من القرن الجاري، وفي سنة 2011 هاجر ما يزيد عن 193 يهودياً مغربياً، ثم 191 مواطناً مغربياً يهودياً في 2012 فيما عدد المغاربة اليهود بالمغرب الآن لا يزيد عن 2000 مواطن مغربي، بعدما كان عددهم يزيد عن 300 ألف نسمة قبل سنة 1948.

وتتوافد أعداد كبيرة من اليهود المغاربة سنوياً للقيام بزيارات دينية أو صلة الرحم أو لزيارة مسقط رأسهم وأبائهم، وينتشر نحو 36 معبداً يهودياً في المغرب وأضرحة ومزارات يهودية في العديد من المدن المغربية من أشهرها «معبد ندان» بفاص».

ويتمتع اليهود المغاربة الذين هاجروا من المغرب بالجنسية المغربية، بعد أن قرر الملك الراحل الحسن الثاني في سنة 1976 عدم إسقاط الجنسية المغربية عن المهاجرين اليهود المغاربة واعتبارهم مواطنين مغاربة، ويمكنهم العودة متى شاؤوا لوطنهم.

## احتجاجا على تمزيق وتدنيس نسخ من المصحف الشريف نواكشوط تغرق في مظاهرات احتجاج وسحب دخان وسقوط قتيل وجرح العشرات

■ نواكشوط - «القدس العربي»: من عبد الله مولود: أفادت وثائق إسرائيلية أن أكثر من ربع مليون يهودي هاجروا إلى فلسطين المحتلة ليشكلوا أكبر جالية يهودية هناك.

وأكدت وثائق حكومية رسمية إسرائيلية أن 271.865 مغربياً من المتدينين اليهود قد هاجروا من المغرب إلى إسرائيل في المرحلة الممتدة ما بين 1948 و2012، وتشير إلى أن هجرة اليهود المغاربة نحو إسرائيل شُيدت أوجها خلال الفترة ما بين 1961 و1971 من القرن الماضي، حيث بلغ عدد المغاربة اليهود الذين هاجروا إلى الدولة العبرية 130507 مواطناً.

وبلغ عدد المهاجرين من اليهود المغاربة الذين توجهوا إلى فلسطين، بعد تأسيس إسرائيل في الفترة الممتدة ما بين 1948 و1951 ما يناهز 28263 مغربياً. وتجاوز عدد المغاربة اليهود مهاجراً ما بين 1952 و1960، لتتخفف وتيرة هجرة اليهود المغاربة نحو إسرائيل، حيث بلغ عدد الذين فعلوا التوجه للعيش في الدولة العبرية في الفترة الممتدة ما بين 1972 و1979 ما يربو عن 7780 شخصاً، ليتخفف إلى 3809 مواطناً مغاربة يهود في الفترة المتراوحة من 1980 و1989.

وقالت الوثائق التي نشرها موقع هيسبرس المغربي أن هجرة المغاربة اليهود إلى إسرائيل، لم تتوقف حيث توصلت في العقد الأخير من القرن الماضي، وبالضبط خلال الفترة الممتدة بين 1990 و1999 هاجر أثناءها ما يناهز 2623 مغربياً يهودي الديانة.

هاجر نحو 2509 مغاربة يهود إلى إسرائيل في العقد الأول من القرن الجاري، وفي سنة 2011 هاجر ما يزيد عن 193 يهودياً مغربياً، ثم 191 مواطناً مغربياً يهودياً في 2012 فيما عدد المغاربة اليهود بالمغرب الآن لا يزيد عن 2000 مواطن مغربي، بعدما كان عددهم يزيد عن 300 ألف نسمة قبل سنة 1948.

وتتوافد أعداد كبيرة من اليهود المغاربة سنوياً للقيام بزيارات دينية أو صلة الرحم أو لزيارة مسقط رأسهم وأبائهم، وينتشر نحو 36 معبداً يهودياً في المغرب وأضرحة ومزارات يهودية في العديد من المدن المغربية من أشهرها «معبد ندان» بفاص».

ويتمتع اليهود المغاربة الذين هاجروا من المغرب بالجنسية المغربية، بعد أن قرر الملك الراحل الحسن الثاني في سنة 1976 عدم إسقاط الجنسية المغربية عن المهاجرين اليهود المغاربة واعتبارهم مواطنين مغاربة، ويمكنهم العودة متى شاؤوا لوطنهم.

## احتجاجا على تمزيق وتدنيس نسخ من المصحف الشريف نواكشوط تغرق في مظاهرات احتجاج وسحب دخان وسقوط قتيل وجرح العشرات

■ نواكشوط - «القدس العربي»: من عبد الله مولود: أفادت وثائق إسرائيلية أن أكثر من ربع مليون يهودي هاجروا إلى فلسطين المحتلة ليشكلوا أكبر جالية يهودية هناك.

وأكدت وثائق حكومية رسمية إسرائيلية أن 271.865 مغربياً من المتدينين اليهود قد هاجروا من المغرب إلى إسرائيل في المرحلة الممتدة ما بين 1948 و2012، وتشير إلى أن هجرة اليهود المغاربة نحو إسرائيل شُيدت أوجها خلال الفترة ما بين 1961 و1971 من القرن الماضي، حيث بلغ عدد المغاربة اليهود الذين هاجروا إلى الدولة العبرية 130507 مواطناً.

وبلغ عدد المهاجرين من اليهود المغاربة الذين توجهوا إلى فلسطين، بعد تأسيس إسرائيل في الفترة الممتدة ما بين 1948 و1951 ما يناهز 28263 مغربياً. وتجاوز عدد المغاربة اليهود مهاجراً ما بين 1952 و1960، لتتخفف وتيرة هجرة اليهود المغاربة نحو إسرائيل، حيث بلغ عدد الذين فعلوا التوجه للعيش في الدولة العبرية في الفترة الممتدة ما بين 1972 و1979 ما يربو عن 7780 شخصاً، ليتخفف إلى 3809 مواطناً مغاربة يهود في الفترة المتراوحة من 1980 و1989.

وقالت الوثائق التي نشرها موقع هيسبرس المغربي أن هجرة المغاربة اليهود إلى إسرائيل، لم تتوقف حيث توصلت في العقد الأخير من القرن الماضي، وبالضبط خلال الفترة الممتدة بين 1990 و1999 هاجر أثناءها ما يناهز 2623 مغربياً يهودي الديانة.

هاجر نحو 2509 مغاربة يهود إلى إسرائيل في العقد الأول من القرن الجاري، وفي سنة 2011 هاجر ما يزيد عن 193 يهودياً مغربياً، ثم 191 مواطناً مغربياً يهودياً في 2012 فيما عدد المغاربة اليهود بالمغرب الآن لا يزيد عن 2000 مواطن مغربي، بعدما كان عددهم يزيد عن 300 ألف نسمة قبل سنة 1948.

وتتوافد أعداد كبيرة من اليهود المغاربة سنوياً للقيام بزيارات دينية أو صلة الرحم أو لزيارة مسقط رأسهم وأبائهم، وينتشر نحو 36 معبداً يهودياً في المغرب وأضرحة ومزارات يهودية في العديد من المدن المغربية من أشهرها «معبد ندان» بفاص».

ويتمتع اليهود المغاربة الذين هاجروا من المغرب بالجنسية المغربية، بعد أن قرر الملك الراحل الحسن الثاني في سنة 1976 عدم إسقاط الجنسية المغربية عن المهاجرين اليهود المغاربة واعتبارهم مواطنين مغاربة، ويمكنهم العودة متى شاؤوا لوطنهم.

# المواطن المصري سينحني احتراماً لأي حكومة تجعل حياته آدمية وتحترم حرِيته وكرامته

## هل عقمنا عن مواجهة مشاكلنا بحلول تظهرنا أكثر احتراماً أمام العالم؟.. وحكومة العواجز تتحدث عن الشباب وتوظيف طاقتهم

القاهرة - «القدس العربي» من حسن بن كروم:

الموضوع الرئيسي في الصحف الصادرة أمس الاثنين 3 مارس/ آذار كان الكلمة التي وجهها رئيس الوزراء الجديد المهندس إبراهيم محلب إلى الشعب لشرح الأهداف التي ستنفذها حكومته وشملت جميع المجالات وأولها مكافحة الإرهاب الذي قال عنه: «فرض الأمن ومواجهة الإرهاب بكل الأدوات والسبل القانونية الحاسمة، والسعي إلى استعادة الاستقرار وانضباط الشارع وفرض القانون حفاظاً على الدم المصري النفيس مع الالتزام بالحفاظ على حقوق الإنسان، ليس فقط دفاعاً عن أمن مصر وحدها ولكن خصوصاً بالنيابة عن المنطقة كلها وسوف ننتصر في هذه المعركة والخطر الذي نواجهه الآن ليس بعيداً عن غيرنا، مما يقتضي وقفة جماعية إقليمية ودولية بمشاركة ضد الإرهاب الذي يهدد مصر والإنسانية».

وقال محلب عن الاقتصاد: كل الاهتمام للمشروعات القومية الكبرى، وعلى رأسها مشروع تنمية قناة السويس والامتداد العمراني شمالاً وشرقاً وغرباً وجنوباً ومشروعات تنمية في كل المجالات، والارتقاء بالتعليم الفني والمهني، لأن هذه المشروعات القومية ستبني بايدي شبابنا، وإن أعداد الأبرار الماهرة العاملة والفنية المتميزة سيكون عاملاً حيوياً لجذب الاستثمارات ومعالجة الاختلالات الهيكلية في بنية الاقتصاد واستعادة توازنه الداخلي والخارجي، وتوفير المناخ الاستثماري اللائم لجذب الاستثمارات المحلية والدولية، وتوفير مناخ سياسي ديمقراطي حيادي ونزاهة وبالترام كامل بنصوص الدستور والقانون، والعمل على توازن علاقتنا الخارجية، ونولي بعدنا العربي والإقليمي والأفريقي عناية خاصة، كما سنولي عناية خاصة للإصلاح المؤسسي والإداري والحفاظ على أصول الدولة والقطاع العام والحفاظ على حقوق العاملين، وسنعامل بقوة للقضاء على أي بقايا للفساد والفاشين، ولن نتستر على مفسد أو مضيع لحقوق الوطن مهما كان موقعه، مع الدعم الكامل لتشجيع الاستثمار والقطاع الخاص، ولا صوت يعلو الآن فوق صوت البناء والتنمية، وادعوكم إلى وقف أي نوع من الاعتصامات والاحتجاجات، وأعي تماماً ضغوط الحياة ومتطلبات العيشة، وأدرك أن هناك بعض الأمور التي تحتاج أن يستجاب لها برؤية جديدة وفي وقت سريع وسأخذ مطالبكم بمنتهى الجدية».

هذا أبزج ما جاء في كلمة محلب للشعب المصري، ونشرت الصحف تصريحات الوزراء عما سيفعلونه وإن كان لزميلنا وصديقنا الفنان الموهوب حلمي التوني رأي آخر عبر عنه أمس في جريدة التحرير بالرسم بأن شبه الحكومة بسلاحفلة لها أجنحة وسأل هل تطير السلاحف؟

ويبدو أنها تطير فعلاً وإلا فإماداً تفسر نزول وزراء إلى الشوارع وأبرزهم وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم وهو ما يحمل قدراً متزايداً من الثقة في قدرة الأمن، وزيارته وإقسام الشرطة واستماعه لمشاكل المواطنين، كما التقى مطلقين عن اتحادات طلاب الجامعات وأكد لهم أن الشرطة هدفها حمايتهم وتوفير الأمن للعملية التعليمية ولا خصومة بينها وبين أحد.

كما نشرت الصحف عن تحقيقات النيابة مع أعضاء اواتراس نادي الزمالك الذين اشتبكوا مع الشرطة أمام إستاد القاهرة. ونشرت الصحف كذلك نفي المتحدث باسم الجيش العقيد أحمد محمد على ما نشر في بعض وسائل الإعلام بأن الجيش توصل إلى اختراع سلاح بتسمية الطرق الوريّة.

والى بعض مما عدنا..

### المشروع القومي كان ابن زمنه الإقليمي والعالمي

ونبدأ اليوم مع زميلنا به-الأهرام- سيد علي والهجوم الذي شنّه على الناصريين ونظام خالد النكر بقوله يوم الأربعاء وهو في حالة غضب شديد: «إذا ما صحبنا إن الأخوان سر قوا! هبة المصريين في يناير/كانون الثاني فإن الصحيح أيضاً أن المصريين الذين ثاروا في يونيو/حزيران «جاؤوا يكملوها عموماً، بتسليم البلد لعقبة من الناصريين المتطلعين والسلطة والمتعشقين لتصفية حسابات صافية، ولأن كانت تجربتهم الأصلية في الحكم من حيث الديمقراطية وحقوق الإنسان لا تبشر بالخير، فإن الخلف ليست لديهم أي مرجعية في أصول الحكم خاصة أننا لم نسمع عن أي مراجعات تاريخية كالتي قامت بها الجماعة الإسلامية مع الفرق التي التشبیهه يبدو الوضع الآن قريباً وبفئة واقعة التحكيم وسداجة أبو موسى الشعري ودعاه عمرو بن العاص في محاولات بعض كهنة الناصريين مع الشير السبيسي استئناس ناصر جديد. ولا أفن أن المصريين خرجوا للشوارع وتحملوا النسيان البياض اليومي لكي يعيدوا لبعض الناصريين ما يعتقدون أنه حققه بالبراث، إن عبد الناصر لو عاد الآن لثبّرنا من معظم حصار الناصرية وربما أرسلهم لخالد النكر حمزة السبيوني، وينسى هؤلاء أيضان أن الذين رفعوا شعار الناصرية خطرية للحكم انتهت تجربتهم بتدمير أوطانهم في ليبيا والعراق وسوريا، ذلك أن المشروع القومي كان ابن زمنه الإقليمي والعالمي.

لا يربدون تفهم الأحداث الكبرى والتغيرات التي حدثت ليس في العالم، ولكن في بيئة نظام يوليو للحكم لأن ما حدث كان إعلان وفاة جمهورية 1952، والحزب الواحد ولا صوت يعلو على صوت الحركة. لم يخرج هؤلاء للشوارع لإعادة دولة الخوف والقمع والهزيمة على يد بقايا ديناصورات الستينيات، وكان الظن أنهم اعترضوا بدرس الإخوان في الكفاح على السلطة. مناصب ما بعد 30 يونيو و«الزن» على أن السبيسي هو ناصر الايفنيات وراحوا يملأون الفضائيات هناك شخصية لكل وزير ورؤية ولا يتحول إلى مجرد تلميذ يقف مرتعشاً أمام الناظر الذي هو في هذه الحالة رئيس مجلس الوزراء أو رئيس الجمهورية. الوزير السبيسي قد يكون مزجياً ومفادواً صعباً، لكنه يفترض أن يمتص الصدمات ويحل المشاكل بدلا من أن يتركها تتفاقم، المشكلة في مصر أن غالبية المواطنين لا يفرض معهم كثيراً هل تكون الحكومة حزبية ومؤسسية أم مجرد حكومة خبراء فقيين، المواطن يريد هدفاً جوهرياً هو أن تكون حياته أفضل، يكون لديه تعليم جيد وصحة متقدمة وخدمات متوفرة من طرق ومواصلات، وسع في متناول دخله.

المواطن المصري شأن أي مواطن شأن في أي مكان في العالم سينحني احتراماً لأي حكومة تجعل حياته آدمية وتحترم حرِيته وكرامته، إذا تحقق له ذلك فسيستقبل أي حكومة يضعها فوق رأسه، بغض النظر عن هوية هذه الحكومة، وإن اتمناها السياسي والفكري، الاشتراكية كانت أم رأسمالية، دينية أم علمانية، أم لاوية أم زملكاوية، مدينة أم عسكرية، أو أزمع أو جماعة الإخوان لو كانت قد تصرفت بحكمة وحلّت خبرتها المشاكل الصعبة، أو حتى اتخذت قرارات تضعنا في أول الطريق الصحيح، فغالب الظن أن الشعب لم يكن لينتظر هذا أو يفتقد، بل ربما كان قد خرج ليذاع عنها. في هذه الأيام الصعبة سوف يصدق الشعب لأي حكومة طالما كانت قادرة على حل مشاكله وأزماتة خصوصاً المعيشية. كل الدعا بالثوليق للحكومة ورئيسها المهندس إبراهيم محلب..»

### محاسبة المسؤولين عن القمع والقتل دليل انتصار الثورة

وننتقل الآن إلى «الشرق» عدد السبوت ومع أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة الدكتور عمرو حمزاوي ومقاله الذي يكتبه تحت عنوان «هامش للديمقراطية- الذي قال فيه: «ما زال الشعور بالبحيرة يسيطر على عقلي وهو يحاول تشریح أسباب ابتعاد الشعب المصري عن المطالبة بالديمقراطية وبالالتزام بإجرائها وقبولها. رحمة أحياناً بانتهاكات حقوق الإنسان والحريات ولتجديد الجوهر السلطوي الانتخابي لعلاقة الحكم بالمجتمع والمواطن والنخب، التي أشير إليها هنا في النخب السياسية الحزبية والفكرية والقوى ذات النفوذ الاقتصادي والمالي والداونش العليا في البيروقراطية الدولة والمؤسسات والأجهزة الرسمية والسيطرة على المساحة الإعلامية وعلى إنتاج المعلومات البديئة الهيمية، ولجهة ابتعاد هذه النخب عن المطالبة بالديمقراطية».

أحدث بصيغة تعميمية تستند إلى الفتح الغالب ولا تغفل أبداً حضور بعض الاستثناءات لأفراد ومجموعات لم تتوقف عن الدفاع عن تداول السلطة وسيادة القانون والحقوق والحريات وتحمل أكلها ليست بالهينة.

في نقاش منذ أيام وللتخفيف من حالة الحزن المسيطرة على، عبر أحد الأصدقاء عن الأمر بصياغة أقوى عامية بسيطة التركيب عميقة المضمون « ما فيش حد قينا جيتا البصيف، صفتنا الشخصي والإنساني كفاية، وعشان كده بنحري في السياسة والأقوى ورا الكسان، إن مثل هذا الأخرال يترزع من جهة عن النخب الالتزام بالصالح العام ومطلق القدرة على تغليب مصلحة الوطن والاعتد وولوجتاً من حسابات المصالح الضيقة، ويتورط من جهة أخرى في استعلاء صراخ على التواريخ المضالية لبعض مكونات النخب السياسية والحزبية والفكرية المصرية، وعلى تمسك مرصود لبعض مكونات النخب الاقتصادية والمالية والبيروقراطية بيقم سيادة القانون والحكم الرشيد، فخيرت لنا في مصر منذ خمسينيات القرن العشرين ثبتت أن ثنائية الاستبعا نظير الحماية والعوائد عززت في لحظات متكررة عن دفع بعض مكونات النخب إلى الالتحاق بركب «المنتصر» أو «القوى» وعن أن تحول بين المكونات هذه وبين مقاومة الحكم وبنيته غير الديمقراطية والبحث عن سبل التغيير».

وأضاف: «أما في ما يخصنا فقد لاحظت أن الشرطة فعلت ما فعلته هناك لشعورها بالذنب إزاء قتل ثمانية مواطنين خلال أشهر الاغتيام الذي دام ثلاثة أشهر، في حين أن ذلك الرقم يقل عن حصيلة يوم واحد في الثورة المصرية.. لم تكن تلك هي القاربة الوحيدة لأن الصورة نشرت في ذات الأسبوع الذي برأت فيه محكمة جنابات الإسكندرية مدير الأمن بالمحافظة، هو وخمسة من قيادات الشرطة من تهمة قتل شباب ثورة يناير 2011 معتبرة أنهم فعلوا ما فعلوه دفاعاً عن النفس..»

لا نستطيع أن نتجاهل أم أمقال هؤلاء تعرض عشرات من ضباط الشرطة وجنودها للقتل في المواجهات مع المظاهرات، أو في حوادث إرهابية أخرى، إلا أنها لم تعرف على وجه الدقة من قتلهم، لا غرابة والأمر كذلك أن تتسم العلاقة بالوتور والخصومة بين الثوار والمتمطهين من ناحية وبين الشرطة والمؤسسة الأمنية من ناحية ثانية، وهذه الخصومة ستظل مستمرة لأاسد البالغ طالما لم يحاسب المسؤولون عن القمع والقتل، حتى أزمع أن محاسبة أولئك تظل من دلائل انتصار الثورة..»

### حكومة التكنوقراط في النهاية تنفذ أجندة سياسية

ونبقى في «الشرق» عدد أمس ومع الكاتب عماد حسين ومقاله عن خرافة حكومة التكنوقراط يقول: «للاسلام يتعامل البعض مع مصطلح «حكومة سياسية» باعتباره كلمة بذينة وجارحة، نسمع ذلك من المواطنين العادي ومن بعض الصحفيين وحتى المحللين. المنطقي أن تكون كل حكومة سياسية ناتجة عن فرز حزب أو مجموعة أفراد بأغلبية قاعد البرلمان، وبالتالي يأتي تشكيلها ترجمة لهذه الأجندات والأهداف التي يراعى البرامج التي رفعتها، أعاد الشعب انتخابه مرة أخرى، وإذا أخفقت عاقيها وانتخب غيرها ووضعها في صفوف المعارضة، بطبيعة الحال يحدث هذا الشيء الطبيعي في البلدان الطبيعية المستقرة، لكن أن يتعامل البعض مع كلمة أو عبارة «حكومة سياسية» باعتبارها «عيباً» فهو أمر يدعو إلى الأسف.

تنسب جميعاً الوزراء الذين كان يطلق عليهم لقب سياسيي أو مسييين كانوا الألع في حكومة الدكتور حازم البيلوي المستقيلة، ومن يشكك في هذا الكلام عليه أن يراجع حجم حملة النقد والهجوم من أمتعة وسبجده موجهاً ضدهم في محاولة لتحرقم سياسياً، خصوصاً حسام عيسى وكمال أبو عيطة لأن هذه النوعية من الوزراء لا تتحدث فقط في الملفات الفنية لوزارتها بل تتجاوز ذلك إلى السياسة.

أما أكبر الأساطير والأوهام فهي الاعتقاد الغريب والمريب بأن الوزارة التكنوقراط ليست مسيسية أو بلا أجندة وأهداف سياسية.

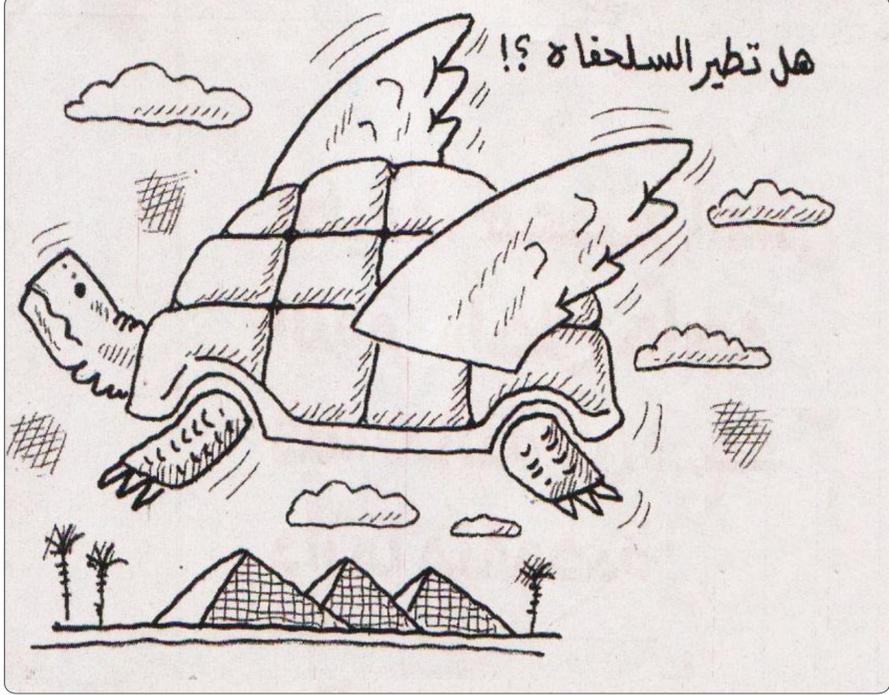
هذا قول كاتب مليون في المئة، وزارة التكنوقراط حتى لو كان كل أعضائها خبراء فقيين لا ينتمون إلى أحزاب سياسية، هي في النهاية تنفذ أجندة سياسية وضعتها شخص ما أو حزب ما أو مؤسسة ما. عندما نقول في مصر حكومة تكنوقراط ننسب أن الذي شكلها رئيس الجمهورية أو السلطة الحاكمة، وبالتالي فهي تنفذ سياسة معينة بغض النظر عما إذا كانت هذه السياسة صحيحة أم لا، نتفق أو تختلف معها. الفرق أنه في الحكومة المصرية هناك شخصية لكل وزير ورؤية ولا يتحول إلى مجرد تلميذ يقف مرتعشاً أمام الناظر الذي هو في هذه الحالة رئيس مجلس الوزراء أو رئيس الجمهورية. الوزير السبيسي قد يكون مزجياً ومفادواً صعباً، لكنه يفترض أن يمتص الصدمات ويحل المشاكل بدلا من أن يتركها تتفاقم، المشكلة في مصر أن غالبية المواطنين لا يفرض معهم كثيراً هل تكون الحكومة حزبية ومؤسسية أم مجرد حكومة خبراء فقيين، المواطن يريد هدفاً جوهرياً هو أن تكون حياته أفضل، يكون لديه تعليم جيد وصحة متقدمة وخدمات متوفرة من طرق ومواصلات، وسع في متناول دخله.

المواطن المصري شأن أي مواطن شأن في أي مكان في العالم سينحني احتراماً لأي حكومة تجعل حياته آدمية وتحترم حرِيته وكرامته، إذا تحقق له ذلك فسيستقبل أي حكومة يضعها فوق رأسه، بغض النظر عن هوية هذه الحكومة، وإن اتمناها السياسي والفكري، الاشتراكية كانت أم رأسمالية، دينية أم علمانية، أم لاوية أم زملكاوية، مدينة أم عسكرية، أو أزمع أو جماعة الإخوان لو كانت قد تصرفت بحكمة وحلّت خبرتها المشاكل الصعبة، أو حتى اتخذت قرارات تضعنا في أول الطريق الصحيح، فغالب الظن أن الشعب لم يكن لينتظر هذا أو يفتقد، بل ربما كان قد خرج ليذاع عنها. في هذه الأيام الصعبة سوف يصدق الشعب لأي حكومة طالما كانت قادرة على حل مشاكله وأزماتة خصوصاً المعيشية. كل الدعا بالثوليق للحكومة ورئيسها المهندس إبراهيم محلب..»

### هل يتقبل المجتمع المعاقين؟

وفي «الشرق» أيضاً عدد أمس تأخذنا الكاتبة نيفين مسعد إلى موضوع أزمة النقل والمصاعب والمشاكل التي يعاني منها المواطن المصري كل يوم في مشواره إلى العمل ذهاباً وإياباً، وتطلق من هذا الموضوع الإشكالي أن موضوع الأخر أشد وطأة وهو موضوع الإعاقة الجسدية عند البعض وهل يتقبلها المجتمع كل ذلك نفراً عنه في مقالها الذي عنوانته به-بإستامة حسين- تقول: «دعفت إيمان تلك المرأة الأريغينية التي كانت تزحمها على الصدور إلى عربة السيدات في المترو وكادت تلقي بها تحت عجلاته، يُقد إيمان مشوارها اليومي للعمل ذهاباً وإياباً أعصابها، بل يكاد يفتقها إنسانيتها، حيث يتحول ركوب المترو إلى ما يشبه حرباً الكلل ضد الكلل يكون البقاء فيها للأقوى.. دلفت في داخل عربة السيدات وانقضت على الكرسي الوحيد الذي خلا بنزول صاحبه وداخلها شعور قوى بالنصر.. الذين يتحدون عن القوة الإيجابية للنساء، عليهم أن يزوروا مرة واحدة عربة السيدات في المترو ليروا النصف الآخر من الركوب، فلا توجد زاوية واحدة للنظر. عمز وكز، نظرات لعل فتاة مختلفة في الزي أو الدين أو الرأي، أما العنف فحدث عنه ولا حرج، هكذا قالت إيمان في داخلها.

هناك نفسها جراء معركة ركوب المترو بعد حين ففانت منها الفتاة إلى الجهة المقابلة، وعندما فعلت تغيرت نظرتها للمشهد برمته، أمامها جلست امرأة شابة تحقني خلف السواد لا يظهر منها إلا وجهها، على عينها نظرة طيبة يلتف شريط لاصق على ذراعها، ضامرة الجسد بشكل لافت وعلى ركبتيها طفل في نحو الخامسة من عمره من ذلك النوع الذي يوصف بالغولية، منذ أن وقع نظر إيمان على الأم وإبنها لم يفارقهما حتى غادرا العربة قبلها بحمطة واحدة.. راحت الأم تهمس في أذني ابنتها بما لا يسمعه سواه فليفت إليها باسماً ويواصل الاستماع، ترى ماذا كانت تقول له؟ أي عبقرية تتحلى بها هذه الأم البائسة تجعلها تخاطب ابنتها بلغته فيفهمها؟ بالقلع لم تستشعر طيبياً ومتخصصاً ولا الطلعت على تجارب مشابهة، ومع ذلك هي قادرة على إحضاره. تكررت هذه اللقطة عدة مرات وإيمان لا ترى في العربة سواه هذا الكيان الإنساني المتمح في حنان بلا مدى، وحين صدرت عن الطفل حركة مفاجئة في اتجاه الجاسية في المقعد المجاور، ارتفع صوت الأم لأول مرة قائلاً «لا يا حسين»



هكذا عرفت اسمه، شعرت إيمان برغبة جارفة في أن تكون جزءاً من هذا المشهد الرائع، وتدخل على الخط في علاقة الأم بابنتها فلوحت لحسين يديها ونححت في أن تجذب انتباهه. في المرات التالية راح حسين يوزع ابتسامته الطيبة بين أمه وبين إيمان فتشجعها على أن تتقرب منه أكثر.. غالباً هذه المرأة من فئة النساء اللاتي يوصفن بالعيليات فتراهما ماذا تفعل بحسين حين تذهب إلى عملها؟ في مجتمع لا يقبل الاختلاف في أي شيء كيف يمكن له أن يتقبل أمثال حسين؟ التفتت أن إيمان جملة ساخرة من امرأة واقفة على بعد تعليقا على حبل الود الذي امتد بينها وبين الطفل السكين: رينا بيتهنكم ببعض، وهكذا أحببت المرأة على السؤال الذي طرحته إيمان على نفسها للتو: هل يقبل المجتمع أمثال حسين؟

تحوّلت إيمان فجأة إلى نمرّة شرسة، تلبستها روح التحدي نفسها التي تملكث منها حين ركبت العربة وجعلتها تدفع المرأة التي تزاحمها وتصدد، التفتت إلى تلك الأخرى التي تندرّت على عاقبة حسين وقالت بانفعال وصديق حسين ليس معاقاً بل أمشأهك هم المعاقون.. توتر الجو، وتلاسنّت النساء لكن الأكرتية وقفت مع إيمان، سواء لأنهن أفعلن لفاعلها أو لأنها شوهرنا بالرج.. أما حسين وآمه فقد اخفيا من العربة. نظرت إيمان فوق كتف القعد خالياً، هل جاءت محطة لزولهما فعلاً أم تراهما هرباً معا من مجتمع ظالم أهله؟ هذا العلم.

### ستوى صفحة محلب سريعاً كما طويت صفحات سابقه الخمسة

اما «المصريون» فندخلها بعد أن جذبتنا عنوان رأي رئيس تحريرها جمال سلطان الذي رأى في خطاب ابراهيم محلب دراما الحب والقسوة والكلام الفارغ...، لا معنى للتوقف طويلاً بالتحليل لضماني كلمة المهندس ابراهيم محلب رئيس الوزراء الجديد لأكثر من سبب، أولها وأهمها أنها لا تمثل في الحقيقة حكومة جديدة بأي معنى، لأن الغالبية العظمى منها، بمن فيها رئيس الوزراء هي امتداد للحكومة سلفه البيلوي، حتى كان التغيير لم يحدث إلا لإقالة البيلوي فقط، لجميع الوزارات الأساسية مستمرة كما هي وبالحالي مجرد قشور باستثناء العدل، وبالتالي فهي مجرد أيام جديدة للحكومة السابقة بعد تغيير رأسها فقط لا غير، ومن ثم، فأحدث الطويل العريض عن العمل والنوع وفرص الوجود والفرص المتكاثفة سياسياً ومطافرة الفساد، كل ذلك خطاب معاد ومكرر ولا معنى له حالياً، والسبب الثاني أن المهندس محلب نفسه لا يملك القرار، هو كبير السكرتارية في لوّاب الدولة، وهو غير محمول بوضع أسس وأعمدة سياسة الحكومة، خاصة السياسات الأمنية والاقتصادية وتقدير الموقف السياسي الداخلي أو الخارجي وسبل التعاطي معه، خاصة المعارضة الإسلامية والجيبة المتسعة من شركاء ثورة يناير/كانون الثاني التي انقلبت على خارطة الطريق بعد تحولها إلى «ثورة مضادة» كاملة الأركان، محلب لا يملك أي قرار في هذه الجوانب، وإنما هو ينفذ ما يتم اتخاذه من سياسات، وهامش التحرك له محدود جد، والسبب الثالث أن شخصية محلب وخبراته لا تسمح له أن يكون صاحب قرار، حتى لو منح الحق في اتخاذ القرار، محلب طوال خبرته العملية وهو يعمل في ظل الكثير، سواء في الوزارة أو الماويلون العرب، اعتاد دائماً أن ينظر إلى أوامر وإحشاءات «الرجل الكبير، لكي ينفذ توجهاته ويسبق تعليماته، وهو شديد الإخلاص من هذه الناحية، ومثل هذه الخبرة بتكوينها النفسي والسياسي لا يمكنها أن تتخذ قبضة دور «الرجل الكبير» أو صاحب القرار، حتى لو فوجئ أنه صاحب القرار فلن يجزؤ على أن يمارس هذا الدور، لأن الخوف يقلته أن يتجاوز الحدود المرسومة فيقع في المحذور، محلب رجل تنفيذي وليس رجل سياسات..»

### العريدة الإسرائيلية والهوان العربي

ومن «المصريون» إلى «المصري اليوم» لننهي جولتنا مع مقال الكاتب يحيى الجميل عن العريدة الإسرائيلية والهوان العربي يقول: يبدو أن إسرائيل - تلك الدولة الصهيونية العنصرية الاستعمارية - لم تعد تقيم وزناً للعرب ولا غير العرب ولا يعينها إلا أن تسير خطوة خطوة في الاستيلاء الكامل على المسجد الأقصى شهيداً لتدمير ه وإقامة الهيكل وحائط المعبد. إسرائيل تعلم جيداً أن اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية يهدد لها الأجواء لكي تفعل ما تشاء بدون اعتبار لأحد خاصة للعرب لسقيم أو مسيحيين، سواء اللقبين في إسرائيل أو في الضفة الغربية، وهي لا تقيم وزناً لأي قطر عربي ولا تحترم شيئاً اسمه اتفاقيات السلام التي عقدها مع مصر ومع الأردن.

وقد اتخذ البرلمان الأردني بمجلسه قراراً بطرد السفير الإسرائيلي من الأردن وسحب السفير الأردني من إسرائيل ولكن الحكومة الأردنية لم تنفذ قرار البرلمان بدعوى أن هذه قرارات تملكها السلطة التنفيذية وليست من اختصاص السلطة التشريعية، ولكنها لا تقيم وزناً للشعب الأردني ولا لمظليه، خاصة إذا كان الأمر يتعلق بإسرائيل، وتوالّت الأنباء أن إسرائيل توالي التحضيرات والاستعدادات لاقحام المسجد الأقصى خلال عيد «الفصح العبري» الذي يقع في منتصف إبريل/نيسان القادم، أي بعد شهر ونصف الشهر فقط.

وتعلق منظمة العفو الدولية- رغم أن المنظمات الدولية متحالزة عادة لإسرائيل- تقول هذه المنظمة «إن القوات الإسرائيلية تستخدم العنف المفرط في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مما أدى إلى قتل المئات من الفلسطينيين خلال الفترة الماضية»، ولعل الشيء الإيجابي الوحيد- أو هكذا أرحو- نتيجة العريدة الإسرائيلية هو ذلك الإحساس بالخطر الماحق الذي يلحق السلطة الفلسطينية بل والغوائل الفلسطينية جميعاً.

وقد حذرت الرئاسة الفلسطينية من أن المساس بالمسجد الأقصى سيؤدي إلى تحويل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي إلى صراع ديني يجمع حوله المسلمون كلهم من ناحية واليهود من ناحية أخرى...

وقيل إن سفراء البلاد الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية سيجمعون لإعلان احتجاجهم وقد يكون هذا في حد ذاته أمراً جيداً، ولكن علينا أن نذكر في رد فعل المواطن الأمريكي العادي الذي يقترن الإسلام في ذهنه- لا نرفق بين بالإرهاب، وعندما يسمع العالم عما حدث على حدود مصر الغربية من ذبح سبعة مصريين لا لشئ - إلا لكونهم مسلمين فماذا يقول العالم عن فعلوا هذه الفعلة الشنعاء، لماذا يتخصّص المسلمون- أو بعضهم- في الإساءة إلى الإسلام هكذا، الإسلام السمح الذي يقول كتابه الكريم «إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فهم أحرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» ويقول أيضاً «لا نفرق بين أحد من رسله»، هذا هو الإسلام فلماذا يتصرف بعض بنيه هذه التصرفات وكأنهم يتعمدون الإساءة إلى الإسلام..»

### « حدث العاقل بما لا يُعقل فإن صدق فلا عقل له! »

ومن رأي جمال سلطان إلى الكاتب حسام فتحي في عدد «المصريون» نفسه ومقاله عن قتال الأوتراس: «عجب ما شاهدت فاحي على شاشة إحدى القنوات الفضائية التي جرمت بأن «تحريات شرطة النقل توصلت إلى أن «ألتراس الزمالك» وراء قتيلتي قطار الإسكندرية، وقنبلة محطة مترو شبرا الخيمية!»



## الدولة التي نريد غير ما يريد لوبي إسرائيل في واشنطن... ورئيس الوزراء في مهمة صعبة

## نتنياهو في واشنطن

الإسرائيلي الذي يصل إليه بينما رأس أوباما ومركز اهتمامه في مكان آخر، في ما يجري في أوكرانيا. وعلى أي حال، لا ينبغي الأفتراض بأن اللقاء اليوم في البيت الأبيض سيُسجل في ذاكرة الزعيمين كحدث تأسيسي.

أوباما ونتنياهو متفقان بالتقدير بأنه من أجل مصالح إسرائيل ومصالح الولايات المتحدة من المهم مواصلة العرض العاشر بوجود حوار مع الفلسطينيين. ويمكن فقط التقدير بأن هذا العرض سيتوفر لـ أبو مازن أيضاً ليس لديه بدائل أخرى. ومع ذلك، ينبغي أن نتذكر بأنه في معركة واحدة، في المعركة على وقف نظام آيات الله في إيران من أن يجعل بلادهم دولة حافة نووية - تكبد نتنياهو فشلاً ذريعاً.

سيواصل رئيس الوزراء الحديث عن طلبه من القوى العظمى «صفر تخصيب» لليورانيوم من جانب إيران، ولكن يجب الاعتراف بأن في هذه المسألة لا يأخذ أحد جدية التهديدات البيئية، والأقل تطبيعاً، لنتنياهو في الدفاع عن مواطني إسرائيل بواسطة سلاحها الجوي.

لسنة أيام سيغيب نتنياهو عن البلاد وفي اثناها ستكون فرص لالتقاط الصور مع قادة الجالية اليهودية، مع مسؤولين كبار في صناعة التكنولوجيا العليا ومع نجوم صناعة الترفيه في لوس أنجلوس. لا ينبغي للمرء أن يكون ساخراً كي يصل إلى الاستنتاج بأن لهذه اللقاءات لن يكون لها أي تأثير على اقتصاد إسرائيل وعلى رفاه سكانها.

يبدو 2014/3/3

## شمعون شيفر

عائقان منصوبان اليوم امام نتنياهو في طريقه الى اللقاء مع أوباما في البيت الأبيض: الأول هو صيغة كيري لواصله المفاوضات المزمومة على التسوية الدائمة مع الفلسطينيين. والثاني هو استحكال تحرير السجناء الفلسطينيين الذين احتجزوا في السجون في إسرائيل منذ ما قبل اتفاق أوسلو.

في كل ما يتعلق بالمبادئ التي يسعى وزير الخارجية الإسرائيلي إلى إلزام طرفي النزاع الإسرائيلي الفلسطيني بها فإن الحديث يدور بعد كل شيء عن كلمات، وحتى لو كانت هذه كلمات مشحونة محدود 67 أو شرقي القدس كعاصمة الدولة الفلسطينية - والتي تشغل بال معسكر ببلاد إسرائيل الكاملة في الليكود وفي البيت اليهودي - وكبدليل الطلب من الفلسطينيين الاعتراف بإسرائيل كالدولة القومية لليهود. فيمكن إيجاد حلول لفظية لها كهذه أو تلك.

أما العائق الثاني المتعلق بتحرير السجناء العرب الإسرائيليين الذين يفترض أن يتحرروا في نهاية الشهر، فيثير معارضة حقيقية في أوساط الوزراء في حكومة نتنياهو بمن فيهم وزير الدفاع بوغي ميلون، جدعون ساعر وآخرون إلى جانب الوزراء بئير لبيد ويعقوب بيري من يوجد مستقبلاً. سيسحاول نتنياهو أن يشرح اليوم للرئيس الأمريكي قيوده الداخلية في كل ما يتعلق بالعائقين. وسيشهد أوباما كل جهد مستطاع لأن يشير بعلامة إيجاب في جدول لقاءاته اليوم مع رئيس الوزراء

## يوجد شريك في البيت الأبيض

الشديدة بأوباما والسخرية من سياسته تجاه إيران وسوريا، واستخدام اللوبي اليهودي للمس بهذه السياسة، وإلى هذه الضيفت أعياء أخرى، مثل قانون الاستفتاء الشعبي ومطلب الاعتراف بدولة يهودية، والتي تستهدف احباط كل أمل مهما كان طفيفاً للتوصل على اتفاق السلام.

ومع ذلك فإن الشريك الأمريكي لم يتراجع، ينبغي المعنى بالأ بلغي بمجرد لقاء مساعيه الهائلة ويوضح لنتنياهو ودولة إسرائيل ما من شأنه أن يؤدي إليه ضياع الشراكة الأمريكية في المسيرة السياسية. إذا كانت واشنطن تعتقد بأن استمرار النزاع يمس ليس فقط مستقبل السلام، أن يزيل العقبات التي وضعت في استمرار النزاع يمس ليس فقط مستقبل إسرائيل بل وبالصالح الأمريكية الحيوية أيضاً، فيجد أن تقول هذا بصراحة وعلاوة أن تشدد الضغط على الطرفين.

نتنياهو لا يسافر إلى الولايات المتحدة كمنسوب لليكود أو إسرائيل بيتنا ولا كناطق بلسان البيت اليهودي، بل كرئيس وزراء إسرائيل، وبصفته هذه فإنه ملزم بأن يستوعب الأهمية العليا لاتفاق السلام، أن يزيل العقبات التي وضعت في طريقه، وأن يكف عن العثور على مذنبين فلسطينيين في احباط المسيرة وأن يوفر الرفاعة لساعي أوباما، جدر به أن يفهم بأن اتفاق الإطار ليس إعلان حرب على إسرائيل وبالتأكيد ليس خيانة أمريكية. حذار أن يحاول نتنياهو التخريب.

أسرة التحرير

مآرتس 2014/3/3

## جماعة الضغط تغرد منفردة

تحفتي وراء ظهر رئيس الوزراء، صحيح أنه بسبب إبعاد الصراع، والشعور الديني الذي أخذ يقوى وجو عدم التسامح، أصبح يوجد قدر أكبر من العداة للعرب مهما كانوا ومنهم عرب إسرائيل. ويستغل مفاولو الغوغائية والشعبوية هذه الحقيقة المؤلمة للضغط على الشعب وقادته كي لا يوافقوا على التسوية مع الفلسطينيين لأن «العرب هم العرب».

لكن تقوية الكراهية، لأن ميزان القوى عدا تقوية الكراهية، لأن ميزان القوى في إسرائيل ليس بين نتنياهو ودون. إن ميزان القوى عالمي وفيه متغيرات سياسية خارجية واقتصادية. فمن أراد التمسك بسترزوك وشركائها فلن يفضي

بإسرائيل التي لا مكان لأن التشنيد بإسرائيل يستمع ولن يوقف أحد مقادير معارضة إسرائيل الدولية كما يمتلكها. ولا يوجد في الشعب في الداخل تأييد حقيقي لاتجاهات جماعة الضغط.

إنها تاييدا في حلقات مندنية عقائدية لكن أنصار اليمين والوسط واليسار في أنحاء البلاد يريدون دولة مختلفة: طبيعية ومتزنة وباحشة عن السلام، وحينما يتحدث موشيه فايلين عن «حقنا في الصلاة في جبل الهيكل»، لا يدرك أن معارضة ذلك تتبع من عدم الحق في الصلاة بل من تصور أعم، لمجموع الغضب الذي سيثور بسبب شأن غير جوهري ليست له أية صلة بـ«حقنا في هذا البلد»، بل بحكمتنا في تدبير أفعالنا.

لكن إجراءه نتنياهو لا توجي للرائ العام الذي يؤيد التسوية، فينبغي أن نقول بصوت جهير أننا نحن ومئات الآلاف الآخرين نحن جماعة الضغط الحقيقية لاجل وجود دولة إسرائيل وتثبيت أسسها.

مآرتس 2014/3/3

## عوزي برعام

السفير الأمريكي هو ابن بيت عندنا، فهو لم يبد مماناً أو مصدوماً من لقائه مع أعضاء جماعة الضغط لاجل أرض إسرائيل. قبل أسبوع فقط نشرت جماعة الضغط إعلاناً ينذر بنيامين نتنياهو بـ«مخاوفها من وقف البناء في يهودا والسامرة»، ولم يحدث شيء. فقد مسح رئيس الوزراء رشاش الريق عن وجنتيه واتجه إلى الهجوم على الغرب لعدم قدرته على القيادة. إن جماعة الضغط وأعضاها يتصرفون وأنهم يمثلون أكثر مواطني إسرائيل، وكان لرأيهم صدى عاماً قوياً.

إن هذه الجماعة التي يشارك فيها وزراء ونواب وزراء ورئيس الائتلاف الحكومي و«لأي» برلمانية أخرى، من أوريت ستروك إلى دافيد روت، تحاول أن تدافع عن أكبر مظلمة تمت في إسرائيل وهي الاستيطان.

وستروك التي تبدو مثل مويخة على الباب، تمثل جماعة متطرفة من مستوطني الخليل المتطرفين، ومن الجدير بالذكر أن اليمين في الحكم لكنه وصل إليه بمساعدة لعبة مضللة من نتنياهو، فوجه الليكود ليس هو وجه داني دون ويريف لفن ضغط صوت يؤيد نهجها باجمعهم للبيت اليهودي، ومن المنير للاهتمام أن نرى جماعة الضغط مع قادتها وعلمها وبرنامجهما تتجه إلى محكمة الشعب ولا

## هل نحن إزاء «آخر فرصة» للحل مع الفلسطينيين؟ وهل هو دولة بحدود مؤقتة؟

## يجب على أوباما أن يفهم صعوبة التوصل لتسوية دائمة



الرئيس الأمريكي باراك أوباما

وغضب وتطرف في الطريق إلى العنف. ليته كان من الممكن التوصل إلى تسوية دائمة في الظروف السياسية الحالية، لكن يبدو أن هذا غير ممكن، وحكمة القيادة هي في فهم الممكن والسعي إليه. فإذا لم يفعل أوباما ذلك في يوم الاثنين فقد ندفع جميعاً ثمنًا باهظاً عن ذلك.

اسرائيل اليوم 2014/3/3

أمريكية لا يريحه (لكن لا حاجة إلى أن يأتي بها لتجزئها الحكومة)، فلن يكون ذلك كافياً للاقتراب من التسوية الدائمة لأن نتنياهو غير موجود هناك من جهة ايدولوجية وهو على كل حال ليست له أكثرية لذلك في كتلته الحزبية وفي مركز حزبه. أما عباس فلا يستطيع أن يأتي إلى الطاولة لا بقطاع غزة ولا بحماس. فالاتفاق الدائم حتى لو وجد سيحرق في عند نتنياهو مشكلة في الاستمرار على الحادثات مهما احتاج الأمر، ويشعر عباس بأنه لا يستطيع الاستمرار دون أن يبرهن للجمهور الفلسطيني على أنه حظي بالتزام أمريكي مهم أو على أن إسرائيل وافقت على الحد من البناء في المستوطنات.

يُبدل الجهد الأمريكي كله الآن في شيء واحد هو اقناع نتنياهو بأن يوافق على ورقة أمريكية تمكن الفلسطينيين من الاستمرار على المحادثات حتى نهاية السنة. وقد ضالع جون كيري المغتال من حركته، وأصبح أوباما يدرك أن فشل كيري سيؤري فشلاً له هو أيضاً. وهو لا يستطيع أن يسمح بذلك لنفسه وبين يدي ذلك تأييد الجمهور الأمريكي المتضائل له. بيد أنه حتى لو أصبح آذار (الحدث هذه المرة عن تفاوض في تسوية دائمة يتم بين حكومتين لدولتين

ذواتي سيادة)، بدل تخصيص المحادثة مع نتنياهو لعمل فارغ وهو عقد جسر فوق هذه الجملة أو تلك لاجل الاستمرار فقط. في بضعة أشهر، على تفاوض لا يستطيع أن يصل إلى غايته، يُفضل لرئيس الولايات المتحدة أن يفحص مع الزعيمين أن يلقياها قريباً ليحث كيف يمكن التوصل في هذه المرحلة إلى تسوية تدريجية في الطريق إلى تسوية دائمة ولتفتح تفجير المحادثات في نهاية 2014، بعد استنفاد المرحلة الثانية من محادثات كيري.

مع كل الاحترام لرغبة كيري في البرهنة على قدرته ورغبة أوباما في ألا يضيف اخفاقا إلى اخفاقاته الأخرى، فإن هذه هي حياتنا، أعني الإسرائيليين والفلسطينيين، فالذي يقول: إما تسوية دائمة في غضون بضعة أشهر وإما فشل، سيرتكنا بعد الفشل ويبقينا مع خيبة أمل

يوسي بيلين

تريد الإدارة الأمريكية أن تكسب وقتاً إلى ما بعد انتخابات مجلس النواب في تشرين الثاني على الأقل. اليوم سيلتقي الرئيس أوباما نتنياهو، وسيلتقي بعد ذلك في هذا الشهر أبو مازن، وهم ينتظرون إلى الآن. وليست عند نتنياهو مشكلة في الاستمرار على الحادثات مهما احتاج الأمر، ويشعر عباس بأنه لا يستطيع الاستمرار دون أن يبرهن للجمهور الفلسطيني على أنه حظي بالتزام أمريكي مهم أو على أن إسرائيل وافقت على الحد من البناء في المستوطنات.

يُبدل الجهد الأمريكي كله الآن في شيء واحد هو اقناع نتنياهو بأن يوافق على ورقة أمريكية تمكن الفلسطينيين من الاستمرار على المحادثات حتى نهاية السنة. وقد ضالع جون كيري المغتال من حركته، وأصبح أوباما يدرك أن فشل كيري سيؤري فشلاً له هو أيضاً. وهو لا يستطيع أن يسمح بذلك لنفسه وبين يدي ذلك تأييد الجمهور الأمريكي المتضائل له. بيد أنه حتى لو أصبح آذار (الحدث هذه المرة عن تفاوض في تسوية دائمة يتم بين حكومتين لدولتين

## عاصفة ثلجية تنتظر نتنياهو في البيت الأبيض

ليس لها غطاء، وهم يعرفون جيداً هذه الطقوس، فلم يجدوا مؤشرات تشهد على أن رئيس الوزراء غير جلده وأنه هذه المرة يعترم حق القيام بعمل ما، وليس فقط للمراوعة أو للتسويق.

اليوم يعطي أوباما الفرصة الأخيرة قبل أن ينزل الستار على نافذة الفرص الناشئة: فهو سيفحص نتنياهو من خلال الاحترام والاشتياء، وسيضغطه نحو الحائط كي يقبل الاتفاق الإطار الذي جلبه كيري، وستكون هذه هي المحاولة الأخير من أوباما: أذا لم يتحقق اتفاق هذه المرة فلن تكون فرصة أخرى، بالتأكيد ليس في ولايته. وهو سيوضح لنتنياهو بأنه مستعد لأن يكون متدخلا شخصياً، ولكن فقط إذا ما كان هناك حق من أي خطة الرض معه، إذا كان الحديث يدور عن خطوة عابئة، فإنه سيساعد من الخلف ومن بعيد. سيستقبل رئيس الوزراء في البيت الأبيض بالابتسام وبالكلام العسول، هكذا تتصرف واشنطن الرسمية مع ضيوفها. ولكن خلافاً للمرات السابقة سيحاول أوباما اليوم أن يفحص إذا كانت ختفتي خلف كلمات نتنياهو الجميلة نية حقيقية. أما إذا كان نتنياهو يجملني وجهه بقناع، هذه المرة، فإن أوباما يعترم تمزيقه.

يبدو 2014/3/3



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

العاصفة ثلجية مخلوطة بالجليد تنتظر نتنياهو لدى دخوله البيت الأبيض. وسيتعين على رئيس الوزراء أن يعمل بكد كي يبذل الجهد في الأجواء، وليس فقط بسبب درجة الحرارة في الخارج، التي تبلغ 12 درجة. تنتظر واشنطن نتنياهو وهي مغظة بنحو 20م من الثلوج (هكذا وعدت الارصاد الجوية)، الرئيس أوباما مشغول البيا حصرياً بالازمة مع روسيا التي تهدد باستئناف الحرب الباردة، والقوات العسكرية لبوتين في جزيرة القرم تشغل الخطاب الأمريكي أكثر من أي خطة لكيري. في هذا الوقت، في داخل البيت الأبيض، يبدو الشرق الأوسط منبوذاً وأقل وعداً من أي وقت مضى، ونتنياهو هو الضيف الذي لم يأت في الوقت المناسب.

مؤخراً فحص مستشارو الرئيس البشائر الأقل نقلاً التي توصلوا إليها من الدائرة القريبة لوزير الخارجية جون كيري وموجبه نتنياهو تغير، ومن داخل جسر رفيع بنيت زعيم قوي مستعد للسير نحو تسوية سلمية.

رجال الرئيس الذين مهتهم هي إثارة الشك، سالوا لماذا لا يعد نتنياهو الرأي العام في إسرائيل لتنازلات اليمه ولا يقوم بعمل سياسي داخلي إذا كان يريد حقا صنع التاريخ، وأشاروا لانتقهم بأنه لا يوجد أي مؤشر لعمل تمهيدي مثلما كان متوقعا من أحد ما يتجه نحو خطوة بعيدة الأثر.

الغلبية في البيت الأبيض مقتنعون بأن ما كان هو ما سيكون: مياة راکدة، في البيت الأبيض يقرون بأن هذه المرة أيضاً سيأتي نتنياهو مع حقيبة مليئة بالعود التي

## أورلي ازولاي

عاصفة ثلجية مخلوطة بالجليد تنتظر نتنياهو لدى دخوله البيت الأبيض. وسيتعين على رئيس الوزراء أن يعمل بكد كي يبذل الجهد في الأجواء، وليس فقط بسبب درجة الحرارة في الخارج، التي تبلغ 12 درجة.

تنتظر واشنطن نتنياهو وهي مغظة بنحو 20م من الثلوج (هكذا وعدت الارصاد الجوية)، الرئيس أوباما مشغول البيا حصرياً بالازمة مع روسيا التي تهدد باستئناف الحرب الباردة، والقوات العسكرية لبوتين في جزيرة القرم تشغل الخطاب الأمريكي أكثر من أي خطة لكيري. في هذا الوقت، في داخل البيت الأبيض، يبدو الشرق الأوسط منبوذاً وأقل وعداً من أي وقت مضى، ونتنياهو هو الضيف الذي لم يأت في الوقت المناسب.

مؤخراً فحص مستشارو الرئيس البشائر الأقل نقلاً التي توصلوا إليها من الدائرة القريبة لوزير الخارجية جون كيري وموجبه نتنياهو تغير، ومن داخل جسر رفيع بنيت زعيم قوي مستعد للسير نحو تسوية سلمية.

رجال الرئيس الذين مهتهم هي إثارة الشك، سالوا لماذا لا يعد نتنياهو الرأي العام في إسرائيل لتنازلات اليمه ولا يقوم بعمل سياسي داخلي إذا كان يريد حقا صنع التاريخ، وأشاروا لانتقهم بأنه لا يوجد أي مؤشر لعمل تمهيدي مثلما كان متوقعا من أحد ما يتجه نحو خطوة بعيدة الأثر.

الغلبية في البيت الأبيض مقتنعون بأن ما كان هو ما سيكون: مياة راکدة، في البيت الأبيض يقرون بأن هذه المرة أيضاً سيأتي نتنياهو مع حقيبة مليئة بالعود التي

## ناحوم بريناع

توجه مظاهرات الحريديين على نحو عام إلى الخارج: اعتراضا على المحكمة العليا وعلى الحكومة وعلى البلدية وعلى العلمانيين الذين يجزؤون على السفر في يوم السبت في شارع متديين. وكانت المظاهرة أمس موجهة كلها إلى الداخل: إلى داخل الوسط الحريدي.

إن انجاز المظاهرة هو أنها وحدت جميع الفصائل، والبلاطات والحاخامين والطوائف حول نضال واحد، فقد اصبح اليهود الغربيون مع الشرقيين واللثوانيون مع الحسيديين وغفني مع لتسمان وانصار شتاينمان مع الإيوبريخين: فالكراهيات الداخلية التي كانت تُضعف جدا قوة هذا الوسط في السنوات الأخيرة نُحيت جانبا ولو يوما واحدا. لكن ضعفها هو في عدم قدرتها على البقاء فكل من كان أمس في باحة مباني الأمة في القدس يعلم أن القانون في اطره الحالي قد أُجيز في واقع الامر فقد اصبح البكاء على حليب سكب.

لم يوجد أمس نصف مليون إنسان في نطاق المظاهرة. وقد اقامت الشرطة تقديرها على عدد الهواتف المحمولة الذي بلغ الـ 350 ألفا، ونسي قادة الشرطة أن كل حريدي تقريبا إن انجذب المظاهرة هو أنها وحدت جميع الفصائل، والبلاطات والحاخامين والطوائف حول نضال واحد، فقد اصبح اليهود الغربيون مع الشرقيين واللثوانيون مع الحسيديين وغفني مع لتسمان وانصار شتاينمان مع الإيوبريخين: فالكراهيات الداخلية التي كانت تُضعف جدا قوة هذا الوسط في السنوات الأخيرة نُحيت جانبا ولو يوما واحدا. لكن ضعفها هو في عدم قدرتها على البقاء فكل من كان أمس في باحة مباني الأمة في القدس يعلم أن القانون في اطره الحالي قد أُجيز في واقع الامر فقد اصبح البكاء على حليب سكب.

لم يوجد أمس نصف مليون إنسان في نطاق المظاهرة. وقد اقامت الشرطة تقديرها على عدد الهواتف المحمولة الذي بلغ الـ 350 ألفا، ونسي قادة الشرطة أن كل حريدي تقريبا إن انجذب المظاهرة هو أنها وحدت جميع الفصائل، والبلاطات والحاخامين والطوائف حول نضال واحد، فقد اصبح اليهود الغربيون مع الشرقيين واللثوانيون مع الحسيديين وغفني مع لتسمان وانصار شتاينمان مع الإيوبريخين: فالكراهيات الداخلية التي كانت تُضعف جدا قوة هذا الوسط في السنوات الأخيرة نُحيت جانبا ولو يوما واحدا. لكن ضعفها هو في عدم قدرتها على البقاء فكل من كان أمس في باحة مباني الأمة في القدس يعلم أن القانون في اطره الحالي قد أُجيز في واقع الامر فقد اصبح البكاء على حليب سكب.

## المظاهرة التي تمت برغم تنظيمها وتوحيدها بين فصائل الحريديين المختلفة لن تفضي إلى شيء لأن قانون التجنيد قد أُجيز

## مظاهرة عديمة الجدوى

عنه، فاستنشق الهواء ثم قال: «جننا أي عقوبة شئت، لكننا لن نسمع سوى لحاخامينا. إننا نقول لحكومة إسرائيل اليوم: لا». قلت: إن الحاخامين يعيشون في عالم لهم وليست لهم صلة بالواقع. قال دايتش في فخر: «حاخامونا اعمارهم بين الثمانين إلى المئة مقدسي أحمر الحية أزرق العينين، وهو على يقين من أن القانون سينتشيء ردا مضادا. إن الشباب الحريديين سيجمبون عن التوجه إلى الدراسة في المعاهد، ولن يتجه من تم الزامهم بالتجنيد التي الأطر التي يقترحها الجيش عليهم أو إلى الخدمة المدنية الجامع سيعودون إلى البيت، إلى داخل الاسوار». هذه هي نهاية كريات أونو (حرم الحريديين في المعهد)، يقول، «رأيت اللافتات المعارضة على طلاب الجامعات». وينضم إلى هذا الهوى كثيرون. فقد قال لي صحفي حريدي: «إن لبيد سيحجز عكس ما يدعي احرازه»، «فخرنا في وحدتنا»، قال يوسي دايتش نائب رئيس بلدية القدس الذي ركز تنظيم المظاهرة. وقد التقيت في غرفة العمل الشريطية، وكان ساسسة حريديون يعانقون هناك ضباط شرطة. تحدث دايتش عن أن النقاش الأول المتعلق بالمظاهرة تم في يوم الثلاثاء الماضي. وفي غضون أربعة أيام تم تنظيم كل شيء هذا مع وجود يوم السبت في منتصف ذلك، وقال: «لم توجد في هذه المرة مشكلة حب الذات. فلم يتجادلوا فيما بين يجلس بقرب من ومن يوقع أو لا ومن يتخف في البوق أو لا». وسألته: ما الذي أردتم التعبير

وفي خلال المظاهرة بدأت مجموعات من الشباب ترقص، وبكت مكبرات الصوت وأنشدوا ورقصوا رقص الحسيديين والرقص بصورة دائرية والرقص أزواجا بفرح وقوة وحماسة مندفعة، وهذه أيضا طريقة للاحتجاج على حكم التجنيد. وتقدم إلى شمشون وهو لتواني مقدسي أحمر الحية أزرق العينين، وهو على يقين من أن القانون سينتشيء ردا مضادا. إن الشباب الحريديين سيجمبون عن التوجه إلى الدراسة في المعاهد، ولن يتجه من تم الزامهم بالتجنيد التي الأطر التي يقترحها الجيش عليهم أو إلى الخدمة المدنية الجامع سيعودون إلى البيت، إلى داخل الاسوار». هذه هي نهاية كريات أونو (حرم الحريديين في المعهد)، يقول، «رأيت اللافتات المعارضة على طلاب الجامعات». وينضم إلى هذا الهوى كثيرون. فقد قال لي صحفي حريدي: «إن لبيد سيحجز عكس ما يدعي احرازه»، «فخرنا في وحدتنا»، قال يوسي دايتش نائب رئيس بلدية القدس الذي ركز تنظيم المظاهرة. وقد التقيت في غرفة العمل الشريطية، وكان ساسسة حريديون يعانقون هناك ضباط شرطة. تحدث دايتش عن أن النقاش الأول المتعلق بالمظاهرة تم في يوم الثلاثاء الماضي. وفي غضون أربعة أيام تم تنظيم كل شيء هذا مع وجود يوم السبت في منتصف ذلك، وقال: «لم توجد في هذه المرة مشكلة حب الذات. فلم يتجادلوا فيما بين يجلس بقرب من ومن يوقع أو لا ومن يتخف في البوق أو لا». وسألته: ما الذي أردتم التعبير



جانبا من تظاهرات اليهود المتديين ضد قانون التجنيد في القدس

سيصبح على ما يرام آخر لأنه لا يمكن ذلك يحدث عن حكم اادة وعن شعار لا يمر إلا على جنتي، وبكلام عظيم يرى النهاية، لكن الجو على الشارع كان على نحو عام مصالحا وكان المزاج طيبا. إن كل شيء كبير في تأثر. إن الشعارات التي تم اعدادها قبل ذلك تحدثت عن حكم اادة وعن شعار لا يمر إلا على جنتي، وبكلام عظيم يرى النهاية، لكن الجو على الشارع كان على نحو عام مصالحا وكان المزاج طيبا. إن كل شيء

سيصبح على ما يرام آخر لأنه لا يمكن ذلك يحدث عن حكم اادة وعن شعار لا يمر إلا على جنتي، وبكلام عظيم يرى النهاية، لكن الجو على الشارع كان على نحو عام مصالحا وكان المزاج طيبا. إن كل شيء

يبدو 2014/3/3

## اللغة العربية في روسيا القيصريّة: رؤية تاريخية

ناظم مجيد حمود \*

شغل تعليم ودراسة اللغة العربية وأدائها وتاريخ الشعوب الإسلامية وثقافتها مكان اللب في مجمل الدراسات الشرقية البكرة في روسيا القيصرية، ونمت إجراءات التعليم والبحث الأكاديمي استناداً إلى لائحة النظام الداخلي للعام للجامعات الروسية التي أقرت في الخامس من تشرين الثاني عام (1804)، وقُررت استحداث كراسي اللغات الشرقية في أقسام علوم اللغات، بعد إعادة بناء الجهاز الإداري والأكاديمي في جامعة موسكو وتأسيس جامعتي قازان وخاركوف، وحينذاك كان يقصد باللغات الشرقية، في روسيا كما هو في أوروبا، لغات الإنجيل ولغات الشرق الإسلامي، ويُذكر أن أول مدرسة روسية لإعداد المعلمين تأسست في عهد القيصر ألكسندر الأول في مدينة بطرسبورغ عام (1803)، وفي السنة التالية رُفِية إلى معهد التربية، وفي الثامن من شباط عام (1819) حوّل إلى جامعة بطرسبورغ بمفهومها الحديث، واليوم تواصل رسائلها التربوية والتعليمية كوحدة من أهم وأكبر الجامعات الروسية والأوروبية، وفي هذا المعهد أنشأ كراسيان للغات الشرقية الفارسية، والمشرق في تدرّيس هاتين المادتين دعت وزارة المعارف الروسية المستشرقين الفرنسيين ديمانش (1839)؛ وشامروا (1868-1793)، وفي نهاية آذار عام (1818) بدء التدريس، وكانها ما يحمل لقب بروفيوسور، ولغرض مساعدة المستشرقين الفرنسيين في توجيه الدروس العملية لطلاب اللغتين العربية والفارسية عُين الأستاذ ميرزا توتشيتانشف مدرساً، وكان الأستاذ ميرزا ذا مآثر علمية عالية.

تدرّيس اللغة العربية

في تاريخ الاستشراق الروسي يُعد عام (1818) عاماً مشهوداً، إذ يبدأ في نهاية آذار، كما ذكرنا، بتدريس اللغتين العربية والفارسية في معهد التربية المركزي، وفي الحادي عشر من تشرين الثاني قررت إدارة أكاديمية العلوم الروسية إنشاء قسم خاص بالأسوة بالمشروعات والخطوط والكُتب الشرقية وعينت المستشرق كريستيان فرين (روسي الشّدة الثاني الأصل) خازناً لهذا القسم الجديد. وهكذا جرى في عام (1818) تأسيس مركزين أكاديميين في مدينة بطرسبورغ قاما بدور كبير في تطوير علم الاستشراق الروسي: الأول في معهد التربية المركزي، الذي شكّل نواة كلية اللغات الشرقية في جامعة بطرسبورغ (تأسست عام 1855)، والثاني المتحف الآسيوي التابع لأكاديمية العلوم الروسية (تأسست عام 1818)، أول مؤسسة أكاديمية للبحوث والدراسات الشرقية في روسيا.

وبعد مضي عامين على إعادة تأسيس جامعة بطرسبورغ، وتحديدًا في عام (1819) أنشئت ثلاثة أقسام جديدة في كلية التاريخ والآداب هي: 1- قسم التاريخ، 2- قسم الآداب، 3- قسم العلوم الشرقية، وفي القسم الأخير دُرّس الأستاذ الفرنسي ديمانش مادة «دراسة اللغة العربية»، ودرس الأستاذ الفرنسي شارومو مادة اللغة الفارسية، وأدار الدروس التطبيقية في هاتين المادتين المدرّس ميرزا توتشيتانشف، وأثر استقلال كل من الأستاذين ديمانش وشارومو عن جامعة بطرسبورغ عام (1821) كلف المدرّس توتشيتانشف، وبمهمة تدريس مادتي اللغة العربية واللغة الفارسية، بعد أن رُقي إلى

توفي في سوريا

### الفلسطينيون ينعون شاعر ثورتهم «أبو عرب» ويقيمون له بيت عزاء في الضفة الغربية

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

عبر الفلسطينيون أمس الاثنين عن حزنهم الشديد لوفاة شاعر ثورتهم المعروف بلقب «أبو عرب»، حيث استعدوا كلمات اغانيه الوطنية وصوته الذي ظل يرنّخ فلسطين، ويتغنّى بها حتى وهو على فراش الموت. وصدحت الاغاني الوطنية الفلسطينية بصوت أبو عرب الاثنين في الإذاعات ومحطات التلفزيون المحلية، مستذكّرة ذلك الشاعر الفلسطيني الذي رحل عن الحياة الدنيا في حصص السوروية التي استقر بها بعد رحلة طويلة من الشتات على غرار ملايين اللاجئين الفلسطينيين.

ونعت الفصائل الفلسطينية شاعر الثورة الفلسطينية فيما تداعت عدة مؤسسات رسمية وأهلية لإقامة بيت عزاء للفقيد في مدينة الجيرة، وسط الضفة الغربية، لتقبل العزاء بالراحل الذي نعاه الرئيس الفلسطيني محمود عباس قائلاً «أبو عرب بعد مسيرة حافلة بالعباء، كرسّ خلالها جل حياته هاديا وصوتا للثورة الفلسطينية، وناطقا بلسان الوجدان الشعبي الفلسطيني» مشيراً إلى أن فلسطين فقدت ابناً من أبنائها الأوفياء سيظل كل من عرفه يستذكر عطاءه وإبداعه المتميز والمتواصل، وأمازيجه وقصائه الوطنية نموذجاً إبداعي متميز تروده الأجيال الفلسطينية منذ منتصف القرن الماضي وحتى يومنا هذا.

وعبر عباس عن تعازيه الحارة لأسرة الراحل «أبو عرب» وأصدقائه ومحبيه، مؤكداً أن ذكراه ستبقى حاضرة في نفوس الفلسطينيين، «كواحد ممن أعطوا من أفعالهم قلوبهم وروحهم وإبداعهم، أجمل ما لديهم ليقفي اسم فلسطين عالياً خفاقاً».

أعلنت وزارة الثقافة، وبيت الشعر الفلسطيني، والاتحاد العام للكتّاب والأدباء الفلسطينيين عن إقامة بيت عزاء لـ«أبو عرب» الذي غادر الحياة الدنيا وهو يرنّخ أغنيته الأخيرة الأحد وهو يصارع المرض. وقد توفي إبراهيم محمد صالح «أبو عرب» المعروف بشاعر الثورة الفلسطينية الأحد في حمص بسوريا مكان إقامته الحالي، ودفن هناك.

وولد أبو عرب في قرية الشجرة قضاء طبريا في فلسطين سنة 1931، وانتقل من لبنان إلى سوريا وتونس ومخيمات الشتات في العالم.

استشهد والده عام 1948 خلال اجتياح قوات الاحتلال لفلسطين، واستشهد ولده عام 1982 خلال اجتياح الجيش الإسرائيلي للبنان.



الاستشرق فاسيلي بارتول

درجة أستاذ مساعد، وحينذاك ترأس كرسى علوم اللغة العربية وآدابها في جامعة بطرسبورغ، وفي عام (1822) دعت جامعة بطرسبورغ المستشرق الشاب يولييان سينكوفسكي (1800-1858) للتدريس في الجامعة، وبدأ في (18/ أب/ 1822) تدريس مادتي اللغة العربية واللغة التركية على الرغم من أن تدريس مادة اللغة التركية أدخل، رسمياً، في الجامعات الروسية عام (1835)، وتميّزت محاضرات البروفيسور سينكوفسكي بالمعارف اللغوية الغنية والمعلومات الواسعة الضرورية، واجتهد في إطلاع طلابه على مصادر المعرفة الحديثة، هذا ما يؤكد طلابه ومريديه مجالسه العلمية والأدبية ومنهم العالمان غريغوريف وسافيليف، وبعد فترة وجيزة من عمله في تدريس اللغات الشرقية بدأت اهتمامات العلامة يولييان سينكوفسكي بعلوم الاستشراق المترجم مسجلة ميلاً واضحاً نحو المنشطات الأدبية والثقافية، الأمر المذكورة نصت على تدريس اللغة المنغولية إلا أن تدريس هذه المادة لم يتم إلا بعد عشرين عاماً، ومن اللازم أن نذكر أنه كانت للائحيات القرن التاسع عشر حركتي الاستشراق الشرقية تدرس في الجامعات والمعاهد الروسية التالية: جامعة بطرسبورغ، جامعة قازان، معهد لازاريف للغات الشرقية في موسكو، تأسست عام (1815)، المعهد الشرقي في أوديسا،

وأنشئ في جامعة بطرسبورغ، استناداً إلى ميثاق الجامعات الروسية المقر عام (1835)، قسم العلوم الكراسي في كلية الفلسفة وضم ستة كراسي هي: 1- الكراسي للغات العربية وآدابها، ترأس هذا القسم حتى عام (1847)، البروفيسور يولييان سينكوفسكي، وعاونته في تدريس مادة اللغة العربية وآدابها المستشرقون: فولكوف (توفي عام 1846) وميخائيلسكي (1808-1877) وكازيم بيك (أول عميد لكلية اللغات الشرقية)، ودعي، بعد اعتزال البروفيسور يولييان سينكوفسكي التدريس، العلامة الصربي الشيخ محمد عباد الطنطاوي لإشراف على تدريس مادة اللغة العربية وآدابها، وقيل ذلك منذ عام (1840) كان الشيخ الطنطاوي يشغل منصب أستاذ في قسم اللغات الشرقية التابع للدائرة الآسيوية بوزارة الخارجية الروسية. 2- كرسى اللغة الفارسية وآدابها، 3- كرسى

4- قسم المخطوطات الشرقية في المكتبة الإمبراطورية الروسية، وعمام بعد تأسيسها هذه المؤسسات في إرساء تقاليد دراسة علوم لغات وتاريخ وأدبها وثقافة شعوب الشرق وحلت ظروفاً مواتية لنمو وتطور عاصف في حقول علم الاستشراق في بطرسبورغ وروسيا عموماً، الأمر الذي حث العلماء المستعربين: فرين وشارومو وسينكوفسكي على توزيع مذكره مشتركة في عام (1829) طالبوا فيها الجهات المعنية بفتح صفوف دراسية خاصة بعلوم اللغات الشرقية وآدابها، وفي وقت لاحق فرصت اللاحة الجديدة لميثاق الجامعات الروسية، أقرت عام (1835) على أقسام التاريخ والآداب وكلية الفلسفة في الجامعات والمعاهد لإخجال تدريس اللغات الشرقية في مناهجها الدراسية خصوصاً العربية والتركية والفارسية والتترية والمنغولية. ومع أن اللائحة المذكورة نصت على تدريس اللغة المنغولية إلا أن تدريس هذه المادة لم يتم إلا بعد عشرين عاماً، ومن اللازم أن نذكر أنه كانت للائحيات القرن التاسع عشر حركتي الاستشراق الشرقية تدرس في الجامعات والمعاهد الروسية التالية: جامعة بطرسبورغ، جامعة قازان، معهد لازاريف للغات الشرقية في موسكو، تأسست عام (1815)، المعهد الشرقي في أوديسا،

كلية اللغات الشرقية

وتذكر المصادر الروسية أن أقسام اللغات الشرقية وآدابها في الجامعات الروسية واجهت في أربعينات القرن التاسع عشر أزمة حادة كادت أن تلحق ضرراً فادحاً بالاستشراق العامي بسبب عدم وضوح رسالة وغاية الاستشراق الروسي والاتجاهات التي ينبغي أن يعمل وفقاً، هذا الأمر أشار إليه بوضوح تام مسؤول دائرة التعليم المنغولية في مدينة بطرسبورغ عام (1848) قائلاً: يتم إبلاغ برامح تدريس اللغات الشرقية وآدابها غابغياً، بمعنى، لم يجر دراسة للغات وآداب وقاريف الشرق وفق منهج منفصل وشامل، وإنما اقتصر الأمر، بالنسبة للدارسين، على هدف الحصول على مفرد دراسي في الجامعة أو على لقب مرشح في العلوم، وكانت غالبية الطلبة الذين انتسبوا إلى أقسام علوم اللغات الشرقية لم يمتلكوا معارف مسبقة عن الشرق وعلومه، وحتى بعد تخرجهم في الجامعة لم يشتغلوا في علوم الاستشراق.

وفي عام (1848) أعلن مسؤول دائرة التعليم، في مذكّرة وزّعها في بطرسبورغ؛ بيان لاجدوى من بقاء أقسام علوم اللغات الشرقية على نحو ما هي عليه، لذا يقضى الواجب إما لنهوض بها وتطويرها أو إغلاقها، واقتصر حضر تدريس علوم اللغات الشرقية في جامعة قازان، وفي هذه المذكرة عند مسؤول دائرة التعليم نواقص الاستشراق الجامعي وطرح الحلول التي أرأها مناسبة وأصر على أن يقتصر تدريس علوم اللغات الشرقية على جامعة قازان، هذه المقترحات لم تحظ بموافقة وزير المعارف الذي أصدر تعليمات بتقسي بالمحافظة على كراسي اللغات الشرقية في جامعة سانت- بطرسبورغ والجامعات



المستشرق إغناطي كرتشكوفسكي

الروسية، معللاً ذلك بحاجة الوثائقية وأجهزتها إلى مترجمين ومبعوثين إلى الأقاليم ما وراء القوقاز ضمن الضربان الجورجية وآدابها، بدأ تدريس هذه اللغة عام (1841)، 6- كرسى اللغة الأرمنية وآدابها، شرع في تدريس هذه اللغة عام (1845)، وتيسر المصادر إلى أن لائحة النظام الداخلي للجامعات الروسية عام (1835) لم تتضمن تدريس اللغتين الجورجية والأرمنية.

وتذكر المصادر الروسية أن أقسام اللغات الشرقية وآدابها في الجامعات الروسية واجهت في أربعينات القرن التاسع عشر أزمة حادة كادت أن تلحق ضرراً فادحاً بالاستشراق العامي بسبب عدم وضوح رسالة وغاية الاستشراق الروسي والاتجاهات التي ينبغي أن يعمل وفقاً، هذا الأمر أشار إليه بوضوح تام مسؤول دائرة التعليم المنغولية في مدينة بطرسبورغ عام (1848) قائلاً: يتم إبلاغ برامح تدريس اللغات الشرقية وآدابها غابغياً، بمعنى، لم يجر دراسة للغات وآداب وقاريف الشرق وفق منهج منفصل وشامل، وإنما اقتصر الأمر، بالنسبة للدارسين، على هدف الحصول على مفرد دراسي في الجامعة أو على لقب مرشح في العلوم، وكانت غالبية الطلبة الذين انتسبوا إلى أقسام علوم اللغات الشرقية لم يمتلكوا معارف مسبقة عن الشرق وعلومه، وحتى بعد تخرجهم في الجامعة لم يشتغلوا في علوم الاستشراق.

في عام (1848) أعلن مسؤول دائرة التعليم، في مذكّرة وزّعها في بطرسبورغ؛ بيان لاجدوى من بقاء أقسام علوم اللغات الشرقية على نحو ما هي عليه، لذا يقضى الواجب إما لنهوض بها وتطويرها أو إغلاقها، واقتصر حضر تدريس علوم اللغات الشرقية في جامعة قازان، وفي هذه المقترحات لم تحظ بموافقة وزير المعارف الذي أصدر تعليمات بتقسي بالمحافظة على كراسي اللغات الشرقية في جامعة سانت- بطرسبورغ والجامعات

## الملاحق الثقافية للصحف العربية: واقع الحال وإشكال المآل...

الجيلاني شرادة \*

قد يعود بنا الحديث عن الملاحق الثقافية للصحف، إلى العلاقة بين الصحافة المكتوبة والمادة الثقافية عموماً، وهي علاقة متداخلة شهدت مداً وجزراً؛ عبر مراحلها المختلفة، امتدت منذ البدايات الأولى لظهور الصحافة المطبوعة من جرائد ومجلات، والحديث عن هذه العلاقة قد يطول ويتشعب؛ إلا أن المؤكد في الخلاصة أن للثقافة نصيب الأسد من المواضيع الصحافية عند نشأتها الأولى؛ وذلك على اعتبار أن الصحف المطبوعة قد ظهرت في بداياتها؛ كما لو كانت منافسة مباشرة للكتب والمخطوطات، في تلك الفترة، ومن المؤكد أيضاً أن هناك جرائد ومجلات قد اهتمت بالنشان الثقافي كأساس ماديها الأولى إلى جانب الأخبار والسيارة، والمسؤال الذي يطرح اليوم هو: ما الذي جعل الصحف تستغني عن المادة الثقافية، وتحثفي بمواد أخرى كالسياسة والاقتصاد والرياضة؟

ثم ما مصير ما يسمى بالملاحق الثقافية، التي ظهرت في فترة ما؛ في الصحف العربية المختلفة؟ إن المتتبع لشأن الملاحق الثقافية على امتداد خريطة الصحف العربية، سوف يدرك بأن ظهور هذه الملاحق وملايساتها قد بن نفس الظروف والتطورات، مع فارق طفيف في الواقع المادي والتقني وبعض المؤثرات المحلية التي يختلف فيها الأمر. مثلاً- بين دول الخليج ودول المغرب العربي، كما نسجل التقارب التاريخي في ظهور الملاحق الثقافية لجموع الدول المذكورة، فإن أخذنا مثلاً على ذلك ظهور الملاحق الثقافية لجريدة «الغد» الإماراتية؛ والذي تأسس سنة 1979 (أيام الكاتب الكبير محمود السعدني) وبعدها بقليل ظهر ملحق جريدة الخليج (بإشراف المرحوم محمد المغوط) مثلاً- فإن للملاحق الثقافي لجريدة الجمهورية (بالجزائر) - مثلًا - قد ظهر سنة 1978 (بإشراف كل من الأستاذين: السحبيب السالح والقاسم بن عبد لله) وهو الملاحق الذي سيستمر لمدّة عقد من الزمن؛ وهي - كذلك - الفترة التي شهدت ظهور ملاحق ثقافية لكل من جريدتي النصر والشعب. يقول الأستاذ بالقاسم بن عبد لله- في معرض تأسفه عن حال الملاحق الثقافية والثقافة عموماً؛ «الجزائر تيزو، لتفصح الجبال وإسعاء أمام صفحات الإارة والإشهار». وهو السؤال الملح بقلا بعد أن أصبح بالجزائر مثلاً حوالي 120 عنوان مصفياً...

أما إذا أردنا أن نتتبع وضعايت هذه الملاحق وما ألت إليه فسوف ندرك بأن لها نفس المصير، بل وتشارك كلها في التراجم الكبير عما كانت عليه سابقاً؛ خاصة في فترة السبعينات والثمانينات من القرن الماضي؛ كما يمكن أن نقتف عدد عيّبات من أقطار عربية مختلفة حتى نتحسس الحالة الصحية لملاحقها الثقافية. فعن حالها بدولة الأردن -مثلاً- نقرأ ما كتبه «الدكتور عبد الله الطوالبة»، في «جراستا نيوز»... لم يعد مقبول استمرار الملاحق الثقافية في الصحف اليومية على هذه الشاكلة، فمن الأولى التفكير في إخراجها من غرف الإنعاش... أما في «مصر» وهي مهد الصحف والنشريات والثقافة فنقرأ ما صدر عن «دار الإعلام العربية» نقلاً عن «البيان»: «...يؤكد عدد من المثقفين والنقاد أن اختفاء صفحات الثقافة في صحف: روزاليوسف والأهرام والمسائي والمصري اليوم، أدى إلى وقوع آخر المصون التي كانت تحثبى خلفها تلك الصفحة، والتي لم يعد لها مكان في الصحف المصرية». وفي ندوة خاصة بحالة الملاحق الثقافية في المملكة السعودية، تعرض بعض من تدخّل الأستاد السعيد الزهراني وهو المحرر الثقافي في صحيفة الجزيرة:

«...إن الصحافة الثقافية تعاني من التراخي، مع الأسف، وقد احتلت وفق إحدى الدراسات المرتبة الخامسة بعد الصحافة الرياضية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية رغم أنها صحافة فكر ورؤية وتحليل». والأمر لا يختلف عما ذكرناه بالنسبة لدول المغرب العربي - أيضاً-، وكنا قد أشرنا إلى وضعية الصفحات والملاحق الثقافية في الجزائر، أما في المملكة المغربية - وهي من الدول المغاربية التي تشهد حراكاً ثقافياً لافتاً - فيمكن أن نستشهد بما ورد في «صحيفة المساء» (الغربية): «...العلاقة بين الصحافي والثقافي في المغرب عرفت تدنّبوا، وتوترات، دفعت إلى

حتى وإن سلّمنا بأن الوسائط الرقمية لا تلغي المنابر الثقافية الورقية، إلا أن الثقافة الالكترونية تبقى هي السبب المباشر في تراجع وانكماش الملاحق الثقافية، وتقليص عدد رواها، خاصة وأن الأرقام تؤكد بأن عدد المتردين على «الانترنت» هو أكثر بكثير مما يطبع من أعداد الصحف. غياب التشخيص المعنوي والمادي؛ إذا علما بأن أغلب ما ينشر في هذه المنابر لا يتحصل كاتبه على مقابل؛ مما أدى إلى غياب النقد التخصصي وغياب الجامعيين المتخصصين إلى الأدب - مثلاً- إذا علما أن البعض منهم منشغل بمحاضراته كمصلا لراتبه الشهوري، في انتظار تحفيز «ما» يعيده إلى المنابر الثقافية الأخرى...

من الأسباب التي تتواجد بشكل نسبي وقد تخلف من منقلة إلى أخرى تدفق العقلية التقليدي للمُشرفين عن التحرير الثقافي والتي لا تواكب التحديث التبع في السياسة والرياضة مثلاً. إضافة إلى خضوع النشر- في بعض الصحف- إلى المزاجية وعدم الأخذ بالجودة والأهمية بل أكثر معايير النشر تؤهلها الروابط الشخصية والمصالح المتبادلة والخضوع لأصحاب المنابر...

في جملة من الأسباب التي يمكن أن يقف عندها المتتبع والدارس، وقد تكون هناك أسباب أخرى إذ الأمر يختلف حسب خصوصية الوسط الإعلامي وسياسات التحرير. السؤال الذي يطرح مرة أخرى هو: إلى متى ونحن نشكّي في الثقافة جانبها، ونفكر بما هو مادي ورجحي؛ وهل يمكن أن نتقدم ونبني حضارة على أساس (خواء) ثقافي وفكري؟ وهل هي حان الأوان لكي نستثمر في الإنسان العربي؛ على أن نضعه في أولى اهتماماتنا التنموية، بدل تشييد القصور والمباني الضخمة. وهل يمكن أن ندرس الأولويات بمنطق الوعي الإنساني المدرك لمرامي البرامج الوطنية وأهدافها...

إنها الأسئلة الحضارية الجوهرية التي ينبغي الوقوف عليها، كما أن هناك العديد من الأسئلة (المرجحة) التي يمكن أن تطرح على مسؤولي السياسات الثقافية ومسئوريها، فقبل أن نطرح على صانعي الثقافة التقليدي في البلاد العربية....

\* كاتب وناقد جزائري

## وداعاً «أبو عرب»

سليمان نزال \*

قد كانَ بقراً كَفَّ الشمسِ بصوته..

وفسّر الضياءَ الحُرَّ

موطناً و شعاعا

الحرفَ يحفرُ خندقاً

ولكلِّ موالٍ عناقَ الجذور

ذاكرةٌ و سماعا

ابن الشهيد.. والد الشهيد هو..

أهزوجةَ الفخرِ والغدا

كم بني من أغنياتِ الأرضِ قلاعا

وهو الخبْطُ و جسرُه في نبضنا

وهو الشتاُ و أفراسِ الرجوعِ

نهوُ التشديدِ و الثرى

ومقاماتِ السندبايُن

قد توزعتُ اجتماعا..

يا منشدَ الزيتون.. و الشهادة

يا رافعَ الأيامِ على راحةِ الإصرارِ و الندى

من قلبنا.. نسمعُ اللحنَ و «الميجنا»..

و «العتاب» إبداعا..

وداعاً يا جذرنا

ويا حبيبتنا وداعا..

## إبراهيم محمد صالح... سنديانة فلسطين

فارس كيلاني \*



أبو عرب

وفي الوقت الذي يتقبح فيه جرح المخيمات الفلسطينية في سوريا ويتعفن في خضم الكارثة السورية، يرحل أبو عرب بصمت في حمص، بعيداً عن فلسطين، تماماً كما رحل غسان قبل نحو عام برصاص قناص ومعمل زيت الزيتون في «الشجرة».

خسارة أبو عرب لا تعوض، بقاء إرثه حياً هو العزاء الوحيد لأكثر من خمسة ملايين لاجئ شيبوا وشابوا على أغانيه..

\* كاتب فلسطيني

قبل أكثر من عشرة أعوام وفي خضم الانتفاضة الفلسطينية الثانية، كتبت أعد فيلماً وثائقياً عن اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، وعلى الرغم من عنجهية اللاجئ القمب في «عاصمة الشتات» مقارنة بباقي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، أدركت سريعاً أن مخيم اليرموك يستحق استثنائه، لرموزه التي خربتها يد العبت الجعبي من بوابة الاقتصاد والبرئنتس بعد العام 1982، فحالته سوقاً كبيراً، كان لا بد من مخيم حمص، حيث يقوم على ضفافه رجل يختزل الكتابة بحكاياته وحكاياته، يعرفه القاصي والداني من أكثر من نصف مليون لاجئ فلسطيني يتوزعون على خمسة عشر مخيماً في سوريا.

كان لا بد من مخيم حمص، حيث يقوم على ضفافه رجل يختزل الكتابة بحكاياته وحكاياته، يعرفه القاصي والداني من أكثر من نصف مليون لاجئ فلسطيني يتوزعون على خمسة عشر مخيماً في سوريا.

كانت أغاني أبو عرب قُرآناً في اليرموك، «من سجن عكا»، إلى «يا بيمة في دقة عبايتنا» لعشيرات الأغاني والألحان التي حفرت في وجداننا جرح الكتابة الذي لم نحبه نحن الجيل الذي ولد في الشتات.

أبو عرب عرقنا على فلسطين عبر أشرطة «كاسيت» كنا نتخاطفها نحن أبناء المخيمات، نشتم من الحانها راحة الأرض والدم والبارود، ونعبد غناها في أفرحنا واتراحنا، في وداع شهداء اليرموك الذين غصبت بهم مقبرة الشهداء ففتحت أخرى لاستقبالهم.

لطالما استحضرتنا مع كلمات اغانيه تجربته المريرة التي ترتبط بمغامراته القسرية مرافقاً لقريبته «الشجرة»، حيث استشهد والده بداعاً عنها، وليفتح بعد ثلاثة عقود بابنه، شهيداً أيضاً، على يد المفتح ذاته، لكن هذه المرة خلال اجتياح لبنان.

سنوات التي مضى لم تنته براءة الاقتحاح وطيبة ابتنائها، ظل ذلك اليفع الملتصق بالحمامس لتحرير فلسطين من البحر إلى النهر.

حين قابلته في «زمن الردة» عام 2003 كان كما لو

حكاية عمرها 3000 عام

## «أبناء هرقل» عرض مسرحي يحاكي قصة النزوح الفلسطيني



لقطة من مسرحية «أبناء هرقل»

غزة: - أشرف سحولي :

نظم مسرح عشتار بالاشتراك مع اليونيسيف ويتمويل من الحكومة اليابانية عرضاً مسرحياً بعنوان «أبناء هرقل» للشاعر اليوناني يروبيدس أعداد نص إيمان أبو عون وإخراج علي أبو ياسين، وذلك على خشبة مسرح عسقلان بحضور عدد كبير من المثقفين ومحبي المسرح بغزة. والمسرحية تمثيل وأداء كل من «محمود أبو شعبان، محمد دحلان، انس أبو عيطة، نيفين أزيار، مرام أبو شلبي، ريف الجرو، رونو جعرو، آلاء حجاج، ربهام حجاج، وثام الديري.

ويتناول العمل حكاية أبناء هرقل الذين هجروا قسراً من بلدتهم إلا بعد تعرضهم لهجوم كبير لا يقهر من دولة أرغوس، وما تبعه من توجيههم إلى أثينا وعيشهم تحت رعاية ملكها «ديما فون» الذي رفض بشدة إعطاءهم لسفير دولة «ارغوس». فإن القصة تشابه معاناة اللاجئين الفلسطينيين الذين هجروا الاحتلال الإسرائيلي من أرضهم قسراً، وتعود جذور الحكاية إلى ثلاثة آلاف عام وتشابه تهجير اللاجئين الفلسطينيين في العصر الحديث الذين هجروا قسراً من أراضيهم عام 1948 بما يعرف بالنكبة.

ودعا المخرج علي أبو ياسين كافة المبدعين للعمل على إبراز قضية الاجيء الفلسطيني من خلال العمل الفني

باعتبارها القضية الاولى من توصيل ونقل معاناة اللاجئ الى كل زمان ومكان.

وقدم المخرج أبو ياسين عملاً فنياً قارب خلاله بين المأساة في نفوس البشر وتجربتها من التأثيرات الدينية والقومية وطورها إلى عمل فني قائم على المأساة والتجديد معتمداً على الأساطير اليونانية القديمة وتناوله الدين من زاوية تأثيره في سلوك الإنسان والتعقّب في سلوك الشخصيات، وواقع التغييرات الاجتماعية والفكرية التي طالت المجتمع اليوناني القديم متجهاً بالفن نحو الإنسان مع مراعاة متابعة الواقع السياسية للمجتمع. وحفلت المسرحية بلوحات معبرة عن ويلات الحرب وعذابات الفقراء المعتمدة أساساً على الأسطورة والحكايا الشعبية القديمة.

الفنان فايز السرساوي قال: «تمكّن الصديق المخرج علي أبو ياسين من أن يندد انتباه الجمهور على مدار ساعة كاملة ليتابع بقية سير أحداث العرض المسرحي الشيق لمسرحية أبناء هرقل ضمن إيقاع تاريخي معاصر.. من حيث أداء الممثلين بالمقاييس النسبية. والموسيقى، الملابس، الديكور، جميعها عناصر أكملت بعضها البعض في عمل يستحق الإعجاب والتقدير..»

الفنانة المسرحية أماني الشرفاء رأت أن العمل «كان جيداً وأداء الممثلين كذلك في ظل الإمكانيات البسيطة والحدودية التي يعانى منها المسرح الغزي بالأضافة من العمل سرد قصه تاريخية حقيقية وأوصل رسالته التاريخية كأحد

الهدف المسرح..»

الفنانة التشكيلية رفيدة سحولي قالت «ان مسرحية أبناء هرقل على خشبة مسرح عسقلان أعادت لنا السمع الغائبة في فن المسرح الغزي والتي عُسرت بها الأظ السائدة بطرح قضايا تتردد دائماً في أذهان الجمهور.

العرض مدهش بانسجامه وتكامله وجميل بتميزه، أبارك الجهود المبذولة لانتاجه فقد أعادت لنا قصتها، يتناول أحد جوانبها المهمة والتي تتحدث عن قيم باتت مفقودة في علاقتنا الإنسانية، هذه الأسطورة التي شغلت الأوساط الأدبية والفكرية والنقدية في الثقافة العربية والغربية على الدوام هي الان تجسد ما بات يشغل كل فلسطيني بحاله المحلي البائس، أرجو من الله أن يكون المسرح أبو الفنون على الدوام مقدماً ويحدث حالة نوعية بالوسط الفني الإبداعي، ويقدم قضايا تتجاهد لتغيير من واقعنا المؤلم والتي نحن بأمس الحاجة إليها، وهذا ما اعتدنا عليه من المخرج المتميز علي أبو ياسين بفضاء انتاجه الملتق بالإبداع دائماً.»

قالت فتحي أبو سويلم مدير تنفيذي لجمعية أبنائنا قال: «ان العرض المسرحي يضع التاريخ على طاولة التشريع

## فيلم «هي Her» لسبايك جونز.. هل نحتاج لإلشخص يعتنى بنا؟

رفقي عساف \*

يعتنى بنا، ونعتنى به، ليس إلا، وأن المنبع الأساسي لكل الخلافات، هو الأنا، وناتنا هي كل شيء حولنا، وهي أيضاً مقلتنا، فيما هذا العالم المعقد، أبسط مما نجعله.

كعادته ينطلق سبايك جونز، صاحب Being John و Adabtion Malovic، من السيناريو، الذي كتبه بنفسه هذا المرة، وترشح عنه أوسكار أفضل سيناريو أصلي، الفكرة الحاذقة المجددة هنا، تجد بسهولة خط سردها، ولكنها تقع أحياناً في فخ التويل، والقالبية، بحيث لا نجد فيها الكثير مما هو جديد على صعيد السرد نفسه والحدث، سوى وجهة نظر جديدة لاستعراض العلاقة الإنسانية بين الرجل والمرأة، وإن بشكل مختلف، وطرح فلسفي. على صعيد الإخراج، يبقى سبايك جونز وفيّاً لأسلوبه، فمن خلال تصميم الإنتاج

المدهش لـكي كي باريت (أيضا ترشح للأوسكار)، والعزف على الألوان في الملايس (كيسي ستورم) والديكورات (جين سيرديتا)، والموسيقى الجميلة المرشحة لأوسكار أيضاً (أركيد فاير)، والكثير من الصمت من خلال المونتاج المريح لـجيف بوكانن وإريك زومرون، وتصوير «هويت» فان هويتما، القريب لأجواء السينما المستقلة ونفسها الخاص، يستطیع جونز أن ينقل بنا إلى عالم المدينة المستقبلية، المغرق في الوحدة والأنا، وبدون أن يضطر للكثير من التكلف على أي صعيد بصري، يستطيع أن يأخذنا في رحلة مع ثيودور تومبلي، بل ربما داخل ثيودور تومبلي، الشخصية الرئيسية، الليروي لنا كيف يمكن أن يقع الإنسان في الحب، ولماذا.

ببساطة نقلنا أداء «خواكين فينيكس»

الجميل، وصوت «سكارليت جوهانسن» ببحته المميزة، في رحلة إنسانية شفيفة، صحيح أنها لا تقدم لنا الكثير من الجديد أو المشوق على مستوى الحدث، ولكنها هي بعد ذاتها هي الغلاف الجديد الذي قدم لنا جونز من خلاله قصته، أمام الكاميرا أداء مميز جداً لفينيكس، وإيمي آدامز، التي تطور أدائها بشكل لافت من عام إلى آخر، وأمام الميكروفون أداء خلّاب لجوهانسن. إن أفلاماً مثل «Her»، هي الأفلام التي انتظرها شخصياً بشغف، ليس فقط لأنها أحب الفانتازيا وإطلاق العنان للخيال، ولكن لأنني أيضاً أحب الفيلم الذي يحكي قصته على عدة طبقات فكرية ونفسية، أحب الفيلم الذي يبدو في ظاهره بسيطاً للغاية، ولكنه شديد العمق ويحمل طرحة الفلسفي، وإن كنت أتمنى أن يأتي كل ذلك دائماً في أكثر

القولاب إمتاعاً وتجديداً. فيلم ينبش دواخلنا، يطلق في وجوهنا الكثير من الأسئلة، عن علاقتنا بانفسنا، وعلاقتنا بالآخرين، وعلاقة الآخرين بنا، كما أنه يلقى بأسئلة وجودية، وفلسفية، ويقدم معنى أكبر لكل شيء، من خلال تذكرنا بالأشياء البسيطة التي قد نلظن أحياناً في حراك الحياة السريع، الأ معنى لها من الأساس، هي، بغض النظر للتذكير والتأنيث، النصف الآخر، الذي ينقصنا، ويكملنا، ليس لأننا غير مكتملين بذواتنا، ولكن لأنه يخلق دائرة مشاعرنا التي ولدنا مع توق أزلي لإغلاقها، على أمل أن نفهم يوماً ما، أن لحظة البهجة في التواجد حول من نحسب هي ما يهم، وببساطة.. نعيشها.

\* شاعر ومخرج أردني

## «الدراسات الإثنية والنقد ما بعد الاستعماري»

د.عثماني الميلود \*

الدراسات الإثنية والنقد ما بعد الاستعماري  
د.عثماني الميلود  
- تقديم:

تسعى هذه الورقة إلى الكشف عن جانب مضيء من جوانب النقد الثقافي، أو ما يشكل جغرافيته الممتدة، مع إبراز دور الدراسات الإثنية في إعادة الاعتبار للمجموعات البشرية التي تعرضت للتمييز والظلم، والكشف عن الدور الذي قامت به نظرية ما بعد الاستعمار في فضح صور العولمة الثقافية وكيف أنها تسعى إلى صياغة المشروع الاستعماري من جديد كي يباشر أدواره كما رسمها الآباء الأولون للاستعمار.

يحيل مفهوم «الدراسات الإثنية»، أحياناً، إلى مفهوم «دراسات الأقليات». وقد كان للمفهوم، منذ نشأته، صلة وطيدة بمفهوم «النقد ما بعد الاستعماري» في صلة هذا الأخير بالإمبريالية والاستعمار الأوروبي والأمريكي، وذلك خلال القرون الأربعة الأخيرة، سواء أتعلق الأمر بالخارج (الإمبراطورية) أم الداخل (الاستبعاد).

واتجه هذا الصنف من الدراسات، مباشرة، إلى دراسة المجموعات الإثنية الإفريقية والأفرو-أمريكية والصينية والأقليات الدونية في الهند وإيرلندا والسكان الأمريكيين الأصليين، وذلك من بين عدد كبير من الأقليات المهمشة.

تعنى «الدراسات الإثنية»، بعامه، بالجوانب الفنية والأدبية للمجموعات الإثنية المعلومة والمهمشة، أو في وضعية دونية بلزاة الثقافة المهيمنة. أما «النقد ما بعد الاستعماري» فيتحرى الصلات القائمة بين المستعمر والمستعمرين إبان الفترات ما بعد استعمارية. ورغم كون المجالين يتقاطعان عند أكثر من نقطة، فإن بينهما فروقا على صعيد تاريخهما وفكرتهما المؤسسة.

لقد كان «للدراسات الإثنية» أثر كبير على الدراسات الأدبية في الولايات المتحدة وبريطانيا، حيث نجد لدى «ويب ديوبو» سعياً لصوغ نظري لنزلة الأفارقة الأمريكيين في أتون ثقافة بيضاء مهيمنة رغم وجود «وعي مضاعف» لهوية ناشئة تتضمن ما هو «أمريكي» وما هو «أسود»، وقد سعى كل من «ديوبو» والمنظرين الذين تلووه إلى فهم كيف يمكن لهذه التجربة المضاعفة أن تتبكر هوية عزت عن نفسها داخل الثقافة الأمريكية. وقد أضفى الكتاب

الأفرو-كاريبيين الأفارقة (إيمي سيزار، فرانز فانون، شينوآ أشيبني) دلالة على الصيغة الأولى لنظرية وتطبيق «النقد الإثني» الذي بحث في العادات. وهي عادات وقيم تعرضت دوماً للتمييز والنفي، سعى النقد الإثني إلى الاستعانة بها في بناء صورة وهوية الثقافات المقصية من المجال العمومي لثقافة الأغلبية. إن نظرية الأدب الإثني ونظرية أدب الأقليات تؤكدان معا على العلاقة الوطيدة ما بين الهوية الثقافية والهوية الفردية في كل الظروف التاريخية المساحبة لأي استبداد عنصري كان.

وحدثاً جداً، أبدى دارسون وكتاب كبار (أمثال هنري لويس غاييتس، طوني موريسون، وكوام أنطوني أئيه)، اهتماماً شديداً بالمشكل الضمنية في عملية تطبيق النماذج النظرية المشتقة من الأنموذج الأوروبي-المتنكر (الذي هو في الآن نفسه بنية لهذا الفكر) على الأعمال الأدبية للأقليات، مع ضرورة استغلال استراتيجيات تأويلية جديدة من أجل فهم عامية المجموعات التي عانت العنصرية فمكثت، لمد تاريخية، مهمشة على يد الثقافات البيضاء.

على أن أول الكتاب الذين بحثوا عميقاً في الظروف التاريخية لما بعد الاستعمار، لن يكون سوى المنظر الأدبي الفلسطيني إدوارد سعيد في كتابه «الاستشراق» الذي عُده، بعامه، أول كتاب دشن، ضمناً، «النقد ما بعد الاستعماري» في الغرب. فقد أوضح المرجح سعيد أن مفهوم «الشرق» تحت «المخيال الجغرافي» للدارسين الغربيين، فكان الوسيلة التي سوغت استعمار المجتمعات العربية. من هنا سعت النظرية ما بعد الاستعمارية إلى قلب الاتجاه التاريخي للمركز والهامش بانتقاد المدينة الغربية والرأسمال الاستعماري الذي جلبه رواد المستعمرات. وبناء على ذلك أمطر منظرون شأن «هومي بابا» العقل الثنائي الذي أنتج ثنائية المركز والهامش، الأبيض والأسود والمستعمر والمستعمر، وهي ثنائيات بررت بها القوى الاستعمارية أفعالها. هذا في الوقت الذي أمعن كل من غاييتري وشيبفاك النظر في مسألة من كان يتحدث عن «المستعمرين»، ومن كانت لديه الهيمنة على الخطاب وتمثيل تطوير ذاتية ما بعد الاستعمار. وعلى شاكلة «النقد النسوي» و«النظرية الإثنية»، فإن «النقد ما بعد الاستعماري» لم يكتف فقط بدراسة الأدب الهامشي للشعوب المستعمرة في القوانين والخطابات المهيمنة، بل مارس نقداً جذرياً إيديولوجية المهيمنين، مع تخصيص مجالات واسعة لما سماه إدوارد سعيد بـ«المخيال الجغرافي» للمستشرقين الذين بلوروا مفاهيم أسهمت في تقسيم الغرب والشرق، والمتحضرين وغير المتحضرين، العالم الأول والعالم الثالث. وفي هذه الحالة نلاحظ أن «النقد ما بعد الاستعماري» هو نقد مناضل ومقاوم وفق أهدافه ومراميه.

إن النقد ما بعد الاستعماري أضفى منظورا جذابا على دور الشعوب المستعمرة (ثروتها، وعملها وثقافتها) في تقدم الأمم الأوروبية المعاصرة. وفي الوقت الذي ينغمس فيه «النقد ما بعد الاستعماري» في اللحظات التي تلت غروب شمس الإمبراطوريات الاستعمارية الحديثة، فإن العولمة (الثقافية) الطاغية (والمتضمنة للإستعمار الجديد والشركات متعددة الجنسيات) تبشر بعودة هذا الاستعمار ونهضته.

\* باحث وناقد أدبي، المغرب



لقطة من فيلم «هي Her»





## مصر استوردت 4.5 مليون طن من القمح منذ تموز الماضي ولديها كفايتها لغاية حزيران



تزام لشراء الخبز في مخبز في القاهرة

■ القاهرة - رويترز: قال وزير التموين المصري الجديد أمس الإثنين إن بلاده استوردت 4.525 مليون طن قمحاً من الخارج منذ بداية تموز/حزيران الماضي.

وقال الوزير خالد حنفي إن مصر، أكبر مستورد للقمح في العالم، ستعمل على تغيير منظومة دعم الخبز والمواد التمثينية خلال الفترة المقبلة بهدف وقف تهريب الدقيق (الطحين) والخبز. ولم يذكر تفاصيل.

ويعد مصر أكبر مستورد للقمح من الخارج، وتوردت الحكومات المتعاقبة في خفض الدعم خشية السخط العام وفي ذاكرتها أحداث الشغب في عام 1977 إبان فترة حكم أنور السادات، وأطلق نقص في الخبز احتجاجات في 2008 إبان حكم حسني مبارك.

وتستري الحكومة والقطاع الخاص نحو عشرة ملايين طن من القمح سنوياً من الأسواق الخارجية، وتستخدم الدولة خليطاً من القمح المحلي والمستورد لإنتاج

الخبز المدعم الذي يكلفها نحو 21 مليار جنيه سنوياً.

وقال حنفي في مؤتمر صحفي عقد في القاهرة أمس «لا أستطيع الإعلان عن الكميات التي سنستوردها حتى نهاية يونيو (حزيران) المقبل. لكن أستطيع التأكيد أننا لدينا الموارد المالية اللازمة للشراء».

وعادت مصر إستيراد القمح من الخارج، بعد أن أوقف باسم عودة وزير التموين في عهد الرئيس السابق محمد مرسي إستيراده في فبراير/ شباط من العام الماضي، في إطار محاولة لتحقيق الاكتفاء الذاتي ومع تراجع السيولة والإحتياجات الأجنبية.

وقال حنفي «سنعمل على خفض فاتورة استيراد القمح بعد إيجاد حلول لترشيد دعم الخبز. عمل الآن على منظومة جديدة حتى أصل لدعم المواطن الذي يشتري الخبز وليس دعم الدقيق».

وأفكر في تغيير منظومة التموين بالكامل حتى أتبع عدداً أكبر من السلع للمواطنين، ويستفيد أكثر من 60 مليون مواطن من دعم المواد التموينية في مصر.

## «سامسونغ» تستحوذ على نصف سوق أمريكا لأجهزة التلفزيون فائقة الوضوح

■ سول - د ب أ: أظهر تقرير إقتصادي نشر أمس الإثنين أن شركة إلكترونيات الكورية الجنوبية العملاقة «سامسونغ إلكترونيكس» استحوذت على أكثر من نصف مبيعات أجهزة التلفزيون ذات الشاشة فائقة الوضوح (يو.إتش.دي) في أمريكا الشمالية خلال كانون ثاني/يناير الماضي.

ونقلت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء عن تقرير مؤسسة «إن.بي.دي» لأبحاث السوق القول إن حصة «سامسونغ» من سوق أجهزة التلفزيون ذات الشاشة فائقة الوضوح في أمريكا الشمالية بلغت الشهر الماضي 50.4% لتحتفظ على تصدرها لهذه السوق للشهر الثالث على التوالي منذ تشرين ثاني/نوفمبر الماضي عندما بلغت حصتها 48.3% من هذه السوق.

## شركات الطاقة العالمية العاملة في الجزائر حققت 46 مليار دولار أرباحاً في 6 سنوات

■ الجزائر - يو بي أي: كشفت مصادر مالية جزائرية أمس الإثنين أن شركات النفط والغاز العالمية العاملة في الجزائر حققت أرباحاً قاربت 46 مليار دولار أمريكي خلال الفترة ما بين 2008-2013.

ونقلت صحيفة (الخبر) الجزائرية عن المصدر قوله إن حصة هذه المجموعات الدولية تقارب حصيلة سنة من إيرادات الجزائر من النفط والغاز.

وقدر المصدر أن حصة الشركاء الأجانب بلغت في 2013 نحو 5.5 مليار دولار، وأنها بلغت بين 2008 و2013 حوالي 46 مليار دولار، أو ما يعادل 7.6 مليار دولار سنوياً.

ووفقاً للتقديرات الرقمية فإن حصة الشركاء الأجانب تمثل حوالي 8.7% من إجمالي الإيرادات المسجلة من قبل الجزائر في مجال المحروقات في 2013، مقابل 8.9% في 2012.

## الجزائر تنفي خفض صادراتها من الغاز إلى أوروبا

■ الجزائر - يو بي أي: نفى عبد الحميد زرقين، الرئيس التنفيذي لشركة «سوناطراك» عملاق الصناعة النفطية الجزائرية، أمس الإثنين أن تكون بلاده قد خفضت صادرات الغاز.

وقال زرقين في تصريح للصحافيين على هامش معرض عام للمعطيات التقنية والتشريعية الخاصة بالمناقصة الدولية الرابعة للتقريب وإستغلال النفط والغاز في العاصمة الجزائر «لم يحدث أي انخفاض في حجم صادرات الغاز مع وجود الأزمة في أوروبا، وإذا كان هناك أي انخفاض سيتم ذلك باتفاق مشترك بين سوناطراك وشركائها».

وأضاف زرقين «ليس لدينا أي كمية من الغاز لم يكن بالإمكان بيعها، وإذا حدث أن قامت سوناطراك بخفض صادراتها نحو أوروبا فإن الكميات المسحوبة من السوق سيتم تسويقها في آسيا بأسعار مرتفعة بـ 50 في المئة».

يشير إلى أن الجزائر تؤمن 14% من حاجيات الإتحاد الأوروبي من الغاز.

يذكر أن الجزائر تنتج 152 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً وتصدر 62 مليار متر مكعب.

## الأردن يتوقع استقطاب سياحة دينية لتعويض التراجع في الحجوزات الأوروبية

■ عمان - رويترز: قال مسؤول كبير في قطاع السياحة الأردني إن بلاده تتوقع إستقطاب أعداد أكبر من السياح القادمين للمواقع المسيحية والإسلامية البارزة مع تزايد أهمية السياحة الدينية لتعويض تضرر السياحة القادمة من أوروبا بسبب أحداث مصر وسوريا بشكل رئيسي.

وأضاف سمير الدريسي، رئيس وكلاء السياحة والسفر في الأردن، إن الإثنيين أن القادمين على صناعة السياحة

برون الآن آفاقاً واسعة لتطوير السياحة الدينية في بلد يتمتع بوجود آلاف المواقع الأثرية، ومواقع إسلامية بارزة من مقامات الأنبياء والصالحين، وأخرى مسيحية بارزة كالمغطس على نهر الأردن ومقام النبي موسى.

وقال الدريسي الذي وافق العامل الأردني في جولة أخيرة لأندونيسيا أن الأردن يسعى للتركيز على دول ذات أغلبية مسلمة مثل أندونيسيا والماليزيا وأخرى فيها جاليات مسيحية كبيرة كإندونيسيا والتي تعتبر أسواقاً واعدة لجلب السياح ليس فقط لزيارة الأردن لكن أيضاً للذهاب إلى

الآراضي الفلسطينية لزيارة المسجد الأقصى وكنيسة القيامة. وأضاف الدريسي إن «السياح من أسواق شرق آسيا وشمال أفريقيا يرغبون بزيارة المقامات المنتشرة في المملكة»، وأضاف أن جمعية وكلاء السفر في الأردن تتفاوض مع السلطات الأردنية لتيسير إجراءات دخول السياح وفتح خطوط مباشرة لتشجيع السياحة والسفر.

وذكر الدريسي أن الكثيرين يعلقون آمالاً واسعة على زيارة متوقعة ليابيا الفاتكان في مايو/أيار المقبل لموقع المغطس الذي تعدد فيه السيد المسيح، وهي زيارة من شأنها أن تجلب آلاف الحجج من مسيحيي سوريا ولبنان ومصر.

وقال بذلك تتوقع أن يزداد عدد السياح القادمين للمملكة قبل وخلال وبعد زيارة البابا أي منذ نيسان/أبريل وحتى أيلول/سبتمبر المقبل.

وأشار إلى أن مسؤولين في السياحة الفلسطينية سيوزعون الأردن قريباً للإلتاق على برامج مشتركة بين البلدين للإستفادة من هذه السياحة.

وقال الدريسي إن التوتر في كل من سوريا ومصر لازل يوق تعافي السياحة رغم مؤشرات على تحسن طفيف عن العام الماضي في أعداد الحجوزات التي باتت تقتصر على حجوز قريبة المدى وليس بعيدة المدى والتي يتم التخطيط لها قبل أكثر من عام.

وتراجعت إيرادات القطاع السياحي منذ إنذاع اضطرابات المنطقة في 2011. ويشكل هذا القطاع 13 في المئة في الناتج المحلي الإجمالي للأردن ويعد مصدراً رئيسياً للعملة الصعبة التي تعتمد عليها البلاد في دعم ميزان المدفوعات.

وأضاف «الأردن لم يستفد من اضطرابات المنطقة على عكس التوقعات إذ تم شموله بالأحداث السياسية المتوترة المحيطة... فإني حادث يحصل في تركيا إلى اليمن مروراً بشمال أفريقيا يؤثر علينا سلباً».

وأشار إلى عوامل أخرى تؤثر سلباً على السياحة وهي ارتفاع الأسعار والضرائب مما يرفع كلفة تشغيل الفنادق، وبالتالي أسعار الإقامة فيها ويقلل من فرصة منافسة الأردن لمقاصد سياحية مجاورة أقل كلفة.

## بنك مسقط العُماني يخطط لإطلاق برنامج إصدارات لسندات إسلامية بقيمة 1.3 مليار دولار

■ مسقط - رويترز: قال مسؤولون في بنك مسقط في تصريحات صحافية أن أكبر بنك عُُماني يخطط لبرنامج سندات إسلامية بقيمة 500 مليون ريال (1.3 مليار دولار) هذا العام.

ويتوقع إصدار أول صكوك لبنك عُُماني في سبتمبر أيلول. وتقلت صحيفة «تايمز أوف إيمان» عن سليمان الحارثي المدير العام للأنشطة المصرفية الإسلامية قوله أن البنك سيطلب موافقة المساهمين على برنامج الصكوك خلال إجتماع يعقد في 19 مارس/آذار ثم يسعى لنيل موافقة الجهات التنظيمية.

وأبلغ الحارثي صحيفة أن الصكوك ستصدر على شرائح بأجل إستحقاق وعمليات متنوعة، وأن بعضها سيرطب في الأسواق العالمية، وسيخصص جزء للإكتتاب العام وجزء كإصدار خاصة. وأضاف أن الصكوك ستساعد في تقادي أي عدم تطابق بين موجودات البنك والتزاماته.

وتستمر على شرائح بأجل إستحقاق وعمليات متنوعة، وأن بعضها سيرطب في الأسواق العالمية، وسيخصص جزء للإكتتاب العام وجزء كإصدار خاصة. وأضاف أن الصكوك ستساعد في تقادي أي عدم تطابق بين موجودات البنك والتزاماته.

وقال الحارثي إن بنك مسقط يسعى لنيل موافقة المساهمين على إصدار صكوك آخر قيمته مليار ريال سعودي (265 مليون دولار) لفرعه السعودي.

وقالت الصحيفة أن البنك سيطلب موافقة المساهمين على زيادة حجم برنامجه القائم لإصدار سندات خارجية متنوسطة المدى إلى ملياري دولار من 800 مليون دولار.

ويستفيد أكثر من 60 مليون مواطن من دعم المواد التموينية في مصر.

وتراجعت إيرادات القطاع السياحي منذ إنذاع اضطرابات المنطقة في 2011. ويشكل هذا القطاع 13 في المئة في الناتج المحلي الإجمالي للأردن ويعد مصدراً رئيسياً للعملة الصعبة التي تعتمد عليها البلاد في دعم ميزان المدفوعات.

وأضاف «الأردن لم يستفد من اضطرابات المنطقة على عكس التوقعات إذ تم شموله بالأحداث السياسية المتوترة المحيطة... فإني حادث يحصل في تركيا إلى اليمن مروراً بشمال أفريقيا يؤثر علينا سلباً».

وأشار إلى عوامل أخرى تؤثر سلباً على السياحة وهي ارتفاع الأسعار والضرائب مما يرفع كلفة تشغيل الفنادق، وبالتالي أسعار الإقامة فيها ويقلل من فرصة منافسة الأردن لمقاصد سياحية مجاورة أقل كلفة.

## البحرين تتجه لإلزام المؤسسات المالية الإسلامية بإجراء تدقيق خارجي لدى التزامها بمبادئ الشريعة

■ الرياض - يو بي أي: يطرح عدد من المستثمرين وأصحاب الأعمال البحرينيين على طاوله «المنتدى الاقتصادي العربي الجري الثاني»، المقرر انعقاده في الفترة من 23-25 مارس/آذار الجاري في الرياض، فرصاً استثمارية بقيمة ملياري دولار، وذلك بحضور حشد من المستثمرين السعوديين والعرب والأجانب.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أمس الإثنين أن الحقبة الإستثمارية الجريّة تشمل 40 مشروعاً استثمارياً موزعة على 5 قطاعات هي الزراعة والأغذية، والعقار، والاختراعات، والطاقة والطاقة المتجددة، وصناعة السلع، والطب والترفيه والسياحة.

وسيقوم الجانب الجري الذي يضم 200 رجل أعمال ومستثمر بالتعريف بهذه المشاريع الإستثمارية ومميزاتها وجدواها من الناحية الإستثمارية، إضافة إلى استعراض المناخ الإستثماري في المجر من أجل فتح آفاق جديدة من العمل والتعاون وتأسيس شركات وتحالفات تجارية فاعلة مع قطاع الأعمال العربي في مختلف المجالات الاقتصادية.

وعدارئيس مجلس الغرف السعودية المهندس عبدالله المنبهي قطاع الأعمال العربية عامة وقطاع الأعمال السعودي بوجه خاص للإستفادة من هذه الفرص الإستثمارية والإطلاع عليها من خلال المنتدى.

وأضاف أن ممثلي 200 شركة هنغارية يبحثون عن وكلاء وشركاء لهم في عدد من القطاعات، وسيوفر ذلك فرصاً سانحة للشركات السعودية ورجال وسيدات الأعمال والمنشآت الصغيرة والمتوسطة

إلى دعوات لإشراف منفصل ومستقل. وقد تأسس صندوق الوقف في 2006 من جانب 21 مؤسسة من بينها بنوك إسلامية، وركز بصفة أساسية على مبادرات تعليمية. والإلتحاق بالمقدم منه ليس ملزماً للجهات التنظيمية في البحرين، ولكن يبدو مرجحاً أن تتبناه، لأن خالد حمد، رئيس مجلس إدارة صندوق الوقف، هو المدير التنفيذي للرقابة المصرفية في مصرف البحرين. وفي حين أن البحرين هي المعنية بالمقترح، فقد يكون له تأثير على الصيرفة الإسلامية عالمياً بفضل دور البحرين المحوري في هذه الصناعة.

ويتفق الإلتحاق مع ضغوط متنامية لإصلاح نظام الرقابة الشرعية في دول. فعلى سبيل المثال اقترح محافظ بنك الكويت المركزي محمد الهاشل في

ديسمبر/كانون الأول الماضي تشكيل كيان قانوني مستقل يراقب كيفية توثيق المؤسسات المالية الإسلامية لتوافقها مع الشريعة الإسلامية.

ويضع صندوق الوقف إطار عمل للرقابة الشرعية الخارجية مع فريق هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

وذكر الصندوق في بيان أنه ينبغي على الجهات التنظيمية أن تجعل الرقابة الشرعية المستقلة ملازمة من أجل تحقيق الفائدة المرجوة.

كما دعا صندوق الوقف لتطوير معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية بما يتيح المزيد من التفاصيل عن الرقابة الشرعية وأعمال التدقيق، مع إلزام المشاركين في عملية التطوير بالحصول على شهادة

إلى دعوات لإشراف منفصل ومستقل. وقد تأسس صندوق الوقف في 2006 من جانب 21 مؤسسة من بينها بنوك إسلامية، وركز بصفة أساسية على مبادرات تعليمية. والإلتحاق بالمقدم منه ليس ملزماً للجهات التنظيمية في البحرين، ولكن يبدو مرجحاً أن تتبناه، لأن خالد حمد، رئيس مجلس إدارة صندوق الوقف، هو المدير التنفيذي للرقابة المصرفية في مصرف البحرين. وفي حين أن البحرين هي المعنية بالمقترح، فقد يكون له تأثير على الصيرفة الإسلامية عالمياً بفضل دور البحرين المحوري في هذه الصناعة.

ويتفق الإلتحاق مع ضغوط متنامية لإصلاح نظام الرقابة الشرعية في دول. فعلى سبيل المثال اقترح محافظ بنك الكويت المركزي محمد الهاشل في

ديسمبر/كانون الأول الماضي تشكيل كيان قانوني مستقل يراقب كيفية توثيق المؤسسات المالية الإسلامية لتوافقها مع الشريعة الإسلامية.

ويضع صندوق الوقف إطار عمل للرقابة الشرعية الخارجية مع فريق هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

وذكر الصندوق في بيان أنه ينبغي على الجهات التنظيمية أن تجعل الرقابة الشرعية المستقلة ملازمة من أجل تحقيق الفائدة المرجوة.

كما دعا صندوق الوقف لتطوير معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية بما يتيح المزيد من التفاصيل عن الرقابة الشرعية وأعمال التدقيق، مع إلزام المشاركين في عملية التطوير بالحصول على شهادة

إلى دعوات لإشراف منفصل ومستقل. وقد تأسس صندوق الوقف في 2006 من جانب 21 مؤسسة من بينها بنوك إسلامية، وركز بصفة أساسية على مبادرات تعليمية. والإلتحاق بالمقدم منه ليس ملزماً للجهات التنظيمية في البحرين، ولكن يبدو مرجحاً أن تتبناه، لأن خالد حمد، رئيس مجلس إدارة صندوق الوقف، هو المدير التنفيذي للرقابة المصرفية في مصرف البحرين. وفي حين أن البحرين هي المعنية بالمقترح، فقد يكون له تأثير على الصيرفة الإسلامية عالمياً بفضل دور البحرين المحوري في هذه الصناعة.

ويتفق الإلتحاق مع ضغوط متنامية لإصلاح نظام الرقابة الشرعية في دول. فعلى سبيل المثال اقترح محافظ بنك الكويت المركزي محمد الهاشل في

ديسمبر/كانون الأول الماضي تشكيل كيان قانوني مستقل يراقب كيفية توثيق المؤسسات المالية الإسلامية لتوافقها مع الشريعة الإسلامية.

ويضع صندوق الوقف إطار عمل للرقابة الشرعية الخارجية مع فريق هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

وذكر الصندوق في بيان أنه ينبغي على الجهات التنظيمية أن تجعل الرقابة الشرعية المستقلة ملازمة من أجل تحقيق الفائدة المرجوة.

كما دعا صندوق الوقف لتطوير معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية بما يتيح المزيد من التفاصيل عن الرقابة الشرعية وأعمال التدقيق، مع إلزام المشاركين في عملية التطوير بالحصول على شهادة

إلى دعوات لإشراف منفصل ومستقل. وقد تأسس صندوق الوقف في 2006 من جانب 21 مؤسسة من بينها بنوك إسلامية، وركز بصفة أساسية على مبادرات تعليمية. والإلتحاق بالمقدم منه ليس ملزماً للجهات التنظيمية في البحرين، ولكن يبدو مرجحاً أن تتبناه، لأن خالد حمد، رئيس مجلس إدارة صندوق الوقف، هو المدير التنفيذي للرقابة المصرفية في مصرف البحرين. وفي حين أن البحرين هي المعنية بالمقترح، فقد يكون له تأثير على الصيرفة الإسلامية عالمياً بفضل دور البحرين المحوري في هذه الصناعة.

ويتفق الإلتحاق مع ضغوط متنامية لإصلاح نظام الرقابة الشرعية في دول. فعلى سبيل المثال اقترح محافظ بنك الكويت المركزي محمد الهاشل في

ديسمبر/كانون الأول الماضي تشكيل كيان قانوني مستقل يراقب كيفية توثيق المؤسسات المالية الإسلامية لتوافقها مع الشريعة الإسلامية.

ويضع صندوق الوقف إطار عمل للرقابة الشرعية الخارجية مع فريق هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

وذكر الصندوق في بيان أنه ينبغي على الجهات التنظيمية أن تجعل الرقابة الشرعية المستقلة ملازمة من أجل تحقيق الفائدة المرجوة.

كما دعا صندوق الوقف لتطوير معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية بما يتيح المزيد من التفاصيل عن الرقابة الشرعية وأعمال التدقيق، مع إلزام المشاركين في عملية التطوير بالحصول على شهادة

إلى دعوات لإشراف منفصل ومستقل. وقد تأسس صندوق الوقف في 2006 من جانب 21 مؤسسة من بينها بنوك إسلامية، وركز بصفة أساسية على مبادرات تعليمية. والإلتحاق بالمقدم منه ليس ملزماً للجهات التنظيمية في البحرين، ولكن يبدو مرجحاً أن تتبناه، لأن خالد حمد، رئيس مجلس إدارة صندوق الوقف، هو المدير التنفيذي للرقابة المصرفية في مصرف البحرين. وفي حين أن البحرين هي المعنية بالمقترح، فقد يكون له تأثير على الصيرفة الإسلامية عالمياً بفضل دور البحرين المحوري في هذه الصناعة.

ويتفق الإلتحاق مع ضغوط متنامية لإصلاح نظام الرقابة الشرعية في دول. فعلى سبيل المثال اقترح محافظ بنك الكويت المركزي محمد الهاشل في

ديسمبر/كانون الأول الماضي تشكيل كيان قانوني مستقل يراقب كيفية توثيق المؤسسات المالية الإسلامية لتوافقها مع الشريعة الإسلامية.

ويضع صندوق الوقف إطار عمل للرقابة الشرعية الخارجية مع فريق هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

وذكر الصندوق في بيان أنه ينبغي على الجهات التنظيمية أن تجعل الرقابة الشرعية المستقلة ملازمة من أجل تحقيق الفائدة المرجوة.

كما دعا صندوق الوقف لتطوير معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية بما يتيح المزيد من التفاصيل عن الرقابة الشرعية وأعمال التدقيق، مع إلزام المشاركين في عملية التطوير بالحصول على شهادة

## بورصة دبي للطاقة تسجل رقماً قياسياً جديداً في معدل التداول اليومي

■ دبي - د ب أ: أعلنت بورصة دبي للطاقة، البورصة الدولية الأولى في منطقة الشرق الأوسط لعقود الطاقة الآجلة والسلع، أمس الإثنين عن تحقيق رقم قياسي في معدل حجم التداول اليومي بلغ عشرة آلاف و764 عقداً خلال الشهر الماضي، أي 10 ملايين و764 ألف برميل نطق خام يومياً. وقالت البورصة في بيان أمس إنها إستطاعت بذلك تحقيق زيادة بنسبة 84 في المئة في شهر شباط/

فبراير مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي، وزيادة بنسبة 32 في المئة عن شهر كانون ثاني/يناير الماضي.

وأضافت «يعود السبب في ذلك إلى إستقطاب عملاء جدد من نخبة شركات التكرير العالمية وشركات التداول وشركات النفط الوطنية العالمية، والتي أسهمت جميعها في

إلى دعوات لإشراف منفصل ومستقل. وقد تأسس صندوق الوقف في 2006 من جانب 21 مؤسسة من بينها بنوك إسلامية، وركز بصفة أساسية على مبادرات تعليمية. والإلتحاق بالمقدم منه ليس ملزماً للجهات التنظيمية في البحرين، ولكن يبدو مرجحاً أن تتبناه، لأن خالد حمد، رئيس مجلس إدارة صندوق الوقف، هو المدير التنفيذي للرقابة المصرفية في مصرف البحرين. وفي حين أن البحرين هي المعنية بالمقترح، فقد يكون له تأثير على الصيرفة الإسلامية عالمياً بفضل دور البحرين المحوري في هذه الصناعة.

ويتفق الإلتحاق مع ضغوط متنامية لإصلاح نظام الرقابة الشرعية في دول. فعلى سبيل المثال اقترح محافظ بنك الكويت المركزي محمد الهاشل في

ديسمبر/كانون الأول الماضي تشكيل كيان قانوني مستقل يراقب كيفية توثيق المؤسسات المالية الإسلامية لتوافقها مع الشريعة الإسلامية.

ويضع صندوق الوقف إطار عمل للرقابة الشرعية الخارجية مع فريق هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

وذكر الصندوق في بيان أنه ينبغي على الجهات التنظيمية أن تجعل الرقابة الشرعية المستقلة ملازمة من أجل تحقيق الفائدة المرجوة.

كما دعا صندوق الوقف لتطوير معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية بما يتيح المزيد من التفاصيل عن الرقابة الشرعية وأعمال التدقيق، مع إلزام المشاركين في عملية التطوير بالحصول على شهادة



خزانات تابعة لمصفاة طبرق

# ارتفاع أسعار النفط والذهب... وتوقع عقوبات اقتصادية غربية تداعيات الازمة الاوكرانية تهبط بأسهم وسندات روسيا



متماعل امام لوحة الكترونية في بورصة موسكو

1344.80 دولار للاوقية بفعل مشتريات للغاز وتراجع العالمة بوجه عام وهو ما قد يبلغ 17.85 دولار. ويهدد التعافي الهش للاقتصاد العالمي، وأضاف «من المرجح أن يعني هذا تحسن أداء الذهب في المدى القصير مدعوما بالتوترات الجيوسياسية وتزايد احتمالات أن يبدو التعافي ضعفاً اقتصادياً في الصين والولايات المتحدة والقوقل السياسية والاقتصادية في أوكرانيا.

على صعيد آخر ارتفع الذهب أكثر من واحد بالمئة أمس، وسجلت الأسعار الفورية والعقد الأمريكية أعلى مستوى خلال المعاملات عند حوالي 1345 دولاراً (اللاوقية (الأونصة)). وقال إدوارد ماير، المحلل لدى «أنتل أفسي ستون»، في سغافورة «من نافلة القول أنه ما لم ينعز فتيل الموقف فقد يود شرارة قاذق سياسية أوسع نطاقاً ستأخذ شكل ارتفاع أسعار النفط

والتغاز وعقوبات اقتصادية وتصاعد التوترات العالية بوجه عام وهو ما قد يبلغ 17.85 دولار. ويهدد التعافي الهش للاقتصاد العالمي، وأضاف «من المرجح أن يعني هذا تحسن أداء الذهب في المدى القصير مدعوما بالتوترات الجيوسياسية وتزايد احتمالات أن يبدو التعافي ضعفاً اقتصادياً في الصين والولايات المتحدة والقوقل السياسية والاقتصادية في أوكرانيا.

واعتبر بنك «بي.إي.بي.إيريا» في مذكرة إلى زبائنه، «قد يتبين أنه (القرآن) غير كاف إذا ما تقافت التوترات أكثر في القرن». ووسط تسارع الأحداث على الأرض تراجع سوق الأسهم في موسكو عند الإغلاق أمس بنسبة 11.3 في المئة لتخسر شركاتها 60 مليار دولار من إجمالي قيمتها السوقية في يوم واحد، واتفق البنك المركزي عشرة مليارات دولار من احتياطاته لتعزيز الروبل، مع قلق المستثمرين من تصاعد التوتر مع الغرب بشأن أوكرانيا. كما رفع البنك المركزي سعر الإقراض الأساسي

1.5 نقطة مئوية، إلى 7% مقابل 5.5% سابقاً، بعدما هوى الروبل إلى مستويات قياسية أمام الدولار وبقية العملات الكبرى. وأوضح البنك المركزي أن «القرار يرمي إلى مواجهة المخاطر التي يبرزت حيال التضخم والإستقرار المالي المرتبطة بزيادة التقلبات في الأونة الأخيرة في الأسواق المالية». وإضافة إلى تراجع الأسهم الروسية تراجع أسعار السندات الدبلوماسية الروسية عن الحكومة الروسية على نطاق واسع أمس في حين سجلت تكلفة التأمين على ديون البلاد من خطر عدم السداد أعلى مستوى في تسعة أشهر.

وتراجعت السندات الدبلوماسية لروسيا إستحقاق 2020 أكثر من ثلثين إلى 105.42، وتراجعت سندات إستحقاق 2018 بمقدار 1.8 نقطة إلى 132.50، في حين إنخفضت السندات إستحقاق 2030 بواقع 1.8 نقطة إلى 114.25. وزاد الفرق بين عوائد السندات الدبلوماسية لروسيا وسندات الخزنة الأمريكية 17 نقطة أساس إلى 261 نقطة أساس. وزادت تكلفة الثامن على ديون روسيا لخمس سنوات 33 نقطة أساس عن مستواها في إغلاق يوم الجمعة، لتصل إلى 225 نقطة أساس، وهو حسب مؤسسة «ماركت» للابحاث أعلى مستوى منذ يونيو/حزيران 2013. وقال أحد المتعاملين في البورصة أن المستثمرين أرادوا الحد من مخاطر استثماراتهم، كما أنهم أخذوا في الاعتبار التداعيات المحتملة لازمة في قطاع الاعمال الروسي. واقتلت جيليان إيجويرث، الاقتصادية في شركة «يونيكريدت»

المالية الإيطالية، إن التوتر السياسي والعسكري جاء في الوقت الذي ساءت فيه التوقعات بالنسبة للنمو الإقتصادي الروسي. وأضاف إن الإجراءات الانتقالية من جانب المجتمع الدولي قد يتم اتخاذها في وقت تزايد فيه الحاجة لتدفقات رأس مال من الخارج. وأوضح كريس ويفر الخبير الاقتصادي لدى مؤسسة «ماركو أنفايوري» أن «المخاطر تعززت بشكل كبير»، وأضاف أن «رد فعل أساسيا على الروبل وسوق الديون والاصل لا يمكن تفاديه». وأعرب مستثمرون عن قلقهم خصوصا من عواقب إفلاس أوكرانيا على روسيا، لأن المصارف الروسية ستتحمل خسائر فادحة لأنها أقضت كيات كبيرة من الأموال إلى البنوك الأوكرانية. من جهتها عرضت مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى «دعماً مالياً قوياً» لأوكرانيا.

وأعلن وزراء مالية مجموعة السبع أمس أن المجموعة ستتعلم مع صندوق النقد الدولي على التحديبات الاقتصادية المبشرة التي تواجهها أوكرانيا. وجاء في البيان المشترك الذي نشرته وزارة المالية الألمانية أمس في برلين، «إننا نتابع عن كثب الوضع في أوكرانيا»، وأكد البيان على إتفاق دول مجموعة السبع على أن صندوق النقد الدولي هو أنسب مؤسسة تقدم المساعدات لأوكرانيا في الشؤون السياسية والتمويل المرتبط بالإصلاحات الضرورية. كما أعلنت وزارة الخزنة الأمريكية إستعدادها للعمل مع شركائها عبر برامج ثنائية، أو مؤسسات دولية، من

أجل مساعدة أوكرانيا. وأوضح مسؤول في الوزارة أنهم يتابعون الوضع في أوكرانيا، عن كثب، منوها بأن وزير الخزنة جاك لو، تحدث اليوم مع وزير المالية البريطاني ومعهدي الأطراف، لعودة الإستقرار المالي ونمو الإقتصاد إلى أوكرانيا، في حال القيام بالإصلاحات اللازمة في هذا البلد، مشيراً إلى تطابق وجهات النظر بين الأطراف إزاء ضرورة اعتماد برنامج صندوق النقد الدولي، بصورة رئيسية في الإصلاحات.

وأعلن وزراء مالية مجموعة السبع أمس أن المجموعة ستتعلم مع صندوق النقد الدولي على التحديبات الاقتصادية المبشرة التي تواجهها أوكرانيا. وجاء في البيان المشترك الذي نشرته وزارة المالية الألمانية أمس في برلين، «إننا نتابع عن كثب الوضع في أوكرانيا»، وأكد البيان على إتفاق دول مجموعة السبع على أن صندوق النقد الدولي هو أنسب مؤسسة تقدم المساعدات لأوكرانيا في الشؤون السياسية والتمويل المرتبط بالإصلاحات الضرورية. كما أعلنت وزارة الخزنة الأمريكية إستعدادها للعمل مع شركائها عبر برامج ثنائية، أو مؤسسات دولية، من

## ... وتراجع حاد للأسهم الأوروبية

وقال خبراء في بنك «سويتيه جنرال» في مذكرة اليوم مستظل الأسواق (الناشئة) بحيث قلق كبير للمستثمرين ومصدر تقلبات أكبر في أسواق الأسهم الأوروبية على مدى الأشهر القادمة». وفي أنحاء أوروبا تراجع مؤشر «فايننشال تايمز 100» البريطاني 1.5 في المئة، ومؤشر «دكس» الألماني 3.4 في المئة، ومؤشر «كاك40» الفرنسي في المئة، 2.7 في المئة.

5.4 في المئة نظرا لتعرضها الكبير لروسيا. وإنخفض مؤشر «يوروفست 300» لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى 2.2 في المئة ليصل إلى 1318.24 نقطة مسجلاً أكبر هبوط منذ 24 يناير/كانون الثاني. وتراجع مؤشر «يوروستوكس 50» بنسبة ثلاثة في المئة إلى 3053.99 نقطة مسجلاً أكبر انخفاض منذ 20 يونيو/حزيران 2013.

5.4 في المئة نظرا لتعرضها الكبير لروسيا. وإنخفض مؤشر «يوروفست 300» لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى 2.2 في المئة ليصل إلى 1318.24 نقطة مسجلاً أكبر هبوط منذ 24 يناير/كانون الثاني. وتراجع مؤشر «يوروستوكس 50» بنسبة ثلاثة في المئة إلى 3053.99 نقطة مسجلاً أكبر انخفاض منذ 20 يونيو/حزيران 2013.

## تعثر تعافي القطاع الصناعي في منطقة اليورو

وتراجع المؤشر الذي يقيس الناتج الصناعي - والذي يصب في مؤشر مجمع لمديري المشتريات يعتبر مقياساً جيداً للنمو - إلى 55.3 بعد أن سجل أعلى مستوى في 33 شهراً في يناير عندما بلغ 56.7. وقال كريس وليامسون، كبير الاقتصاديين في «ماركت» إن تراجع مؤشر مديري المشتريات لقطاع الصناعات التحويلية للمرة الأولى في خمسة أشهر، «يبعث على خيبة الأمل وهو تدبير بالطابع المتذبذب للتعافي الإقتصادي الوليد في المنطقة، لكن ينبغي ألا تعيق عنا حقيقة أنها ثاني أقوى قراء لمنطقة اليورو في نحو ثلاث سنوات».

وتراجع المؤشر الذي يقيس الناتج الصناعي - والذي يصب في مؤشر مجمع لمديري المشتريات يعتبر مقياساً جيداً للنمو - إلى 55.3 بعد أن سجل أعلى مستوى في 33 شهراً في يناير عندما بلغ 56.7. وقال كريس وليامسون، كبير الاقتصاديين في «ماركت» إن تراجع مؤشر مديري المشتريات لقطاع الصناعات التحويلية للمرة الأولى في خمسة أشهر، «يبعث على خيبة الأمل وهو تدبير بالطابع المتذبذب للتعافي الإقتصادي الوليد في المنطقة، لكن ينبغي ألا تعيق عنا حقيقة أنها ثاني أقوى قراء لمنطقة اليورو في نحو ثلاث سنوات».

وتراجع المؤشر الذي يقيس الناتج الصناعي - والذي يصب في مؤشر مجمع لمديري المشتريات يعتبر مقياساً جيداً للنمو - إلى 55.3 بعد أن سجل أعلى مستوى في 33 شهراً في يناير عندما بلغ 56.7. وقال كريس وليامسون، كبير الاقتصاديين في «ماركت» إن تراجع مؤشر مديري المشتريات لقطاع الصناعات التحويلية للمرة الأولى في خمسة أشهر، «يبعث على خيبة الأمل وهو تدبير بالطابع المتذبذب للتعافي الإقتصادي الوليد في المنطقة، لكن ينبغي ألا تعيق عنا حقيقة أنها ثاني أقوى قراء لمنطقة اليورو في نحو ثلاث سنوات».

## غيثس يستعيد عرش أغنى رجل في العالم



لوس أنجلوس - يوبي إي: أعلنت مجلة (فوربس) أن بيل غيثس، مؤسس شركة «مايكروسوفت» العملاقة للبرمجيات، استعاد مرتبة أعلى رجل في العالم، من الملياردير المكسيكي لبثاني الأصل، كارلوس سليم، حيث بلغت ثروة الأول 76 مليار دولار.

لوس أنجلوس - يوبي إي: أعلنت مجلة (فوربس) أن بيل غيثس، مؤسس شركة «مايكروسوفت» العملاقة للبرمجيات، استعاد مرتبة أعلى رجل في العالم، من الملياردير المكسيكي لبثاني الأصل، كارلوس سليم، حيث بلغت ثروة الأول 76 مليار دولار.

## هبوط حاد لبورصات الشرق الأوسط

### بتأثير التوتر في أوكرانيا

منذ بداية العام إلى 21.8 في المئة مع هبوطه لأدنى مستوياته في أسبوعين. وتراجع المؤشر العام لسوق أبوظبي 1.8 في المئة. وهبطت سوق الكويت 1.9 في المئة منذ بداية العام إلى 111.98 دولار. وقال مؤشر وروسيا موجة بيع واسعة النطاق، وذلك رغم الإستعداد لمصدري النفط الخليجين من ارتفاع أسعار النفط العالمي.

## تركياء بقاء التضخم مرتفعاً

### على خلفية الأزمة السياسية

التركي للمرة الأولى توقعاته حول التضخم للعام 2014 من 5.3% إلى 6.6%. وقدرت السلطات المالية التركية في كانون الثاني/يناير رفع نسب الفائدة كثيراً في مسعى لتقليص التضخم ولجم إنفجار الليرة التي خسرت حوالي 20% من قيمتها منذ منتصف 2013. وعلى غرار الدول الناشئة الأخرى، تضررت الليرة التركية من سياسة التشدد المالي المتوقع لإحتياطي الفدرالي (البنك المركزي) الأميركي، وتساير إنفجارها منذ منتصف كانون الأول/ديسمبر بسبب فضيحة سياسية ماثلة تطال الحكومة.

## مفكرون فرنسيون وألمان يطرحون بديلاً لإتفاقية اليورو... ولكن هل هناك من يسمع؟

والجنوب يمثل تهديداً للاستقرار على المدى الطويل. وثمة أيضاً سبب سياسي يعطي الأمل في نجاح مبادرتي «غلينيك» و«إيغل» وهو سعي بعض الساسة في ألمانيا وفرنسا لإعداد جدول أعمال أوروبي. ويحث الرئيس الألماني يواكيم جاوك - الذي دعا أعضاء مجموعة «غلينيك» للقائه - على الإضطلاع بسياسة خارجية أكثر نشاطاً وتحمل مسؤولية تتفق على مدى السنوات، ويريد وزير الخارجية فرانك فالتر شتايينماير من الحزب الديمقراطي الاشتراكي أن يضع وزلته من جديد على خريطة السياسة الأوروبية بعد أن هيمنت المستشارية المحافظة أنغيلا ميركل ووزير المالية شويبله على الساحة على مدى أربعة أعوام.

والجنوب يمثل تهديداً للاستقرار على المدى الطويل. وثمة أيضاً سبب سياسي يعطي الأمل في نجاح مبادرتي «غلينيك» و«إيغل» وهو سعي بعض الساسة في ألمانيا وفرنسا لإعداد جدول أعمال أوروبي. ويحث الرئيس الألماني يواكيم جاوك - الذي دعا أعضاء مجموعة «غلينيك» للقائه - على الإضطلاع بسياسة خارجية أكثر نشاطاً وتحمل مسؤولية تتفق على مدى السنوات، ويريد وزير الخارجية فرانك فالتر شتايينماير من الحزب الديمقراطي الاشتراكي أن يضع وزلته من جديد على خريطة السياسة الأوروبية بعد أن هيمنت المستشارية المحافظة أنغيلا ميركل ووزير المالية شويبله على الساحة على مدى أربعة أعوام.

والجنوب يمثل تهديداً للاستقرار على المدى الطويل. وثمة أيضاً سبب سياسي يعطي الأمل في نجاح مبادرتي «غلينيك» و«إيغل» وهو سعي بعض الساسة في ألمانيا وفرنسا لإعداد جدول أعمال أوروبي. ويحث الرئيس الألماني يواكيم جاوك - الذي دعا أعضاء مجموعة «غلينيك» للقائه - على الإضطلاع بسياسة خارجية أكثر نشاطاً وتحمل مسؤولية تتفق على مدى السنوات، ويريد وزير الخارجية فرانك فالتر شتايينماير من الحزب الديمقراطي الاشتراكي أن يضع وزلته من جديد على خريطة السياسة الأوروبية بعد أن هيمنت المستشارية المحافظة أنغيلا ميركل ووزير المالية شويبله على الساحة على مدى أربعة أعوام.

## رئيسة صندوق النقد الدولي تطالب إسبانيا

### بمزيد من الإصلاحات لخفض معدل البطالة

المنطقة حيث تواصل النضال للتغلب على معدل البطالة المرتفع. ووفقاً لأحدث الإحصاءات فإن معدل البطالة في إسبانيا يبلغ 26%. من ناحيته قال لويس دي غويندو، وزير الاقتصاد الإسباني، إن على الحكومة الإسبانية مواصلة الإصلاحات، وقال باقي المشاركين في مختلف أنحاء أوروبا إن إسبانيا بحاجة إلى مزيد من الخطوات الإصلاحية. وقال يورغن ديسلبليوم، وزير

المنطقة حيث تواصل النضال للتغلب على معدل البطالة المرتفع. ووفقاً لأحدث الإحصاءات فإن معدل البطالة في إسبانيا يبلغ 26%. من ناحيته قال لويس دي غويندو، وزير الاقتصاد الإسباني، إن على الحكومة الإسبانية مواصلة الإصلاحات، وقال باقي المشاركين في مختلف أنحاء أوروبا إن إسبانيا بحاجة إلى مزيد من الخطوات الإصلاحية. وقال يورغن ديسلبليوم، وزير

المنطقة حيث تواصل النضال للتغلب على معدل البطالة المرتفع. ووفقاً لأحدث الإحصاءات فإن معدل البطالة في إسبانيا يبلغ 26%. من ناحيته قال لويس دي غويندو، وزير الاقتصاد الإسباني، إن على الحكومة الإسبانية مواصلة الإصلاحات، وقال باقي المشاركين في مختلف أنحاء أوروبا إن إسبانيا بحاجة إلى مزيد من الخطوات الإصلاحية. وقال يورغن ديسلبليوم، وزير

## الدوري الاسباني البارسا يضيق الخناق على الريال المتصدر

■ مدريد - «القدس العربي»  
الأناضول: اشتعلت المنافسة على قمة الدوري الإسباني، بتصنيق برشلونة الخناق على غريمه التقليدي ريال مدريد بعد أن أصبح فارق النقاط بينهما نقطة واحدة لصالح الريال المتصدر برصيد 64 نقطة.

واكتسح برشلونة ضيفه المرييا بأربعة أهداف مقابل هدف ضمن منافسات الجولة السادسة والعشرين، وسجل أهدافه التشيلي اليكسيس سانثيز والأرجنتيني ليونيل ميسي والإسباني كارليس بويول ومواطنه تشافي هيرنانديز في الدقائق 9 و24 و83 و89، بينما أحرز هدف الريال الوحيد أنخيل تروخيو في الدقيقة 27.

وارتفع رصيد برشلونة إلى 63 نقطة في المركز الثاني، بينما تجمد رصيد الريال عند 26 نقطة في المركز السابع عشر.

وفي مباراة ثانية الأحد، تغلب رايو فالكانو على ضيفه فالنسيا بهدف دون رد، ليرتفع رصيد الأول إلى 23 نقطة في المركز التاسع عشر، بينما تجمد رصيد الأخير عند 35 نقطة في المركز التاسع. وسقط ريال مدريد في الفخ الذي نصبه له أتلتيكو مدريد وتعادلا بهدفين لكل منهما، ليستغل الفريق الكاتالوني



كارليس بويول يحتفل بهدف نادر سجله لبرشلونة

## برشلونة يرسل 10 كرات لأطفال قرية فلسطينية

■ القدس - إفي: أهدى نادي برشلونة الإسباني عشر كرات مزينة بالألوان الحمراء والزرقاء إلى مجموعة من الأطفال الفلسطينيين في قرية كفر صور القريبة من مدينة طولكرم بالضفة الغربية في بادرة تضامنا معهم.

وقام النادي الكتلونني بتلك المبادرة الإنسانية بعد معرفة قصة ضياع كرة كان يلعب بها مجموعة من الأطفال بعد أن تجاوزت جدار عازل أقامته القوات الإسرائيلية، وبعجزوا عن استردادها بسبب الاسلاك الشائكة.

وكان الأطفال قد أرسلوا ببرقية للأمم المتحدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تطالب المنظمة بإعادة الكرة لهم. وساهمت الصحيفة الكتلونية أنا ألبا في إيصال الرسالة إلى مسؤولي نادي برشلونة الذي كلف الصحيفة بتوزيع هداياها على الأطفال، وهو ما حدث بالفعل أمس بعد نحو شهرين من انتشار الخبر.

ووجه الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم الشكر للنادي الكتلوني على تلك اللطفية الطبية.

## رادار الملاعب

### كاسياس يثق في قدرته على اللعب حتى سن الأربعين!

■ مدريد - إفي: أعرب حارس مرمى ريال مدريد الإسباني إيكر كاسياس عن ثقته في القدرة على مواصلة اللعب حتى سن الأربعين، كما أنه يأمل بالاستمرار مع ناديه الملكي الذي يعشقه، رغم أنه لم يستبعد إمكانية الرحيل عنه عندما ينفخ عهده معه. وقال كاسياس الذي سيكمل عامه الـ33 في مايو/أيار المقبل: «يمكنني اللعب حتى سن الأربعين، فإذا اعتنى حارس المرمى بنفسه يمكنه اللعب حتى هذا السن». وأضاف أنه يتفنى البقاء مع الملكي حتى اعتزاله، ولكن ينبغي أن يدرك كل من شاء اللعب أن يلعب داخل الريال. أتمنى اللعب حتى هذا السن مع النادي، لكن حينها سيكون هناك لاعبون متعلقون من الشباب.»

### الصين تشارك في «كوبا أمريكا» 2015 في تشيلي

■ بكين - د ب أ: أعلن الاتحاد الصيني لكرة القدم عن اشتراك منتخب بلاده في بطولة كوبا أمريكا المزمع إقامتها في تشيلي عام 2015. وجاء قرار الاتحاد الصيني بعد الدعوة التي وجهها له اتحاد أمريكا الجنوبية. لكن الاشتراك المنتخب الصيني في كوبا أمريكا مرهون بموافقة الاتحاد الآسيوي للعبة، وبعقد اتحاد أمريكا الجنوبية منذ 1990 على دعوة منتخبات من خارج القارة للمشاركة في البطولة التي تضم بالأساس منتخبات من شبه القارة الأمريكية. ويعتبر المنتخب الياباني الفريق الآسيوي الوحيد الذي شارك في البطولة عام 1999 وخرج من دور المجموعات. وتنظم تشيلي البطولة بدلا من البرازيل المضيف الأساسي، بعد اعتذار الأخيرة لانشغالها بتنظيم كأس العالم عام 2014 ودورة الألعاب الأولمبية عام 2016 في ريو دي جانيرو.

### رونالدينو يغني

#### في كرنفال باهيا منتشيا

■ سلفادور دي باهيا (البرازيل) - د ب أ: أثار مهاجم أتلتيكو مينيرو رونالدينو الدهشة خلال مشاركته في كرنفال باهيا سلفادور منتكرا في هيئة الماعتما غاندي حيث قام بالغناء و أعرب عن شعوره بالانتماء، وشوهد مهاجم برشلونة وميلان السابق وهو يرتص بصحبة 51 شخصا أكثرهم من النساء طبقا لرواية عدد من المراسلين. وتسلق اللاعب إلى الصندوق المتحرك الذي يغنى منه المطرب «إيديستي»، وغنى على أنغام الموسيقى بصحبة آلاف الأشخاص. وفي تصريح له أمام كاميرات تلفزيون باهيا، أكد اللاعب أنه دائما ما يستمتع بكرنفالات مدينة ريو وأنه استمتع بهذا الكرنفال بالمثل. وأضاف اللاعب بالهزجان وصفه بالرائع مضيفا أنه شارك «إيديستي» الغناء لأنه يراه أباه الروحي ولأن تاريخ حياتهما متشابه.

### فيه يترك تدريب آينتراخت

#### فرانكفورت في نهاية الموسم

■ فرانكفورت - د ب أ: أكد مهربرت بروخغان رئيس مجلس إدارة نادي آينتراخت فرانكفورت الألماني أن أرمين فيه سيترك منصبه التدريبي في النادي بنهاية هذا الموسم. وصرح قائلا: «لقد عمل بنجاح كبير هنا لثلاثة أعوام. وكانوا إقناعه بتجديد عقده لكننا لم نتفق». وكان فيه (53 عاما) يولي تدريب فرانكفورت عقب هبوطه إلى دوري الدرجة الثانية عام 2011 وقاده للتأهل إلى دوري الأضواء من جديد خلال موسمه الأول مع الفريق، فيما تاهل لسابقة الدوري الأوروبي في الموسم التالي. كان فيه ضمن شتوتغارت لإحراز لقب الدوري الألماني عام 2007، كما سبق له تدريب فولفسبورغ وهامبورغ قبل انتقاله للعمل مع فرانكفورت.

### بلازر يتوقع بطولة استثنائية مع بدء

#### العند التنزالي للموندياال البرازيلي

■ زورخ - د ب أ: أكد السويسري جوزيف بلازر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم أن كل المشاكل الخاصة بتنظيم كأس العالم 2014 أصبحت تحت السيطرة، وأن البرازيل بلد الساحرة المستديرة ستشهد بطولة استثنائية. ويبدأ اليوم العد التنزالي للمعة يوم الأخيرة قبل انطلاق فعاليات البطولة في 12 حزيران/يونيو المقبل. وعن توقعاته وما يرى أنه سيحصل من مونديال 2014 بطولة خاصة للغاية، قال بلازر: «كل المشاكل تحت السيطرة وستكون، بعد 100 يوم، بداية جيدة للغاية لبطولة استثنائية، كأس العالم في البرازيل بكل كرة القدم.»

### روسيا تفوز ببطولة العمالقة لكرة القدم

■ موسكو - الأناضول: حقق المنتخب الروسي لقب النسخة السادسة من بطولة «عمالقة كرة القدم»، التي أقيمت في العاصمة الروسية موسكو، بمشاركة 6 فرق، وزعت على مجموعتين، بواقع 3 فرق في كل مجموعة. وتغلب المنتخب الروسي في المباراة النهائية على نظيره البرتغالي، بنتيجة 6-9، وحقق الميدالية الذهبية للمرة السادسة على التوالي، بينما حقق المنتخب الإيطالي الميدالية البرونزية بتغلبه على نظيره الأوكراني 6-5.

وأقيمت البطولة ليووم واحد، بمشاركة فرق روسيا مستضيفة البطولة، والبرتغال وهولندا وإيطاليا وألمانيا وأوكرانيا، وشارك في المباريات الـ16 الـ16 من سن الـ35، حسب قوانين البطولة. ومن المشاهير شارك البرتغاليون نونو غوميز ومانيتش، والإيطاليان جينارو غاتوزو وسيموني بيروتو، والروسي أندري تيخونوف، وأقيمت المباريات بواقع شطين. كل شوط استغرق 20 دقيقة، ويكمن الفرق من 6 لاعبين داخل الملعب.

### رونالدو وزيدان يحاربان

#### الفقر بكرة القدم مجددا

■ جنيف - إفي: يحارب جما ريال مدريد السابق، البرازيلي رونالدو والفرنسي زين الدين زيدان مجددا الفقر بصمارة لكرة القدم تقام اليوم في العاصمة السويسرية بيرن، والتي سيذهب عندها لضحايا عصافير هيايان في الفلبين. ومن ضمن رموز الكرة المشركين في المباراة التضامنية كل من البرتغالي لويس فيغو والإيطالي فيابيو كانافارو والتشيكى بافيل نيفيدف والإسبانيين فرناندو هيررو وميشيل سالغادو، ويبلغ إجمالي عدد الكرات الذهبية التي حصل عليها رونالدو وزيدان و فيجو ونيفيدف وكانافارو ست كرات، التي جانب ثمانية ألقاب لأفضل لاعب، والتي كان يمنحها الاتحاد الدولي لكرة القدم منفردا، قبل دمج الجائزتين معا، وسيشارك أيضا كل من الهولنديين رونالد دي بور وفيليب كوكو والإنكليزي ستيف ماكاناتام والفرنسيين بيير بيريس وكلود مكاليلي ويوري دجوركايفف والألماني نيس ليمان والبرتغاليين باولو سوروزو وديكو والبرازيليين جوفاني ألبير وجوليانو بيليتي وروبرتو كارلوس. وتشراخ تكلفة تذكرة حضور المباراة التي ستبث تلفزيونيا في كل أنحاء العالم من 16 إلى 50 يورو.

### سرقه بالاكراه لعائلة نجم منتخب الأرجنتين

■ بوينس آيرس - د ب أ: أعرب الأرجنتيني ماركوس روكو مدافع سبورتنغ لشبونة البرتغالي عن غضبه بسبب عملية السرقة بالأكراه تعرضت لها عائلته في الأرجنتين. وأظهر اللاعب غضبه الشديد من سرقة الألبسة الأرجنتينية غير تفريده على «تويتر»، حيث قال إنه ينتظر ماذا سفعّل الأن الشرطة الأرجنتينية وأنه يأمل بأن يتهموا بما يحدث له كالمصالح بما يفعله هو من مشكلات. وأضاف أن مجموعة من اللصوص اقتحموا بيت والدته لئيمس وأسرقوا قاموا بضرب والده وتهديد والدته وأخته وابنها الذي يبلغ من العمر عاما واحدا باستخدام الأسلحة النارية. ولكنه أنه تم اتهام جناح المنتخب الأرجنتيني الأسبوع الماضي في قضية عنف كان هو بطلها في عام 2010.

### الدوري الفرنسي

## سان جيرمان يتخطى مرسيليا ويعزز صدارته

■ باريس - د ب أ: عزز باريس سان جيرمان موقعه في صدارة الدوري الفرنسي عبر الفوز على ضيفه مرسيليا بهدفين نظيفين في المرحلة السابعة والعشرين.

وتقدم المدافع البرازيلي ماركوسيل اندرادي بهدف لسان جيرمان في الدقيقة 50 ثم أضاف المهاجم الأوروغواي ادينسون كافاني الهدف الثاني في الدقيقة 79. ورفع سان جيرمان رصيده في الصدارة إلى 64 نقطة بينما تجمد رصيد مرسيليا عند 43 نقطة في المركز الخامس.

ونجح ليل في تحويل تأخره بهدف أمام ضيفه اجاكسيو إلى الفوز 2/3، وسجل المهاجم الإيفواري سسانلون كالو ثلاثة أهداف (هاتريك) لليل، الذي رفع رصيده إلى 49 نقطة ليتقدم إلى المركز الثالث بينما تجمد رصيد اجاكسيو عند 14 نقطة في المركز العشرين الأخير. وخيم التعادل السلبي على مباراة ليون مع ضيفه مونبلييه ضمن المرحلة ذاتها. ورفع ليون رصيده إلى 42 نقطة في المركز السادس مقابل 33 نقطة لمونبلييه في المركز الثاني عشر.

### الدوري الانكليزي

## رهانات على رحيل باردو من نيوكاسل بعد «نطحه» لاعبا



باردو (أقصى اليمين) عقب نطحته ضد لاعب هال

مساعدة حكم رفض احتساب رمية جانب الفريقه أمام نوتنهام، وجبر باردو على توجيه اعتذار رسمي إلى الأمام وكان هذا كافيا... يعتقد أنني إلى مدرب مانشستر سيتي مانويل Pellegrini الشهر الماضي عندما تلفظ بكلمات بذيئة في حقه. واعتبر لاعب منتخب ويلز السابق روبي سافيج، الحل في برنامج «مباراة اليوم»، موقف باردو

«لم أقصد القيام بأي حركات عدائية لكنني حركت راسي إلى الأمام وكان هذا كافيا... يعتقد أنني سأجلس الآن بسبب تورطي في حادثتي أو ثلاثة». وكان باردو لدة لمدة مباراتين ودفع غرامة مالية 20 ألف إسترليني في 2012 عندما دفع

■ لندن - د ب أ: بدأت مكاتب المراهنات عبر المملكة المتحدة تضع رهانات على أن مدرب نيوكاسل آلان باردو سيكسّن المدرب التالي في الدوري الإنكليزي الذي يترك منصبه بعدما وجه نطحته للاعب من فريق هال في واقعة غريبة خلال مباراة الفريقين السبت الماضي.

وكان باردو فقد أعصابه ليووجه ضربة رأسية إلى لاعب هال ديفيد هالي بعدما طرد على حدود الخط المخصص للمدربين في الملعب، ليلتقي غرامة مالية قدرها مئة ألف جنيه إسترليني لاحقا من ناديه إلى جانب تحذير نهائي يتعلق بسلوكه مستقبليا.

ويغتنق نسبة المراهنات على أن باردو سيكون المدرب التالي الذي يخسر وتلفته في الدوري الممتاز إلى 2-1، وربما تزداد الأمور سوءا لباردو عندما يشاهد الإتحاد الإنكليزي للعبة، كما هو مقرر، تسجيلات الفيديو التي تدته من مباراة سيقام في قطر 2022. كما أعرب تيريز السيت والتي كانت هيبة الأذاعة البريطانية (بي بي سي) عرضتها في برنامجها التلفزيوني «مباراة اليوم» ليلة مباراة هال. ووصف مقدم البرنامج لاعب إنكلترا السابق غاري لينچير حادثة النطح، بأنها «لا مير لها، بما يجعل باردو معرضا الآن لتلقي غرامة مالية كبيرة أخرى إلى جانب إيقاف لفترة طويلة».

وكان نيوكاسل فاز 1/4 في تلك المباراة ما جعل اعتداه على مالبر أكثر غرابة، واعتذر باردو في الغور قائلا: «أسف بشدة على ما حدث»، وأضاف: تسود فرنسا.

## رابطة الدوري الفرنسي: السماح للاعبات بارتداء الحجاب «أزراء» للمرأة!

■ باريس - إفي: انتقد فريدريك تيريز رئيس رابطة الدوري الفرنسي لكرة القدم، قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم بالسماح للاعبات بارتداء الحجاب أثناء المباريات، لأنه يعتبر هذا الأمر بمثابة «أزراء» للمرأة.

وقال تيريز إن «كرامة المرأة يجب ألا تسمح بأخذ اللواقعة الدولية على ما هو علامة خارجية على إخضاع الرجل لها، فهذا القرار نحن نقوم بإزراء المرأة». وجاءت تصريحات تيريز بعد أن صدق مجلس اتحاد كرة القدم (إيفاف)، الهيئة التابعة للفيفا والمسؤولة عن سنن قوانين ولوائح اللعبة، على السماح بارتداء الحجاب في حال اللاعبات والعمامة بالبنسية للاعبين في المنافسات الدولية، وهو ما أعترض عليه الاتحاد الفرنسي للعبة نظرا لتعارضه مع المبادئ الدستورية والتشريعية العلمانية التي تطبقها فرنسا.

وقال تيريز إن «الرياضة وسيلة للتعايش السلمي، خارج النزاعات السياسية أو الدينية»، مضيفا أن المادة الخامسة من الميثاق الأولي تحظر «أي رسالة، أو توقيع أو تسجيل ذات طابع سياسي أو ديني، مشددا على أن «الحجاب علامة دينية وليست ثقافية».

وأشار إلى الأنظمة الملكية العربية في دول الخليج وراء هذا القرار، حيث يصعب قرار الفيفا في صالح كأس العالم الذي سيقام في قطر 2022. كما أعرب تيريز عن أسفه حيال «إيفاف» التي درست هذا القرار خلال عامين فقط على الرغم من كونهما هيئة محافظة عارضت منذ 20 عاما إدخال الفيديو في كرة القدم.

وكان الاتحاد الفرنسي أكد في بيانه على أنه سيواصل منع أي إشارة دينية أو عقائدية، في الملاعب، وفقا للمبادئ الدستورية والتشريعية العلمانية التي تسود فرنسا.

وقال تيريز إن «كرامة المرأة يجب ألا تسمح بأخذ اللواقعة الدولية على ما هو علامة خارجية على إخضاع الرجل لها، فهذا القرار نحن نقوم بإزراء المرأة». وجاءت تصريحات تيريز بعد أن صدق مجلس اتحاد كرة القدم (إيفاف)، الهيئة التابعة للفيفا والمسؤولة عن سنن قوانين ولوائح اللعبة، على السماح بارتداء الحجاب في حال اللاعبات والعمامة بالبنسية للاعبين في المنافسات الدولية، وهو ما أعترض عليه الاتحاد الفرنسي للعبة نظرا لتعارضه مع المبادئ الدستورية والتشريعية العلمانية التي تطبقها فرنسا.

وقال تيريز إن «الرياضة وسيلة للتعايش السلمي، خارج النزاعات السياسية أو الدينية»، مضيفا أن المادة الخامسة من الميثاق الأولي تحظر «أي رسالة، أو توقيع أو تسجيل ذات طابع سياسي أو ديني، مشددا على أن «الحجاب علامة دينية وليست ثقافية».

وأشار إلى الأنظمة الملكية العربية في دول الخليج وراء هذا القرار، حيث يصعب قرار الفيفا في صالح كأس العالم الذي سيقام في قطر 2022. كما أعرب تيريز عن أسفه حيال «إيفاف» التي درست هذا القرار خلال عامين فقط على الرغم من كونهما هيئة محافظة عارضت منذ 20 عاما إدخال الفيديو في كرة القدم.

وكان الاتحاد الفرنسي أكد في بيانه على أنه سيواصل منع أي إشارة دينية أو عقائدية، في الملاعب، وفقا للمبادئ الدستورية والتشريعية العلمانية التي تسود فرنسا.



بيستوريوس يجلس في قاعة المحكمة أمس

محتملة في شهادتها، خصوصا في موضوع الطلقات الأربع، فيما نقل عن زوجها الذي لم يشهد بعد سماعه خمس أو ست طلقات. ورفضت الجلوس حتى صباح اليوم عندما سيواصل الدفاع استجواب برغر. وشهدت الجلسة مواجهة أولى وجهها لوجه

بيستوريوس ووالدة الضحية التي كانت قد صرحت قبل المحاكمة: «أريد أن انظر إلى أوسكار، حقا أن انظر في عينيه، وأرى حقيقة ما فعله بريفا». وجلس في القاعة أيضا شقيق بيستوريوس كارل، وشقيقته إيمي وبعض أقاربه.

## التصنيف العالمي لمحترفي التنس قفزة هائلة للأرجنتيني ديلبونيس والبulgاري ديمتروف

■ برلين - د ب أ: تقدم لاعب التنس الأرجنتيني فيديريكو ديلبونيس لأفضل ترتيب له في التصنيف العالمي للمحترفين وأصل بلطف بطولة مارتن دل بوترو تراجع في التصنيف خلال النسخة الجديدة من التصنيف والصادرة أمس عن الرابطة العالمية للمحترفين.

وقفز ديلبونيس (23 عاما) 17 مرتبة إلى المركز الرابع والأربعين بعد فوزه الأحد بلقب بطولة ساو باولو بالتغلب على الإيطالي باولو لورنزي ليكون اللقب الأول له في مسيرته الرياضية. وتراجع دل بوترو من المركز الخامس إلى السابع في التصنيف بعد انسحابه من بطولة دبي لمشاكل جديدة في مساعد اليد اليسرى.

وتقدم التشيكي توماس بيردايتش، الذي خسّر أمام السويسري روجيه فيدرر في نهائي بطولة دبي، إلى المركز الخامس، كما تقدم البريطاني اندي

مري للمركز السادس. وحافظ الأسباني رافاييل نادال على موقعه في صدارة التصنيف برصيد 14 ألف و84 نقطة.

وتقدم التشيكي توماس بيردايتش، الذي خسّر أمام السويسري روجيه فيدرر في نهائي بطولة دبي، إلى المركز الخامس، كما تقدم البريطاني اندي

مري للمركز السادس. وحافظ الأسباني رافاييل نادال على موقعه في صدارة التصنيف برصيد 14 ألف و84 نقطة.

## مسرحية جزائرية عنوانها «العهد الرابعة»

■ أخيراً تم الإعلان عن ترشح الرئيس الحالي عبدالعزیز بوتفليقة لعهدة الرابعة للانتخابات الرئاسية في الجزائر، بعد صمت طويل تلاه مد وجزر على الساحة السياسية بين مناد ومساند لبقاء الرئيس على كرسي الرئاسة ومعارض لذلك، إذ أقدمت ما يزيد عن 130 شخصية على سحب إسماتر ترشحه بينما بقي العديد منها في حالة ترقب وانتظار حتى يتبين لها الخيط الأبيض من الأسود ويتضح لها ضوء النهار.

ومن بين هذه الشخصيات رئيس الحكومة الأسبق مولود حمروش والذي طالبته العديد من المنظمات الجماهيرية وحركات المجتمع المدني بالترشح غير أن الإعلان عن رغبة بوتفليقة في البقاء على عرش قصر المرادية جعله يرحي ذلك، وربما قد يتبين عن الإقدام على دخول المعترك الانتخابي بينما فضلت العديد من الأحزاب السياسية الإسلامية والديمقراطية خيار المقاطعة كحل وسبب بين ترشيح زعمائها ومساندة مترشح آخر خارج تنظيماتها وعلت ذلك بعدم وجود النية لدى السلطة في إجراء انتخابات رئاسية حرة ونزيهة، وما يؤكد مزمعا خروج الوزير الأول عبد المالك سلال وإعلانه بنفسه عن الترشح الرسمي للرئيس خلافا لما يقضيه الدستور الذي يحتم إعلان المترشح بنفسه عن نيته في ذلك زيادة على كون سلال رئيساً للجنة الإشراف على تنظيم الانتخابات ثم تعيينه مديراً للحملة الانتخابية لبوتفليقة من دون إغفائه من أي منصب من المناصب السابقة.

وهذا بعدما طاف على كامل ربوع الوطن وصال وجال في مختلف الولايات مدقفاً عليها بالأغلفة اللابلية الموجهة للتعبئة وموزعاً للوعود كرسالة مشفرة لتعبئة الجماهير حول الإجماع على انتخابات الرئيس لولاية الرابعة ثم على الإيعاز لمختلف وسائل الإعلام بمجمد تعظيم ولي نعمتها والتبجيل والتهاويل له فراح حليف كتسب له إنجازات سبقها إليه غيره، كتحقيق السلم والمصالحة الوطنية التي أرسى دعائمها الرئيس «اليامين زروال» «عن طريق قانوني الرحمة والوئام المدني ليكمل بوتفليقة المسيرة بعده بإجراء استفتاء حول المصالحة الوطنية، ولم

الطيب دخان - الجزائر

## تعليقات على مقال بسام بدارين؛ نتنياهو بدأ التحرش بالاردن

### في يد الدولة

يعني البرلمان الأردني لعبه في يد الدولة؛ شكراً للتأكيد.

لؤي علاء - دبي

### ألم تسمعوا مرسي؟

أي دول عربية هذه و «النظام» فيها أغلى من ضوء العينين؟ ألم تسمعوا مرسي وهو يهذي عن الشرعية قبل عزله؟ القدس هاربٌ يدافع عنها وكفى الله المؤمنين شرّ القتال. نمر ياسين حريري

### الفلسطينيون فقط!

لا يحق لأي كان أن يقرر مصير أي ذرة من تراب فلسطين في الكون كله الا للفلسطينيون أنفسهم.

مهدي نفس - هولندا

### الأردن والمخاض الصعبة

يعيش الأردن الآن مخاضات عديدة تحتاج إلى ارادة كبيرة في اتخاذ القرارات السلمية في كل مخاض على حدة. فالخاضات الاقتصادية والمالي يحتاجان إلى مراجعة وعلاج ناجح، ومن قبيل احترام الرأي والرأي الآخر أقول:

إن الحكومات السابقة أخطأت عندما قررت إعادة ميكة الرواتب ثم غيرت رأيها ولم تغفل هذا القرار لتفعيل صحبها، وكان هذا القرار سيصنف ذوي الدخل المحدود ويرفع من شأنهم الشيء القليل ولكنه أفضل من لا شيء، وكان بالمقابل تخفيض الرواتب العالية التي يتقاضاها الوزراء ومن في رتبهم أو قريباً منهم، وكذلك المكافآت التي يأخذها كثير من الموظفين مقابل عمل يقومون به كان يزور أحدهم موقعا خارج دائرته، ومع أن هذا من ضمن عمله ووظيفته ويأخذ مقابلته راتباً، ويضخ هذه المكافآت عالية جداً لتتحملها ميزانية الأردن الضعيفة. أما أن تذهب الحكومات التي يجب المواطن وتمسد كل الثغرات على حسابها، فهذا هو الخلل برأي.

أما المخاض السياسي العسر الذي تخوضه الأردن مع إسرائيل هو المخاض الصعب، وخاصة أمام تعنت إسرائيل وعدم احترامها لمواثيق الصلح واتفاقات وادي عربة الهزيمة والدانة من كل الشعب العربي الأردني، لم نستعد من الصلح مع إسرائيل وادي عربة شيئاً أمام تعنت إسرائيل وتشبيهاً بما وقعها وخططها التي لم تنتازل عنها يوماً ولو قليلاً، بل هي ماضية في تطبيق بروتوكولات صهيون بكل دقة.

أتمنى على أصحاب القرار في الأردن أن يؤيدوا البرلمان الأردني ويتخذوا القرار المناسب الذي يعنى الأردن من اهتزازات في الشارع الأردني نحن بغنى عنها، وأكثر وأقول: لم نستعد من الصلح مع إسرائيل ولا من وادي عربة شيئاً.

محمد طهاات - ضوء في رابطة الكتاب الأردنيين

### حصرياً وبامتياز

مع احترامي للمسيد بدارين، أرجوه أن يخفف من - بل يتوقف عن - استخدام كلماتي «حصرياً» و«بامتياز»، هما لا يضيغان شيئاً للمعنى وتكرارهما يسبب الحكة!

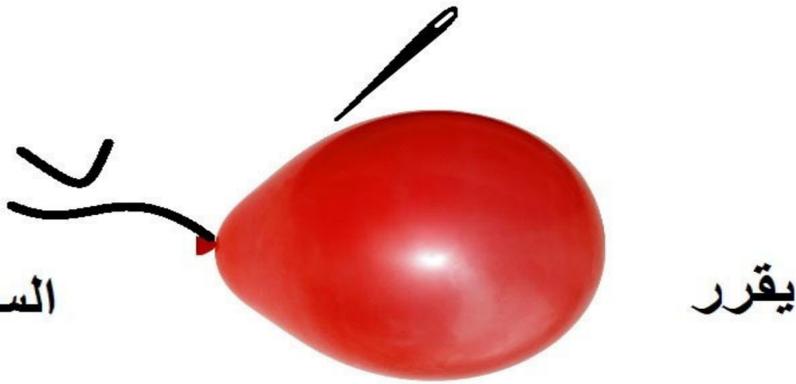
سفيان

### تطبيق حق العودة

ليعلم ستورات وأن باترسون وغيره أن الأهم من الانتعاش الاقتصادي عندنا هو تطبيق حق العودة الذي يسمح لكل منا بالعودة إلى مدينته وقريته التي خرج منها بتأمر بريطاني وفرنسي وغربي، لأن من حق كل إنسان أن يعيش في وطنه حراً مستقلاً.

حاسم الوطني - الامارات

## مجلس النواب



يقرر

السفير الاسرائيلي

عهد

## الأردن يضع القيادة الفلسطينية أمام مسؤولياتها

ضعف الإيمان، لم تعد خيارات فلسطينية بعد أن أسقطه أبو مازن استجابة للضغوط الأمريكية والإسرائيلية «عربون» عودة للمفاوضات وتسهيلاً لهمة جون كيري ووزير الخارجية الأمريكي مع العلم أن أهم جدوى سياسية للاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية المراقب في الأمم المتحدة هي إتاحة الفرصة لفلسطين لتكون طرفاً في المعاهدات الجماعية وإملاكها الحق بان تكون عضواً في ميثاق روما الخاص بالمحكمة الجنائية الدولية، وكذلك الحق في رفع دعاوى ضد دولة الاحتلال وجرائم الحرب التي ترتكبها كجريمة الاعتراف على المقدسات الإسلامية.

لا يمكن لشعب مهما كان أن يحقق انتصاراً على محتليه وهو منقسم ويعيش مأساة قيادة تعد كشوف أسماء لعاقبة معارضيه، ولا يمكن لقيادة مهما كانت مبرراتها أن تستمر في مشروع سياسي وهي تفقد مشروعيتها الثورية والأخلاقية والانتخابية، وتخلّى عن كل حلفائها العرب لقاء عود أمريكية لم تكتب حتى على ورقة حسب ما أعلن بعض المفاوضين الفلسطينيين.

محمد أبو مهادي

لمعلية سلام بين الفلسطينيين وإسرائيل، وأن إسرائيل غير معنية بتسوية سياسية تستند إلى قرارات الشرعية الدولية، وتقضي إلى قيام دولة فلسطينية كاملة السيادة وعاصمتها القدس، وحل قضية اللاجئين وفق القرار الدولي 194.

لقد أسهم قرار الرئيس عباس الذهاب إلى المفاوضات في التغطية على جرائم يومية تفهدا الاحتلال الإسرائيلي، وضاعفت خلالها إسرائيل الاستيطان بمعدل 132% خلال العام 2013 حسب معلومات نشرها جهاز الإحصاء الإسرائيلي، وقد تصاعدت وثيرة الاستيطان وعمليات التهويد في القدس بعد أن أعلن أبو مازن مراراً عن استمراره في عملية المفاوضات حتى النهاية مهما جرى من وقائع على الأرض، مما فتح المجال واسعاً لإسرائيل لقيامها بكل الخطوات التي تعزز احتلالها للأرض الفلسطينية وسيطرتها على المقدسات طالما وجدت شريكاً لا يعير اهتماماً لما يجري على الأرض ويتعهد بوقف أي حراك شعبي مقاوم لما يجري طالما بقي في رئاسة السلطة؛ وقف المفاوضات والبحث عن طريق آخر وسياسة جديدة ليست في حسابات أبو مازن، حتى الذهاب إلى محكمة الجنائيات الدولية، وهو

■ في موقف مثير قلق مجلس النواب الأردني طرد السفير الإسرائيلي عنان واستدعاء السفير الأردني من إسرائيل، احتجاجاً على قرار إسرائيل الأخير بوضع الحرم القدسي تحت السيادة الإسرائيلية، موقف مجلس النواب الأردني تزامن أيضاً مع تصريح لرئيس الحكومة الأردنية بلوح فيه بإمكانية إعادة النظر في اتفاقية السلام ما بين الأردن وإسرائيل، باعتبار أن القرار الإسرائيلي هو خرق لمعاهدة السلام التي منحت الأردن الوصاية على المقدسات الإسلامية في القدس، إضافة إلى تحركات احتجاجية أخرى ستقوم بها جامعة الدول العربية في المنظمات الدولية.

موقف الأردن الشقيق متقدم ويستحق التقدير والبناء عليه كعقمة لاستعادة الدور العربي المساند للقضية الفلسطينية والشريك فيها، بعد سنوات من انتقاء العرب إلى الداخل لمعالجة أزمات ما بعد الربيع العربي، ويعتبر فرصة قوية لإعادة الرشد للقيادة السياسية الفلسطينية التي ذهبت بعيداً ومفردة في الرهان على إمكانية الخروج ب«صفقة سياسية» تحت الرعاية الأمريكية متجاهلة تجربة أكثر من عشرين عاما تفاوضية سراً وعلناً لم تسفر عن نتائج، وتؤكد معها الجميع أن أمريكا لا تصلح أن تكون راعية

## الحياة في بلد الفوضى... «تكاذب اجتماعي» يحاصر المواطن الوحيد

وجاميكيا وكينيا والسويد والمانيا وهونغ كونغ ولاوس وتايلاند، إلى آخر الحكاية، كلهن صدقات، كلهن حبيبات، كلهن كاذبات، فجاه، تترك أنك أنت الكاذب الأكبر، تصاب بصداق حاد، تسبون عن تناول حبة «البنادول» لتخفيف آلام الرأس. تخلد إلى المقعد العريض متعباً منها، وتسبون عن إقبال الهاتف الذي من شدّة الغياب، فقلاً أصداء الرسائل الغرقة، ولكت لا تجيب ولا تقفل الهاتف، لأن فضولك يدعك إلى قراءة كل هذه الرسائل والإجابة عليها لاحقاً، تبقى وحيداً في الجسد، في العرة، بينما تتراد وتكرر التواصل الافتراضي يزداد ضجيجاً وصخباً عند خلوك إلى النوم، يندثر الحب والتحنّب والتكاذب على عتبة الدار، وتبقى الغرفة خالية إلا من حضورك المنسي ومن وقع رذاذ المطر على الشباك الخشبي.

تصحو في اليوم التالي ولا ترى هناك سبباً للخروج، فتبقى في المنزل نهاراً، توصل الباب والهاتف الذي، وتعود إلى ممارسة هواية المطالعة، وتذهب إلى المقهى ليلاً، باستثناء ليالي عطلة نهاية الأسبوع، حيث تعود ليالي الحضر إلى مقاصبها من صراخ وضجيج وضوضاء، تعيش في بلد يتكاثر فيه الفقراء ويزداد جشع الأغنياء، يسقط فيه الأبرياء على فترات الإشفاق، يغيب منه السرور وتسدو النور، يتقرض نظر القارئ، ويتفشى الغرور، ينتهك فيه الباطل بكارات الحق قبل سن البلوغ، بلد شرّة داهم، بلد حاميته حراميه، وأمن الناس لا أسهم له في بورصة صفقات أمراء الحرب الأهلية والمذهبية.

سعد نسيب عطاالله - لبنان

## لا شيء عاجل... والسياسي ليس رئيسي

■ منذ عام 1981 وأنا متيقن تماماً من أن المشير عبدالفتاح السيسي لن يخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة، وبقينا اقتنعنا بأن مبارك آخر حاكم عسكري لحصر، ربما تنهضني بالهطقة وربما اقترباهاهك لسى بالجون وأنا مؤيد لرويتك، لكن السيسي لن يترشح للرئاسة وأنا مصر على ذلك، كتبت عن قناعتي هذه منذ أربعة أشهر، فانهالت الرسائل على رأسي، بين سياب وتهكم واستفسار، لكنني كتبت أحاول تبرير رؤيتي بطريقة محلي الفضائيات ونصوص تجيب سرور رحمة الله عليه:

قل في الواقع واصمت لحظة

قل لا شك واصمت لحظة

ثم مقدمة محفوظة من فذاكته المنهج.

بهذه الطريقة كتبت أجيب مضطراً على السائلين والمتعربين وأهل السبيل من دون رؤية واضحة، اللهم إلا ما كتبتُه من قبل «الفريق السيسي - خبيك مكانك - في محاولة بائسة لتبرير رؤيتي المعنومة بحسب شهود المقالات، لكن سأبوح، اليوم، بسر جنوني الذي يلازميني حد قولهم «عباسية»، وسر عقلائي حتى قالوا وضعي ملحد وإيماني حتى راوتني أصولياً منمّتماً.

بلغني عن مولانا قطب غوث الزمان في ذلك الزمان (1981) السكان للجزيرة وسط النهر، في أحراش الغاب والذئاب وموضع النار والقتال جوار نجوع أسبوط، أن ولي الله مولانا الجيزاوي قبل انتقاله للرفيق الأعلى بلغ الأحيه بأن مبارك آخر حاكم عسكري في مصر، ولأنني أوّمن بالحقائق الربانية، التي يمكن أن تعتبرها أنت حقائق «خانكوية أو عباسية»، فقد طرحت موضوع السيسي لن يترشح للرئاسة، وبشكل شبه يومي كتبت أنشر سواء في المقالات أو مواقع التواصل عن هذا الموضوع بإصرار غير طبيعي وبمبررات وأهمية غير مقنعة من وجهة نظر القارئ، كي لا أقضي بمصري الذي سيجلني إلى التهمك والسخرية وقراءة الطالع وما شابه من اتهامات أنت محق فيها إن لم تكن من أهل محبة هذا التيار الماوراء طبيعي، لا أملك حقيقة، لكنني أملك إيماناً بأقوال مولانا الجيزاوي.

ليس لدي تفسير مقنع، لكن لبدني ثقة في مرويوات مولانا التي احتفظ بنسخة صوتية منها وقد سمعت استشرافه ما بعد مبارك في هذه التسجيلات، مازلت مصراً على أن المشير لن يترشح وهذا الخبر للتاريخ عاجل، رغم أنه لا شيء عاجل في هذا الوطن.

طلال سيف - مصر

## شمال أفريقيا... التحولات والقرار العربي

■ إن فرنسا بزعامة الاشتراكيين تقود مسار واغادغو بعيداً عن المقاربة الصحراوية - المغربية، فيما يواصل المغرب بعث إشارات إلى البوليساريو فتحويل رؤية الإليزيه إلى ذكاء استراتيجي يعاكس استعداد المغرب لاستقبال المفاوضات الأزوادية - المالية التي زعزت شرط الرئيس المالي واستئناف المفاوضات في باماكو، ودفعت الخطوة الأطراف المتنافسة إلى تعزيز مسار واغادغو. فيما قررت الرباط توحيد شروط الدينامية الجهوية للوصول إلى حلول نهائية لكل الملفات العالقة خدمة للاستقرار الإقليمي باسم الحوار والواقعية، لكن فرنسا تحفظت باسم جيزار أرو على هذه الاستراتيجية. أما إشارة من جبهة البوليساريو إلى المغرب بسحبها قوات من بيجارتي - المنقطة العالقة - فهي إشارة إيجابية قبل المفاوضات الثنائية بين المغرب والبوليساريو، واعتراف المغرب بها «كمنظمة معارضة» خطوة حاسمة لكن في السياق ذاته تبدو جهود موريتانيا لرئاسة رئيسها للاتحاد الأفريقي والجزائر في خدمة مسار «واغادغو» فيما يواصل المغرب جهوده لتوحيد الدينامية الجهوية لحل المشكلين العالقين: الصحراء الغربية وأزواد، غير أن محمد عبد العزيز والتيار الذي يدعم التنسيق الكامل مع الجزائر يستعين بجيش البوليساريو، فيما تملكت قيادة الدرك التابع للجبهة على الأحداث الأخيرة، وقليلها الشرطة منذ قضية ولسلمى، وكلا الجهازين داعما لمقاربة جديدة ومختلفة لقضية الصحراء وهو أمر غير محسوم ومؤجل إلى ما بعد انتخابات الرئاسة في الجزائر لتتضح الإمكانيات المتوفرة لإحداث تفاهات، لأن مواصلة علاقة الجزائر مع أمريكا لها طريقان: إما الدخول في شراكة كاملة أو مواصلة التعاون العسكري والاستخباري الحالي فرسم المنطقة يفرض إستراتيجية حاسمة بين

نزار القريشي - صحافي مغربي

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

## د. مثنى عبدالله\*

■ عندما تعتبر السلطة استخدام القوة ضد المواطنين الأبرياء عدالة، فإن عدالة هؤلاء المضطهدين ستكون كرها وحقدًا، وكلما طال امد الاستددام الأزع لبقاء سلطة فقد يجنونون إلى استخدام العنف ضد كل رموز السلطة المادية والعنوية، ويعتبرونه عاندتهم، او قد يتفاوضن عن قوى و اطراف كي تغل ذلك بعد شعورهم بالانزباب في المحيط الذي يفرضون فيه، أي كلما ازداد الظلم والقسوة وميل السلطان نحو إفراز النظام بالقوة المادية على حساب العدالة، كان رد الفعل من طرف المضطهدين والحرومين أكثر عنفاً، وبمرور الوقت تصبح هذه العلاقة الجديدة التي نشأت بين السلطة والمجتمع منظومة تحكم الطرفين، وأولى خساتر الاستبداد فيها هو انتقاء معنى وجود السلطة، وبشرطية والإلتهية وأجهزة التحقيق والقضاء، بل حتى الدولة تقذف معنى وجودها في نظر المواطن وتسقط هيبتها، إن الدولة أقيمت من أجل ايجاد الوسيلة لحل النزاعات بين البشر بصورة سلمية وبأسلوب عادل.

لقد كانت الحرب التي شنتها السلطة على محافظة الأنبار، التي ما زالت مستعرة فيها، تجسيدا حيا لهذه العلاقة، فاما عملية التجميل المستمر لوجه السلطة الطائفية بجهود دولية واقليمية وداخلية، والادعاء بأنها سلطة ديمقراطية منتخبة، وانه بات انكار المواطن ان يخرج لنيل حقوق ورفق مظالم، فقد خرج اهالي الأنبار بمطالب واضحة وبأسلوب سلمى يتلاءم مع الصفات الديمقراطية التي تدعيها السلطة، واستمر وجودهم في ساحات الاعتصام مدة عام كامل من دون تحقيق شيء يذكر،

## سالم قواطين\*

■ عندما اندلعت ثورات الربيع العربي منادية بالحرية والديمقراطية وحقوق الانسان، بعد عقود طويلة من الظلم والظلم والاستبداد، كان من المتوقع ان تستقبل الشعوب العربية بشوق ولهفة وحنين، هذا الربيع النشرق المزهرجديد، الذي كانب جميعا نهو اليه وتمناه، وقد اكتفت السجون العربية، وازدحمت معقل التعذيب بعرب احرار ضموا بانفسهم من اجل هذا اليوم المشهود، يوم القضاء على الظلم والظغيب.

ولكن الغريب في الامر، ان العرب تعاملوا مع الربيع العربي كضيف اخذ حقه من الضيافة والترحيب في ثلاثة سنين، بدلا من ثلاثة ايام، ثم اصبح ضيفا تقفيا لان له يعادر المكان، ولسان حالهم يقول: لا الهلا حلتك ولا سهلا زلت . لقد اكتفى الربيع العربي وما جرى ويجري في البلدان التي حل بها، وبذلك توتت، كانت او ما زالت تنتظره، ان العرب لا يفهمون معنى الحرية والديمقراطية، لا بل كشفت الاحداث انهم لا يكونن للديمقراطية حيا و لا واد، وصدق المثل القائل (الانسان عدو ما يجهل)، ان جهل العرب بالديمقراطية فهما ومعنى وممارسة، على امتداد عقود طويلة، ان لم يكن قرونًا واحقبا، قد خلق حالة من التفوق

والخوف من العرب يرى في الديمقراطية رغبة فورية لا يحتاجها ان، لإن نشأة مثل السلغل وأولوياته، لا بل امله ويتجاهه هو توفيق لكمة العيش، والمد الانثى من الاحتياجات الاساسية، وعمل كريم يعاش منه، وببيت يظلل أسرته، وتراحة صحية مناسبة، وممارس لانياته، بينما في المقابل هناك قلة قليلة تتحكم بمقدرات وثروات وموارد وأموال الضموا هذه الامة، وترى في الديمقراطية عدوا يهدد وجودها ومصالحها وامتيازاتها، وبالتالي فهي توظف كل امكانياتها لحاربة الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان في العالم العربي، اجل تسعى جاهدة لنشر وتوسيع قاعدة الانحلال الاخلاقي والفساد الاداري من هذه النقط وتترقم وتقدم

هذه الشعوب في المبادئ المختلفة .

آخرون يعتبرون ان الديمقراطية كفر وممارستها حرام، وهي لا تتفق مع مبادئ وتعاليم الاسلام، وان الشورى هي القيمة الاسلامية الانسانية السامية والشاملة في بناء الكيانات من الاسرة إلى الدولة، على اسس من العدل والمساوة والمشاركة، وان الالتزام بالشورى كمنهج شرعي وبنص القرآن الكريم واجب، وما هو حق نؤمن به جميعا مسلمين، ومع ذلك فان غالبية هؤلاء لا يتكفون بعباد الديمقراطية، رغم انها تتشابه مع الشورى في العديد من المبادئ، بل لا يتفكرون بالشورى التي يدعون الحرحصل على سوءه في حياتهم الخاصة او العامة، وان الشورى، رغم كونها امر الياها شريعيًا ملزمًا، لم تحظ بالتطبيق الكافي للأسلاف الان لغزرات قصيرة في التاريخ الاسلامي، على عهد النبوة والخلافة الراشدة، وخلافة عمر بن عبد العزيز الاموي، وعهد نور الدين الزنكي الذي تحقق في عهده الامن والاستقرار والنصر المبين ضد الصليبيين، اما غير ذلك من تطبيعات الشورى في الاسلام، فلم يكن في الغالب

## فيصل أحمد النويران\*

■ إن حالة العشق المشبوهة بين نظامي دمشق وموسكو، التي يعكسها واقع الانهيار في الوقت، وتوديع الخطاب السياسي حول الأزمة، فيضجها الارصار الروسي على بقاء الأسد في السلطة، وتبني ادعاءاته وكاذبته بطريقة مثيرة للجدل، ممثلة بتصريحات وزير الخارجية سيرغي لافروف، حيث ذهب البعض إلى تسميته وزير خارجية النظام السوري.

عنيّة المشهد تشير العديد من العلامات إلى استمرار حول هذا الوقت الذي يتبخاها سوريا، وما هو اللتمّ المتوقّع من الذهاب في الدفاع عن نظام الأسد إلى النهاية، على الرغم من تقديم العديد من زعماء النظر التي حاولت قراءة هذا الموقف المشبوه والحميمي بين النظامين على أساس أن الجغرافية السورية ذات أهمية إستراتيجية بالنسبة للروس، انطلاقا من قاعدة طرطوس المنفذ الوحيد لوسكو على المياه الدافئة، وصولا إلى تحقيق الوهم الروسي في إعادة تكريس نفوذ ثنائي القطبية وفرض اختيارها الخاص على المجتمع الدولي.

لك تلك التلميحات لا لتعدّي التخمين، فروسيا الاتحادية ليست شريكا سياسيوثقفي ولا تقارن بها، حيث كانت الأخيرة ترسم سياستها في مواجهة المعسكر الرسالمي

بل تم تخوينهم وتهديدهم وقتل بعض قياداتهم واعتقال آخرين منهم، وكان سبب ذلك هو ان العراق لم يعد في المفهوم السياسي دولة، وليس فيه جهة تعود لها السلطة، فالسلطة لا تعود للشعب ولا للسياسيين، بل تتركز في ايدي امراء الفساد والطائفيين وزعماء المليشيات، وبالتالي باتت السلطة ادارة لتنسيق الشؤون التجارية والمالية لهؤلاء، وواحد اقوى الليات هذه الادارة هو استخدام الربع والسرية للتحكم بوعي الناس وابقائهم في حالة خوف من مؤسسات فورية لا يستطيعون التأثير فيها، كي يستمر الاحتفاظ بالسلطة المالية والاقتصادية التي هي درجة من درجات السلطة الاعلى وهي السلطة السياسية، لذلك كان دعم الاعمال التي المطالب المواطنين المعضمين تتلامع تماما مع سياق societal المركز الطائفي السياسي المالي الذي يتحكم بمصير العراق، لان الاعتصام والظواهر السلبية هما من وسائل استرداد الوعي الذي تمت مصادرته من قبل السلطة تحت مسميات مصلحة المذهب والطائفة والاثنية والحزب .

# حرب الأنبار... استثمار كبير ومردود مخز

ان اعلان الحرب على الانبار كان هدفة الرئيسي ايجاد موئل قدم سياسي لتركيز السلطة أكثر لصالح جهة واحدة، وما يتبع هذا التركيز من مصالح سياسية ومادية وتجارية، ولانها حرب خاطئة بوسائل خاطئة في زمن خاطئ فانها لن تنتهي كالركام من تلقاء نفسها كما يعتقد المالكي، صحيح انه استثمر فيها كثيرا ماليا حتى بلغت كلفتها اليومية تصل إلى خمسة ملايين دولار، وعسكريا بأسلحة حديثة من نوع طائرات الهليكوبتر المعسورة و«بصائد الليل» الروسية وصواريخ«هيفاقير» الامريكية والطائرات بدون طيار، وسياسيا إعادة الوصل بينه وبين بعض رموز الخيانة في الانبار من زعماة الصحوة وغيرهم، بالإضافة إلى تعاون ودعم امريكي وروسي وصيني، لكن الردود المخزي من هذا الاستثمار كان واضحا في عدم قدرته على ائتمانها في ايام قليلة كما وعد، وفي معنويات قوائمه التي وصلت إلى التحريض بعد مجزاة عم حوض حرب شوارع مع توار العشائري، وفي امتداد العملية للغوات في محافظات نينوى وصلاح الدين وكركوك، كذلك في

استثمار الوضع المتأزم من قبل قوى مسلحة أخرى للسيطرة على قضاء سليمان بيك في ديالى والسبي في محافظة بابل، التي اعلن مجلسها المحلي عن سقوطها عسكريا بيد القاعدة، بسبب وقوعها تحت مرمى نيران قواتهم الصاروخية، وهي نتائج حتمية انبثقت من شعور المالكي بان الخيار العسكري هو الحل، حتى بات يعتقد بان صفقات السلاح التي عرضها الوزيران الروسي والصيني في زيارتهما الاخيرة إلى بغداد نصرا دبلوماسيا له في ساحات دول كبرى، متناسا ان هذه الاسلحة تستبج دعاء شعبه وتدمر ممتلكاته وخاصة والممتلكات العامة للدولة، وليس لصد عدوان خارجي، وبذلك اصبح شعبنا تحت وطأة اقلية تحاول فرض ارادتها عليه وسلب حقوقه بالقوة العسكرة التي باتت في ذروة الاستخدام الجرمي لها، ولقد سلكت السلطة هذا المسلك لانها تفقد ما يكفي من المورد الاقتصادي الذي يضفي عليها الشرعية ويجعلها موئل في المجتمع .

ان وجود سياسة اطفاء الحرائق منذ البداية او العمل على

## لقد أوصلت السياسة الخاطئة التي ينتهجها المالكي الأمور إلى ما وصلت اليه، وبعثته يتعثر بالبحر نفسه مئات المرات

# العرب والود المفقود مع الديمقراطية

وخليفة ابو بكر الصديق، الذي رد بقوله «لا خير فيكم اذ لم تقولوا ما لا خير فينا اذ لم تقلبها منكم»، وكانما رأى عمر يعين بصيرته ان هذا الخير سوف ينقص في الحاكم والحكوم، فلم يعد هناك من يقولها ولم يعد هناك من يسعماها ويقبلها .

وتمة اسباب عديدة أخرى اسهمت في غياب الديمقراطية عن مجتمعاتنا العربية منها، تغول السلطات الحاكمة واستنثارها بالسلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية بلا فواصل او مؤسسات رقابية مستقلة وفاعلة، وتوظيف الوسائل المختلفة واهمها الاجهزة الانسية ووسائل الاعلام ورجال الدين لدعم وتأييد السلطات الحاكمة، واحاطتها ببولات من القداسة والتبجيل، ومنع ظهور الرأي الاخر المنتقد او المعارض او حتى الفكر، وتهيش المثقفين والفكرين والعلماء، وجعل المناصب، خاصة القيادية منها، قائمة على الولاء للنظام لا على الكفاءة .

ان عدم الاهتمام بمؤسسات المجتمع المدني في العالم العربي، يعتبر من اهم معيقات التوجه الديمقراطي، لان المجتمع المدني في الدول الديمقراطية يعتبر السلطة الرابعة الشيعية والواحدة في التحالف الاجتماعي، وهو، او تلك التي تجعل في التججيل، ومنع ظهور الرأي الاخر المنتقد او المعارض او حتى الفكر، وتهيش المثقفين والفكرين والعلماء، وجعل المناصب، خاصة القيادية منها، قائمة على الولاء للنظام لا على الكفاءة .

ولهذه الاسباب مجتمعة يتعرض المجتمع المدني في أكثر البلدان الديمقراطية للامال والتهيش والاحتقار عن طريق الاجراءات الاربابية والقرارات السياسية، والنقص وتخفيف مصادر التمويل، خاصة حيال تلك المؤسسات العاملة في مجال حقوق الانسان او التحالف الاجتماعي، او تلك التي تجعل في مجالات الوكف او الزكاة، لانها تستطيع لمو جذب الدعم والحماية ان تغير بشكل ايجابي كبير البيئة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وان تعزز المسارات الديمقراطية وتطورها وتمحيها من الانحراف .

ان استعادة الود المفقود بين العرب والديمقراطية يستدعي بالدرجة الاولى، اعادة صياغة العلاقة بين الحاكم والحكوم، بين الراعي والرعية، وبين الرعية نفسها، على اسس من العدل والحرية والمساواة واحترام حقوق الانسان، بحيث نعي جميعا مفهوم الحديث النبوي الذي يقول «لكم ركاع وكنكم مسؤولون عن رعيتهم...» وتعرف ما لنا من حقوق فنطالب بها، وتعرف ما علينا من واجبات فنلتزم بها، بحيث نعي ايضا ان هناك تدخلا بين الحقوق والواجبات، فنطلب منا جميعا تعاوننا وتواصلنا وتكاتفنا، من اجل حمل الامانة التي قال الله عز وجل فيها «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابتين ان يحملنها واشفقن منها وحملها انسان انة كان ظلوما جهولا» آية 72سورة الاحزاب .

\* محام لبني

# بوتين والاسد... صراع البقاء

ولعمرو أوروبا بلغت 161.48 مليار متر مكعب، وهذا التوجه بحد ذاته يشكل تهديدا حقيقيا لنظام موسكو وأكثر ولا أقل، وما يحدث في أوكرانيا حاليا يوضح هشاشة امبراطورية بوتين الوهمية أمام السطوة الأمريكية، كما أن الطريق طويل لنهج الواجبة.

يمكن أن نقرأ حقيقة الموقف الروسي ومخاوفه من خلال التسليم بسقوط نظام الأسد، واستلام المعارضة السورية إدارة البلاد وتحديد سياستها، والحقيقة الأولى التي لا تقبل النكش هي نهائية وجود اي مصالح او استثمارات روسية على الأراضي السورية، على اعتبار أن المعارضة تتعامل مع نظام موسكو التي جانب الخلاف في طهران على انها شركيان في عقد مشروعين، مع اختلاف شكل المصالح وطبيعتها، ونتيجة لذلك يمكن قراءة المخاوف الروسية بوضوح وتحديد ابعادها، اولى تلك المخاوف – وأقلها ضررا– تمثلت في احتمال استحدام الأراضي السورية بعد سقوط الأسد، لنقل الغاز من منطقة الخليج العربي إلى السوق الأوروبي، ومنافسة الغاز الروسي، حيث كشفت إحصاءات أن صادرات روسيا من الغاز إلى دول أوروبا الغربية وحقها ارتفعت في عام 2013 بنسبة 20 %، حيث بلغت 127.05 مليار متر مكعب.

# الربيع العربي يبيع النظام الجمهوري

الافراد المثقبن لقيادات حزبية بانسأة ومراكز قوى مختلفة، ولان افلاطون حدد صفات ثلاث لسكان الجمهورية تغيب جميعها عن واقعنا العربي – واليهيني خصوصا – فلا الحاكم يتصرف بالحكمة، بل حتى عملة التفكير والنظر العقلي امرا غائبا عن اي حاكم عربي لانه رهن مكتب ومستشارين عديمي الثقافة والعرفة، هناهيك عن تعليمات تأتي من الخارج، وديمي الشعب يتصرف بالاندلال والاننتاج لن النظام الفاسد يعتمد على الربيع كمصدر للدخل، مقابل اسباب المجتمع ثقافة التطرف والتجهيل، ول الجند يتصفون بالشجاعة لانهم لا يعملون وفق رؤية وطنية، بل وفق نزوات مراكز القوى، الامر الذي جعل منهم ادوات مدم للمجتمع وللولة، وهنا لا نربغ في حكومة فلاسفة الثورة البيعية التي جاءت لاعادة الاعتبار للمواطن وللشعب، وهما مرتكزان اساسيان قامت الجمهورية بالاستناد اليهما بل خريفا اسقط ولانزال مقتنيات ستة عقود من الحداثة السياسية، اهمها النظام الجمهوري الذي بدونه تغيب دلالات الثورة البيعية التي جاءت لاعادة الاعتبار للمواطن وللشعب، والوجع بقيمة الارض والسيادة وبقيمة المواطن الفاعل الايجابي الذي هو ركيزة لبناء الدولة.

صفوة القول اننا لم تكسب بيععا ديمقراطيا وثوريا، بل خريفا اسقط ولانزال مقتنيات ستة عقود من الحداثة السياسية، اهمها النظام الجمهوري الذي بدونه تغيب دلالات الثورة البيعية التي جاءت لاعادة الاعتبار للمواطن وللشعب، وتعزز مدني ديمقراطي، وثورات الربيع اول مظاهرها تمكين الاصولية بمرجعياتها المأخوذة من النظام الجمهوري فالجمهورية نظام اقامته ثورات التحرر الوطني وتبيعه ثورات الربيع المسروقة من قبل مراكز القوى العاملة بالكوالثة للخارج الكولونيالي.

فاثورات تهدف لتوسيع فضاء الحريات العامة وتعزز فاعلية المواطن باعتبارها حصانة النظام ومنتج الثورة والقيم المصاحبة لها ومعنى ذلك انها ثورات تستهدف المستقبل بتأسيس مدني ديمقراطي، وثورات الربيع اول مظاهرها تمكين الاصولية بمرجعياتها المأخوذة من النظام الجمهوري الذي تعاملت مع مجرتهات غير مرغوب بها وفق منظورها في خلافة لا يمكن ان تتحقق في زمن العولمة، او تمكين مراكز قوى برعيجتها الجهوية العرفية في البداوة لتعلن رغبتها في استملاك السلطة وفق مسوغات الغلبة والشوثة، ناقية المسار

الواقية منها افضل من اطفاها بعد اندلاعها، لذلك تعمل السلطات الشرعية على تفادي النزاع مع الشعب من خلال منظومات عمل وطنية تعمل بشفافية تامة للوصول الى الجميع من دون تمييز او اقصاء، وليس العمل لاحقا بعد اندلاع الحرائق، لان النزاع سوف تغتفر اهدافه وتترتب عليه استحقاتات يجب دفعها، لقد اوصلت السياسة الخاطئة التي ينتهجها المالكي الامور الى ما وصلت اليه، وجعلته يتعثر بالبحر نفسه مئات المرات، وبات كمن يطلق النار على قديمه من دون وعي بالنتائج المترتبة على ذلك، لقد نال باستحقاق كبير وصف صانع الازمات بعد ان حرص طوال ولايتين على دفع الامور الى الهاوية فتجاوزته الى ما لم يكن يتوقعه، على العكس من وظيفته التي تقتضي منه دفع الامور والاحداث عبر الاقناع والتفاوض والممانعة، قد تقعن حجة مقاتلة الارهاب التي يدعيها في الانبار دولا اخرى كي تبقي ساحلا له ثم تحقق له كي يشتري اكثر، لكنها باتت نهمة مخزية امام النتائج التي تحققت على الارض، حيث تم تهجير ما يقرب من نصف مليون عراقي من اهل الانبار بسبب القصف العشوائي للجيش، ومئات الشهداء الجرحى والمعوقين والجويق، والقضاء على ادم البنى التحتية الموجودة في المحافظة، وقد نسف الجسور وتدمر المنشآت المائية والبنائ التحتية، بينما مازال الارهاب الذي يدعون النصر عليه يضرب جميعا يشاء في كل من العراق، ويسيطر على مدن كاملة وعلى الدوائر التي ترمز للسلطة، وعلى وقع كل ذلك ما زال الوزير الاول في السلطة التقليدية يعلن النصر في كل يوم، فلما منه انه قادر على زل الرماد في الميرون كي يحصل على ولاية ثالثة، يواصل فيها ما عجز عن تخريبه في الدوريتين السابقتين .

\* باحث سياسي عراقي

## هل نسي إسرائيل إلى كسر معادنتها... إمّا الهدوء التام أو الحرب الشاملة على الجبهات؟

وفي السياق ذاته فإن الأمر على جبهة قطاع غزة ربما يعطي إسرائيل سبباً آخر للتفكير في إعادة عملية المعاداة القائمة التي تحكم السلوك الإسرائيلي تجاه الأطراف المعادية في محيطها، والتي تواصل التسلح وتشكل تهديداً تتكيفها يتجه نحو التحول إلى تهديدات إستراتيجية تسم جوهر نظرية الأمن الإستراتيجي الإسرائيلي القائمة على أساس التفوق والرجح.

كثيرة هي الأسباب التي قد تضغ إسرائيل أمام ضرورة مراجعة هذه السياسة التي فرضتها على الجبهات من حولها، فرمما يكون الآن من مصلحة إسرائيل الإستراتيجية أن تعفي نفسها من ضرورة الذهاب إلى حرب شاملة بفعل تطور جزيئية موضعية على حدودها، وهو ما سيُعطيها حرية أكبر وحرية توجيه الضربات الاستباقية وإمكانية استنزاف قواها ضرها عسكرياً موضعية في الأماكن التي ترى فيها ضرورة توجيهه تلك الضربات، من دون أن تترك نفسها بالذهاب إلى حروب شاملة أمام رايها العام، وضمن تفكيرها وتخطيطها الاستراتيجي، إضافة إلى حديث المصادر الرسمية الإسرائيلية حول ذلك ومناقشة ذلك في وسائل الاعلام بشكل مكثف، فقد يؤشر ذلك وبالدرجة الأساسية إلى إمكانية أن تقوم إسرائيل بمراجعة المعاداة التي فرضتها على جبهتي الجولان وسيناء منذ عام 1973 بعد حرب أكتوبر-تشرين الأول وكذلك على جبهة لبنان منذ عام 2006 بعد حرب يوليو-أوتوز وعطفاً على أحداث 2009.

لقد فرضت إسرائيل هذه المعاداة على جبهتي الجولان وسيناء لإنهاء حالة حرب الاستنزاف التي كانت قائمة قبل حرب أكتوبر، وكذلك فرضتها على جبهتها الشمالية، التي كانت تشهد بين الحين والآخر هجمات متبادلة ومناوشات مستمرة، حتى جاءت حرب تموز لقرض إسرائيل هذه المعاداة القائمة على أساس، إما الهدوء الشامل وإما الحرب المفتوحة، لقد فرضت إسرائيل ضغاب الهدوء على جبهتها الشمالية وحسم الجانب من محاولات حزب الله لإبقاء حالة الاشتباك مع إسرائيل قائمة، من دون الدخول في حرب شاملة معها.

كانت إسرائيل تأمل أن يوفر لها قرار مجلس الأمن رقم 1701 تقليصا ومن ثم إنهاء وجود حزب الله على حدودها الشمالية، وبذلك تكبسه لترسانته بالقرب من حدودها، وكذلك تقضي أسلحه على مساحة الأرض اللبنانية، لكن الأمور لم تجر بالشكل الذي آملته إسرائيل، ومع اشتغال الأوضاع في سوريا ودخول حزب الله على خط الأزمة السورية، واعتبارها من جهة نظره إحدى الجبهات التي تعنيه كونها تشكل خطرها اللخفي وأحد شرايين إمداده بأسباب البقاء، من خلال تحالفه مع النظام السوري وأمة، فالرائ العالماني، كما تسبب لها في عزلة السياسية والوصمة، لتري في الأسد حاميا لبقيائها، وهذا ما يعول عليه النظام السوري في مواجهة الضغوط الدولية، ولوا أن المعارضة السياسية قادرة على إدارة الدولة السوري ولو بنسبة ضئيلة، وفرض رؤيتها السياسية على الكتاب السياسي المتعددة الولوات، وبالتالي تتكون قدرة على الوفاة بأهدافها الدولية، وفي حالاتها حماية اتفاقية استثمار الغاز في ميا التوسط، بلصحت روسيا بالأسد منذ زمن وأعلنت الطلاق رسمياً، ولكن للأسف واقع العارضة غير مشجع، ولا يلبي شروط البقاء الروسية.

يضاف إلى ذلك أنه من المتوقع أن يضمن النظام السوري عن طريق حزب الله وحلفائه في لبنان، أن يدفعوا باتجاه استثمار الشركات الروسية في المياه الإقليمية اللبنانية، لكافة أسسها على دعمها، وبذلك تكون قادرة على مواجهة موسكو وأوبسيسها وبالمرتكب الزعومة، ليس إلى.

وبالتالي فإن ارتباط بوتين بالأسد يتجاوز فكرة المصالح التقليدية إلى واقع الصراع من أجل البقاء، وليس إعادة إنتاج حلم الامبراطورية الروسية من خلال فرض وجودها ونظامها على المجتمع الدولي، الأمر الذي وضع الروس في مواقف حرجة كثيرة على امتداد الثورة السورية وأمة، فالرائ العالماني، كما تسبب لها في عزلة السياسية والوصمة، لتري في الأسد حاميا لبقيائها، وهذا ما يعول عليه النظام السوري في مواجهة الضغوط الدولية، ولو أن المعارضة السياسية قادرة على إدارة الدولة السوري ولو بنسبة ضئيلة، وفرض رؤيتها السياسية على الكتاب السياسي المتعددة الولوات، وبالتالي تتكون قدرة على الوفاة بأهدافها الدولية، وفي حالاتها حماية اتفاقية استثمار الغاز في ميا التوسط، بلصحت روسيا بالأسد منذ زمن وأعلنت الطلاق رسمياً، ولكن للأسف واقع العارضة غير مشجع، ولا يلبي شروط البقاء الروسية.

\* كاتب سوري

الديمقراطي كصانع اوحده للحاكم ومؤسسات حكمه، وتحت الحاجة إلى التمويل والدعم الاقتصادي انجبت ثورات الربيع للغرب الطلسي وحلفائه من أجل التمويل بصورة سريعة، فكانت الصفقات والسوامات التي تنتهض من الدولة والسيادة الجمهورية لصالح المراكز العولمي وحلفائه من أجل تمرير مشروعاتهم في إعادة هندسة البناء السياسي لمنطقة الشرق الاوسط دونما اهتمام بتطلعات شعوب المنطقة وضد مصالحهم وتضحياتهم الجسمية.

وتحت دعوى التحول نحو اقتصاد السوق وتغيير وظائف الدولة وزيادة الاندماج في النظام العولمي، فان منظومة القيم والمفاهيم المحدد للوهو السياسي والسياسية والثقافية وبقي الكرامة والمواطنة يجب التخفيف من الارتباط بها لصالح قيم السوق ومنظفها في الربح والمكاسب، وهنا تكون الدولة والنظام الجمهوري في مزادات السوق وبورصتها وفقسا للزيادة عليه بمتاحر بخسة تغيب معها فضلات وتصحيحات اجيال متعددة وسعولماتها من القيم والرموز الوطنية التي تعلي من قيمة الانسان وارتباطه بالارض وانتاج الثروة في سياق تعزيز حضور مدني ديمقراطي، وبوتيرة متزايدة علاقة جدلية بين الداخل والخارج تتعزز معها فاعلية الانسان وجوده الاجتماعي في سياق وطني وعالمي تتناسس فيه مواطنة عالمية ومجتمع مدني عالمي لا يذوب بتدبير المحلي، بل يتبلور وحضوره بسياق اوسع.

وهنا تكون الثورات قد حققت اهدافها بلانحياز للمستقبل وتعزيز حضور الانسان الفرد والمواطن المدني في اطار نظامه السياسي الجمهوري ولاراته في النزعة الوطنية وقيم الاستقلال والسيادة وهنا يكون الشوار وحدهم من يصنع السلطة ومن يدير دواليها وليس قوى الخلف والبدووة العاملة توكيل لصالح اللخارج، ضمن نشاطه العتاد توكيل لسلمه ومحتاجته المادية والتربية ، فالوطن لا ينظر اليه من زاوية العرض والطلب ولا من زاوية المصلحة والمنفعة، بل من زاوية واحدة تتمثل في القيم الصحيحة للانسان وجوده الاجتماعي في سياق جغرافي سياسي ينتمي اليها وتعمس هويته وشخصيته.

\* استاذ علم الاجتماع السياسي- اليمن



## أي دور للجيش الجزائري في التغيير المنتظر؟

### توفيق رياحي\*

■ في مؤتمر صحفي نادر، وسيحفظه التاريخ السياسي الجزائري، دعا مولود حمروش، رئيس الحكومة الجزائري الأسبق (1989-1991) إلى إشراك الجيش في أي تحول سياسي في البلاد، وقال إن لا شيء يحقق «دون الموافقة النشطة للجيش». ثم استدرك بأنه لا يدعو إلى انقلاب عسكري أو شيء من هذا القبيل.

المجتلن السابقتان أقوى إشارة على أن الرجل لم يتغير رغم تقاعده قبل ثلاثة وعشرين عاماً، ظل، في جلساته الخاصة الكثيرة في بيته بحي الأبيار، وفي غيرها، متمسكاً بأن لا مفر من دور الجيش الجزائري (تلطفاً بسببونه: المؤسسة العسكرية) في أية عملية سياسية من شأنها أن تخرج البلاد من الانتكاسة التي غرقت فيها.

يمكن تفسير كلام حمروش سالف الذكر على أنه إشادة بالجيش، كما يمكن تفسيره بأنه نمذجة له. لكن ليس واضحاً أي جيش في أي قيادة في الجيش يرى حمروش أن لا شيء يحققه من دونها، وليس واضحاً بل يقصد قيادة الخبرات (هي إدارة في وزارة الدفاع) باعتبارها صاحبة حل وبرد كبيرين، بالخصوص منذ 1992. وليس واضحاً هل يطلب حمروش بإشراك قيادة الجيش في الحل من باب أنها تحصل نصيباً كبيراً من المسؤولية في المارزق السياسي الذي يؤول إليه البلاد، أم من باب ضمان أن أي انتقال على أي عمل يتم من دونها، فهي مسؤولة أكثر من مرة وفي أكثر من مناسبة، آخرها جلبت بعد العزيز بوتفليقة، من عدمه، وقرعته رئيساً على الجزائر، ثم أحذرت في التعامل معه.

ظلّت قيادة الجيش الجزائري، والمخابرات باعتبارها قواتها الضاربة، في قلب العمل السياسي منذ ما قبل استقلال الجزائر، والتكسب على اللواء محمد منير، كعلاوة على العاصمة من عليها كانه يراقبها.

وقد تركز هذا الواقع شعوراً بالتفوق لدى القيادة العسكرية بانها هي المخلص والخلص من يدونها، مزوج بشعور آخر بالجزيريين المندفين بأنهم لا يمكن أن يفعلوا شيئاً بلا العسكري. وقد عبر اللواء خالد زرار مراراً، بعد تقاعده، «عجز» السياسيين المدنيين و«قلة حزمهم»، لكن ما يجب الاعتراف به هو أن القيادة العسكرية الجزائرية تغيرت منذ 1992. المجموعة التي سماها الراحل محمد يزيد «الديوان الأسود»، تغيرت شكلاً وضمونها، وانظر عقدها، لأسباب عدة، فلم تعد تلك الجهة الرموية الجانب، والدليل، عامر سعداني الذي «تطاول» على اللواء محمد منير بدم وقدح لم يكن يحظر على باب عاقل قبل 2014. الدليل الآخر على أن قيادة الجيش الجزائري لم تعد هي لقيادة 1992، صمت وزير الدفاع السابق اللواء القنعاة خالد زرار، الذي كان يستحيل أن يقوم نعمة السكوت في ظروف سياسية معقدة وخظيرة كالتّي تعيشها الجزائر، وعلى اتهامات خطارة كالياسيدي الذي ألقى قنبلة جواز عسكري.

قيادة الجيش التي ينسحب عليها أكثر كلام حمروش هي التي كانت في 1992 وما بعدها.. نحو عشرة جنرالات أشداء يجمعهم الكثير ويقربهم القليل. يجمعهم اختلافهم الأيديولوجي مع الإسلاميين، واقترانهم بانهم الأدرى بمصالح الجزائر والجزائريين، وقد تركز على الاتفاق في أمك الظروف، وتصميمهم على الذهاب في مساهمته إلى نهايته، وغير ذلك من الأسباب. لم يبق من بقايا تلك المجموعة غير اللواء محمد منير، مدير المخابرات، ويبدو وحيداً وألقاً قوة، والجنرال محمد تواتي لا بد ذلك الفؤاد الذي عرف عنه قبل 20 سنة، وبينما تواتي قائد المجموعة العربي بلخير وقيله الفريق محمد العمري والعميد سامعيل العمري واللواء إبراهيم فضيل الشريف، تواتي عن الأناظر مندوب المجموعة، وأكثر أفرادها إشارة للجنرال اللواء زرار، والقائد السابق للردك اللواء عباس غزّيل، والعماد سعيد باي وعبد المجيد تاغيت وعبد الحميد جواد.

هذه المجموعة التي كانت أقرب إلى العقيدة الأبرائية لقادة جيوش أمريكا اللاتينية، لا يمكن أن تتكرر بسهولة في حاضر ومستقبل الجيش الجزائري. وهذا يقلق من قوة نداء حمروش. هناك تفصيل لا يجب إهماله هو أن بوتفليقة، وبدءاً من 2004، فكك المجموعة وقصص نفوذ أعضائها بكم سياسي لم يتوفر لدى من سبقوه، ثم أكمل الرض والعمر والموت الباقي. إذا جئنا لتطبيق اقتراح حمروش على الأرض، فواقع الحال هو أن قوى رجلين (قائدين) في الجيش حالياً، رئيس الركن ورئيس المخابرات، لا يبدو منهما ما يدل على أنهما على واثم. أحمد قايد صالح رئيس مجموعة الأركان، وهو نائب وزير الدفاع، في صف بوتفليقة، واللواء منير، قائد المخابرات، التي من المفروض أنها مجرد إدارة في وزارة الدفاع، في صف تواتي. منير سمع كلاماً شديداً من الأهل من نوعه، على لسان رئيس حزب موال بوتفليقة، اسمه عامر سعداني، فجا من يرد بإسماع قائده صالح كاملاً لا يقل شتاً، على لسان عميد متقاعد الأسس حسن بن حديد. قيادة الجيش الجزائري اليوم في وضع مختلف، فسلبها أمام الملأ تلكه الوجه الآخر للموضوع هو أن الانفراد عقدت للجنرالات ولا بد من محض صدقة أو ثروة عابرة. جديدة من البداية يتواتر الكلام في الجزائر ليس من دور فخر، عن أنهم من جيل جديد مختلف وأكثر تعليماً وإماتاً بأن هذا الجيش يجب أن يتولى مهامه التقليدية المتمثلة في حماية حدود وأجواء البلاد، والحاربة للإرهاب فوق أراضيها.

هل هذا الجيل من الضباط والقواديد القمصود يبدأه، حمروش؟ لا خلاص للجزائر إلا بتحرير جيشها من أعباء السياسة، فبرح ويستريح، البلد مهدد داخلياً وخارجياً ومحاط باضطرابات تكثره مستبشرين رجاله وعقاده ورفع جاهزيتهم. كما أن هذا الجيش يحتاج إلى الحفاظ على صورته الإيجابية بعد أن رُجّ به خلال التسعينيات في اقتتال داخلي الحق به خسائر فادحة وحلّ أمدواً كبيراً.

القول في الجزائر بين أيدي أبنائها: نساء ورجال، وأحاديث، الأطباء، الفنانين، الصحافيين، الشباب، الكهول، الفلاحون، المصنّعون، اليساريون، المحافظون، الليبراليون، الإسلاميون، العلمانيون، المعزّون، الفرنسيون، من يصومون رمضان، من يظفرونه، رواد المساجد، رواد الكنائس، رواد الحانات، كل هؤلاء وغيرهم.

أما المؤسسة العسكرية فستستطيع أن توابك عمل هؤلاء في صمت، وتزكاه لم يحمل تهديداً للأمن القومي والسلامة الترابية للبلاد، تلك ستكون المشاركة الأفضل والأكثر فاعلية، وستكون أيضاً الطريقة للحفاظ على حاضر ومستقبل من عفن السياسة والسياسيين.

\* كاتب صحفي جزائري

## هل يمكن أن يتحول التكامل العربي من أمنية إلى مشروع؟

### د. عبد الوهاب الأفندي\*

يعيد تأكيد تفاوله، ويؤكد أن عشرات التحول الديمقراطي ما هي إلا مؤقتة، وأن الطريق قد استبان، ولكن هذا التفاؤل يخفل أن معظم الدول العربية لم تشهد ربيعاً أصلاً، حتى لو كان عابراً. وتذكرنا الدول التي تقود الآن الثورة المضادة بأن التكامل الوحيد الناجح في الوطن العربي كان التكامل في مجال قمع المواطن الذي ساد طويلاً ووحيد الأنظمة ضد شعوبها ولكنه لم يوحّد الشعوب.

التقرير طويل وضاف، يقع في أكثر من مائتي صفحة، تصل إلى أكثر من ثلاثمئة صفحة إذا أضفنا الهوامش والمراجع والملاحق، وبعض هذه الملاحق يبدو أنه مقتضب من مجال الخيال العلمي، مثل «معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي 1950»، و«اتفاقية الوحدة الاقتصادية بين دول الجامعة العربية»، و«ميثاق الوحدة الاقتصادية العربية 1964»، و«بخط التقرير كذلك يجداول مفصلة ورسوم بيانية وتحليلات رياضية لا يفهمها إلا ذو حظ عظيم من علوم الاقتصاد، والخصوص من علوم التطبيق في هذه المعلومات وتحليلها ومناقشتها بما يرضي الحوار حول التكامل العربي المطلوب والمستحيل حالياً.

ولا شأن من قراءة كل هذه الوثائق حول «الوحدة الاقتصادية» و«الوحدة الثقافية» التي ندرجت ونحد - ومعنا الحكومات - عنها غافلون، بعيداً إلى مربع التساؤل الأول: لماذا تعثرت هذه المشاريع، ولماذا لم تتحول «الوحدة الاقتصادية» من أمنية إلى مشروع جاد، وقيل أن يجب على هذا السؤال، لا بأس من استكشاف أوراقي، واعترف بأنني كنت من المشركين في إعداد هذا التقرير، كما شاركت من قبل في إعداد تقريري التفتية الإنسانية الثالثة والرابع، فقد كنت عضواً في الهيئة الاستشارية، وهي مهمة ثقيلة قبلانها بكل سرور رغم كثرة مشاغلي الأخرى، تفرص قراءة السوراد المتتالية مثنى ومثلاث، ثم السفر إلى عواصم عربية للمشاركة في اجتماعات مضمّنة تناقشها فضلاً فصلاً. ولكن ليس بالضرورة - كما نرتشدا -، ربما خلف عندما قدمت التقرير في تونس - بأن يتفق كل الشراكين على كل ما ورد في التقرير. وهناك نقطة واحدة أكدت عليها باستمرار في مداخلتي

والخلاف. إضافة إلى ذلك فإنه رغم التفاؤل التقرير بشأن الشعوب العربية متقدمة على الأنظمة في رغبتها في التكامل، فإن هذا الحكم في حاجة إلى مراجعة، فهناك مقاومة لا تخفى في أوجع الخليج مثلما لفتح أسواق العمالة بحرية لبحية العرب، ومقاومة أشد لفكرة المواطنة العربية الشاملة، ويكفي ما نشهده من وجود مزمن لظاهرة «البيوتن» في دول خليجية عدة، وهي ظاهرة لا مثيل لها في أي بلد آخر في العالم عدا إيماننا!

الخاصة هي أن التكامل هو بحق، كما جاء في التقرير، وسيلاً وغاية، وهو في مصلحة الشعوب والدول العربية، ولتكتنا لا بد أن نأمل بنظرة فاحصة أكثر معوقات التكامل ونعترف بها وتعامل معها بواقعية.

\* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

## ليلة وليلة التي طالما سكنت مخيلته

وأخلطت بأجواء مدينة قرطبة  
ومن أسبانيا والارجنتين إلى  
إيطاليا، حيث عرف الإيطالي  
فرانيسكو أنزولي ثلاث معونات

حياة العود لؤلؤين عراقيين، فما الذي جعل فرانسيسكو يتركس حياته لدراسة العزف على العود واللام بالمقام وتعلم اللغة العربية؟ يلتقرب أكثر من الموسيقى العربية؟ أنه ذات الجنون الراضع الذي يجعل العراقيين يعتقدون بأن العود هو روح الموسيقى العربية، وأنه، لاغيره، سلطان الآلات الموسيقية قاطبة، كان العود هو الالة التي استخدمها القراني (القرن التاسع ميلادي) العالم والفيلسوف وعالم الفلكابي والموسيقى، ومعه الكثير من العلماء الآخرين، لتوضيح النظرية الموسيقية العربية، وأنه العود متجدد، بل التاريخ العراقي، إذ أن أقدم سجل مصور للعود يعود إلى فترة أوووك، منذ أكثر من 5000 سنة، في جنوب بلاد ما بين النهرين بمدينة الناصرية)، ويظهر على ختم أسطوانة موجودة، حالياً، في المتحف البريطاني، ومرور الزمن، واستخدام العود من قبل فرق موسيقية مختلفة وضمنها الموسيقى والناشيد الدينية، بات المعتقد بأن لموسيقى العود فعلاً مهدياً للاصباح. يقول الكاتب محمد ضبابي الدين، في القرن التاسع عشر ببغداد: «إنه يضع مزاجي في حالة توازن»، كما كتب «إنه يهدئ ويعيش القلوب».

وإذا ما كان للعود تأثير مهدى، فإن البيانو، وهو الالة الغربية، أصبح ذا قوة سحرية حين لمست مفاتيحه أنامل

## السعودية... بين تدين السياسة وتسييس الدين

### رأي القدس

ولم يقتصر الامر على النساء، بل اتسع نطاق القمع والامانة ليشمل المجتمع بكل فئاته، إذ تحولت المؤسسة الدينية ذاتها التي «دولة داخل الدولة» (مع الاعتذار عن استخدام كلمة دولة في هذا المقام)، فاستندت الشرطة الدينية «المطاعة» التي تفرض قانونها الخاص على الناس بقوة الغضب والعنف، بعيداً عن أي رقابة قضائية أو حقوقية أو سياسية لاعفائها، ما أصبح يثير استياء شعبياً كبيراً.

وعلى الصعيد الدولي، روجت الدبلوماسية السعودية للمملكة باعتبارها «حامية الدين وزعيمة العالم الإسلامي»، مجرد وجود الحرمين الشريفين على أراضيها، في شكل آخر من اشكال الاستغلال الصريح للدين. وبالعودة الى الخطباء فان الرسالة، او الانذار الحكومي لهم، في غاية الوضوح، وهي ضرورة الانصياع الى متطلبات السياسة في هذه المرحلة، وهي عدم الحديث في السياسة.

وبكلمات أخرى، أصبح ممنوعاً التحريض على حشد المقاتلين الى سوريا عبر المنابر، بعد ان تم التوصل الى «شبه اتفاق دولي» في مؤتمر جنيف 2 على ان تشجع الرياض المقاتلين السعوديين على العودة من هناك. بالرغم من ان تلك المنابر نفسها هي التي طالما ارسلت «الجاهدين» الى مختلف بقاع الارض، ومنها افغانستان، وبينهم شخص اسمه اسامة بن لادن (تري كيف كان سيبدو العالم اليوم اذا صدر هذا القرار السعودي قبل خمسة وثلاثين عاماً)، ناهيك عن ان خطيبها المتطرف كان منبعاً لفكر التنظيمات التكفيرية في أنحاء مختلفة من العالم.

وبالطبع لن يتخلق هذا «الحظر السياسي» على تلق بعض الخطباء للحاكم أو الدعاة له، مع الاعتذار للخليفة عمر رضي الله عنه الذي قال «لا خير فيكم ان لم تقولوا له ولا خير فينا ان لم نسمعها»، ولن يعدم هؤلاء عن ايجاد «مخرج شرعي لتبرير هذه الازدواجية.

ان المطلوب حقاً في السعودية وغيرها من بلداننا العربية، ليس اسكات الخطباء او غيرها بمعتقداتهم او ترهيبهم، لكن السماح بالحريات الانسانية الاساسية، وبينها حرية التعبير، وحرية اصدار الصحف وانشاء الأحزاب، ضمن دولة عصرية حديثة تحترم الدين كمكون جوهري في ثقافة المجتمع، لكن لا تستغله منحا او منعاً في ابتزاز المشاعر حسب اغراض النظام او اهوائه، ولا تسمح بتدين السياسة او تسييس للدين.

■ في اجراء ملفت لا يمكن فصله عن تطورات اقليمية، ومواقف وضورات سياسية، كشف مسؤول ديني سعودي انه تم إيقاف عدد من خطباء الجمعة وسلبت آخرين ما بين ما يقرب من 30 خطيباً، تحدثوا في السياسة» خلال خطبهم.

وقال وكيل وزارة الشؤون الإسلامية المساعد لشؤون المساجد الشيخ عبدالجسار آل الشيخ، في بيان إن الوزارة تتابع كل من سجلت عليه حالة سابقة، داعياً «للتعاون والتنسيق بين الجهات ذات الصلة للكشف عن الخطباء الذين يخالفون السياسة في خطبهم».

وأضاف أن «الدخان لا يحتاجون للسياسة في منابرهم، وإنما هم في حاجة إلى المواظ من القرآن والسنة، وما ينفعهم في أمور دينهم، وذلك لا يعني الإلتكمام عن الواقع، ولكن يربطونه بتأصيلات شرعية شريطة عدم العبث إلى السياسة أو الحزب».

ربما كان هذا الكلام في ظاهره مقبولاً، بل ومطلوباً، حيث لا يجب ان يستغل منبر الرسول الكريم او يجعل طرفاً في معارك سياسية او حزبية، يستتبع التوسط فيها ارتكاب اخطاء بل وخطايا، مع التعرض لما لا تليق بما يتمتع به من قدسية وبقاء وترفع. لكن ان تأتي هذه التصريحات من الحكومة السعودية فان الامر يستحق وقفة، حيث قد يكون من الصعب ان نجد حكومة استغلّت منابر المساجد لتحقيق غاياتها السياسية محلياً كانت او اقليمية اكثر مما فعلت حكومة الرياض.

انه بل من المعروف ان المملكة السعودية تأسست اصلا على قدمين اثنتين، الاولى هي عائلة آل سعود التي احتكرت الحكم والادارة والاقتصاد، والثانية عائلة آل الشيخ كرمز لاحتكار المؤسسة الدينية التي توفر «الخطأ المطلوب» ليتمكن هذا النظام من الاستمرار في القرن الواحد والعشرين بتربكته وممارساته وسياساته التي يعتبر كثيرون انها تنتمي الى القرون الوسطى.

وهكذا استغلّت الحكومة السعودية هذا «الاساس الديني للنظام» في تهميش المرأة سياسياً واجتماعياً، باستثناء «مشاركة بيكورية» في مجلس الشورى، حيث من المفترض ان تساهم في قيادة البلاد، بينما هي غير قادرة على قيادة سيارتها بنفسها، ناهيك عن خطاب ديني يتعمد اهانتها بل ويشجع على اضطهادها باعتبارها «ناقصة في العقل والدين».

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)  
Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089

Editor In Chief  
**SANA ALOUL**

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنتج ستريت، همسميث، لندن دبليو 6 او كي يو  
هاتف: 0208 741 8008 (خطوط 6) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) - هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الرباط: 8 زقة المراج شقة 6 مسان - الرباط. هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)

مكتب عمان: شارع الملكة وانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

## انه العراق الذي نعرفه

### هيباء زكنة\*

ما بين الحجاز والعجم والصبيا،  
ليصبح المقام رمزاً ثقافياً لوحدة  
العراق وتواصله الحضاري،  
كما تقول شهروزاد قاسم حسن،  
الباحثة في علم الموسيقى ومؤسسة  
مركز التراث الموسيقي ببغداد عام 1971.

وكانت للحضارة العباسية إنجازاتها الهائلة في اغناء الحضارة الانسانية ومن بينها الموسيقي والغناء. حيث اشتهر اسحاق الموصلي وتميذه الغني والموسيقى زرباب الذي هاجر من بغداد إلى قرطبة في القرن التاسع الميلادي ليؤسس مدرسة موسيقية تضم أكثر من ثمانمائة وبنديته إضافة إلى عدد آخر من الغنّين، وتعتبر أول مدرسة أسست لتعليم علم الموسيقى والغناء وأسبانيا وقواعدها أو ما أطلق عليه اسم «الغناء اللحن». وقد أدخل زرباب علم فن الغناء والموسيقى في الأندلس تحسينات كثيرة لزياب على الغناء والغناء العربي والاسباني واضحاً، حتى يومنا هذا. على انماط الغناء الأوبرالي الغربي مثلاً. وقد قدم مغني الأوبرا العراقي الامني خادجور بيليكاني، في الاسبانية، عشرة نماذج من اغاني الأوبرا ن بعدة لغات، وكلها متأثرة بضروب الغناء العربي وأحياناً لتكري زرباب. واصفى الحاضررون إلى معزوفة «قرطبة»، التي عزفها على البيانو، الموسيقي العالني المرشح لجائزة نوبل للسلام البرتو برتو غيغيتس (الارجنتيني) فاحت في الجو راحة الياسمين المسكرة وسط أشجار النخيل المتمايلة مع الانغام الغربية التي تسلط على البانيز مؤلف المقطوعة الاسباني، تصويراً لوحدة من ليالي ألف

■ في كنيسة قديمة يصفها كثيرون بانها الاجمل بين كنائس لندن، جلس مئات العراقيين والعرب واليابانيين، ليصغوا بقلوبهم إلى قصة العراق، بيروها الحكاة مزامير وموسيقى، جمعهم امسية نظمتها مجموعة «تضامن المرأة العراقية»، احتفاءً وتراث الشوح العراقي، وتعبيراً عن سعي العراقيين الدائم إلى بث روح الأمل في مسيرتهم نحو السلام والعدالة، على الرغم من كل الكوارث اليومية التي يعيشونها.

فمن التراثيل والابتهالات الارامية النابعة من بلاد ما بين النهرين للتعبير عن الرثاء والتوبة، إلى الموسيقى الكلاسيكية المتجذرة على المقام، ومن ملحمة جليجامش بحثاً عن الحياة الأبدية إلى موسيقى المنفى، كان الحاضررون من العراقيين يرون العراق الذي يعرفونه ويسعون للمحافظة عليه. عراق واحد غني بالهله وتاريخه وحضارته. معتد بكرامته وساهماته الانسانية. فخور بتواضع لا يليق الا بمن يمتلك قوة داخلية.

أثناء الامسية، رتل الموسيقي الكاداميي العراقي بهنام قبيرو، بالارامية، لغته الاسبق، مزامير تعود إلى مهد الحضارة، برفقة عازف العود الايطالي فرانيسكو انزولي. هذه المزامير الممتدة عميقاً في حضارة بلادنا والتي عثر عليها منقوشة على ألواح الطين، وتلها بهنام معزوفة بلانم العراقي لتكون شاهدا على مشاريع الانسان الازلية: الحخان والحب والعناية والخوف من الله، وقيل كل شيء، الا الحساس بالآمل، انه التواصل الثقافي، عبر العصور، ممثلاً لبعثات رابعة في بساطتها، انها روح العراق القديم ينقلها اليها بشكل ملحد. أحد، إذ يخبرنا باحثون بان المقام يعود إلى العصر العباسي، أيام كانت بغداد عاصمة الحضارة الاسلامية، بينما يخبرنا آخرون انه يعود إلى ذات عصر المزامير الارامية، فلا عجب ان تنشد المزامير بعفان تنقل

الناشر:  
مؤسسة القدس العربي،  
للنشر والاعلام

**القدس العربي**  
AL-QUDS AL-ARABI

يومية سياسية مستقلة

**رئيسة التحرير: سناء العالول**

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
تتبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم



## أنسي الحاج: اللبناني الأخير

الياس خوري

في 18 شباط/فبراير 2014 مات أنسي الحاج. خرج الشاعر من صمته الإختياري إلى الصمت الإجباري. نام على سرير صناعته من كلماته، لا يجد نفسه مغلف بكلمات الآخرين. رحله الشاعر الأخيرة هي رحلته في ذاكرة الشعر، وهي رحلة أكثر متعة وصعوبة وشقاء من رحلته الأولى في دروب الكلمات. إنها رحلة الشعر الذي يصير كتاباً متعدد الصوت، ومدخلا إلى الحوار بين الأموات والأحياء.

لم أفتأجأ بالكلم الكثير من الرثاء الذي احتل جميع الصحف اللبنانية، فالثقافة اللبنانية اكتشفت أنها، بغياب أنسي الحاج، توّعت للبناني الأخير.

كنت أعتقد أن صفة اللبناني الأخير تليق بسعيد عقل، لكن الأفخاخ السياسية والجمالية التي نصبها شاعر «ندلى» لنفسه، جعلته يخسر الرهان أمام أنسي الحاج. فالشاعر، رغم تقلبات الزمن وتقلباته في الزمن، حافظ على صورة النقاء «الجزائرية» التي أتقن صوغها. كافر ومؤمن، ساخط ومستسلم، ثائر ومحافظ، نبي بلا نبوة، ونبوة بلا إله، وإله يتخلى عن التأئين! هذا المزيج المدهش من التناقضات في لغة جارحة وحادة ومشفرة، هو مناج بيروت الستينات ومزاجها المتقلب. مدينة الحدأة والتقليد، الثورة والطوائف، الصورة المشتبهة واشتقاء الصورة.

صورة هذه المدينة التي خرج من رحمها أنسي الحاج هي ابنة يتنازع أبوتها ثلاثة:

الرحابنة وفيروز، بالبعد الملائكي، الذي يصنع من الوهم معجزته، وجريدة «النهار» بدنيامية حدثية جمعت علمانية أطنون سعادة ومبدئيته العجة إلى براغماتية كميل شمعون وتقلباته وطاغيته المستترة حيناً والمعلنة حيناً آخر، ومجلة «شعر» التي قادها الشاعر يوسف الخال، الذي كان يشبه القسيسين في دعوته ومكرهم وزعراناتهم. شارل مالك في ضفة وروينيه حبشي في الضفة الثانية، أكونينية متأمرة تخوض معركةها الدون كيشوتية ضد الشيوغية وشخصانية فرنسية جاءت لتقتنعنا بأن ما هو بين التأمل والفلسفة يستطيع أن يكون فلسفة لزمنا.

على هذه الجدران الثلاثة استندت حكاية أنسي الحاج. أشرق الشاعر بكلماته المدهشة التي كان يلتمع فيها النزق والرفض، وتصنع اللامتوقع في المتوقع. فكانت مجموعاته الشعرية الأولى الثلاث وكأنها صرخة تطلخ ولها تهم، تتهمش في المتن، وتسعى بنيرتها البرّية إلى تدجين شطحات الخيال. كان شعره ضد الشعر، أو لنقل أنه كان الوجه الآخر لغنائية هي عكس الغنائية السائدة. لذا كان لا بد من فيروز. أنسي الحاج، في «ملحق النهار» الأول، أطلق عيادة فيروز، كي يكون خلاص وسط غابة اليأس التي دخل إليها. وعبادة فيروز ليست طقساً يليق بشاعرة الصوت فقط، بل لحنساء لرومانسية الرحابنة المزوجة بسريالية جورج شحادة ولغة سعيد عقل الملوكة.

كنا نقرأه بعيوننا اليسارية، فيلمع شعره على ضفاف المستحيل، ويتابع تجربته في «النهار» فنعجب من كونه في متن المكان الذي نجح غسان تويني في جعله التجسيد الأكثر رونقاً للنظام اللبناي. آثار هذا التناقض الذي وضع فيه الشاعر نفسه استلقتنا، لنكتشف أن هذا التناقض هو جوهر تمرده، وأنه ما كان ليكون على الهاشم لو لم يكن المتر قويا ومتماسكا ويحتاج إلى هاشم يتحده من دون أن يدعو إلى تحطيمه.

لا اريد ان انتقص من تجربة هذا الشاعر الكبير، لكنني الخصب، وفي كل تلخيص بشي من انتقاص بشي، كما لا اريد ان انسى عوالمه الداخلية المكتظة بأشباح الليل وكائناته، وهي العوالم التي صنعت شعره من نثار الخوف، ورمت بطيشه في هاوية الحكمة، وأخذته بعد ذلك إلى استراحة «نشد الأناشيد» ودروب «الخواتم» العبّدة بقلذات الشعر الذي يولد قبل القصيدة ويعدها.

لكنني لا استطيع ان لأراه في مراحل الأخيرة حين تهاوى كل شيء. مجلة «شعر» صارت في الماضي ومن الماضي. الصوت الفيروزي الملائكي لم يعد مصدر إحياء وجودي بعد موت عاصي الرحباني. و«النهار» جريدته وجريدة والده من قبله، لم تعد «نهار» الأوس، بل دخلت في ليل الحرب الأهلية التي حطمت الوطن التي كانت صورته، ودخلت في مرحلة من اللاتوازن دفعت غسان تويني إلى محاولة ضخ دماء جديدة إليها، قبل ان تتلاشى وتصير كغيرها من صحف لبنان، خارج المعادلة الاعلامية العربية في زمن الخط والغاز.

الغريب ان كل كلمات الرثاء التي غلقت جسد الشاعر لم تتوقف عند طرده من جريدة «النهار» عام 2003. الملف الممتاز الذي اعده الشاعر الصديق عقل العويط في «ملحق النهار» لم يتوقف عند تلك اللحظة التي كان عقل وإلى جانبه ثلاثة فقط من العاملين في «النهار»، شهودها. كيف وجد أنسي الحاج نفسه وكيف شرب من الكأس التي شربها قبله كتاب «النهار»: عصام محفوظ وشوقي أبي شقرا، اللذين سيلتحق بهما آخرون.

والأغرب هو رثاء مطران بيروت الماروني للراحل، الذي صيغ وكان أنسي الحاج لا يزال في «النهار» وكان صراعه مع الابن الشهيد، لم يقد إلى القطيعة الكاملة مع الأب. اما كلمة ادمون صعب في «الأخبار»، فأنت من سياق لا علاقة له بالسياق.

كانت «النهار» آخر قلعة تهاوى، وكان تهاوي الصورة نذيراً بتهاوي الأصل، ففقد اللبناني الأخير مرآته وبيته، وتشرد على رصيف الكلمات.

عندما لم تعد «النهار» بيته، صار هذا اللبناني الأخير بلا وطن. ولم تكن سنواته الأخيرة في «الأخبار» الا محاولة بقاء ورتق لفتوق الزمن، لأن الصحافي في لبنان لا يملك نقابة او حقوقاً او مرتباً تقاعدياً.

تحدثت عن الشاعر لأن الشعر هو الأبقى، ولأن الكلام عن الصحافي يثير شجون بلاد فقدت صحافتها حين فقدت قدرتها على تجاوز تناقضات المجتمع اللبناني الذاهب من انهيار إلى انهيار.

عندما صدرت «لن»، عام 1960 كانت صرخة تمرد تقول ان لبنان يبحث عن ابطاله الجدد، وامس حين مات أنسي الحاج ولم نعثر على «بنايغ الرسولة»، أحسستنا ان «لن» تصلح اليوم ايضاً، ولكن كصرخة استغاثة.

## جمعيات نسائية ألمانية تشجع ظاهرة حفلات الطلاق

برلين - دويتشه فيله: تختلف أسباب الطلاق في المجتمعات حسب خلفياتها الثقافية وتطوراتها الاقتصادية والاجتماعية. ورغم أن الطلاق يعتبر أمراً حزيناً وتهديداً لنظام الأسرة فهناك من الأشخاص من يحتفل به وكأنه حدثاً جميلاً في مسار الحياة.

هناك عوامل كثيرة تؤدي إلى ارتفاع عدد حالات الطلاق وقد يكون خلفها عدم التفاهم بين شريكي الحياة أو العنف المنزلي والخيانة الزوجية أو الرغبة في عدم الارتباط بالشراكة الزوجية والمسؤوليات بسبب واقع التغييرات المجتمعية وتأثير ذلك على العلاقات الإنسانية والاجتماعية. من بين ثماني حالات زواج تم خلال خمسينات القرن الماضي تسجيل طلاق واحد فقط بالمتوسط. في يومنا هذا ووفق تقرير للمكتب الاتحادي للإحصاء فمن بين 387423 عقد زواج عام 2012 تم تسجيل 179147 حالة طلاق في نفس السنة. وفي ولاية بافاريا وحدها أشارت التقارير إلى انه في الفترة ما بين 2001 حتى 2010 كانت نسبة عدد حالات انفصال الزوجية أو الطلاق بمستوى 50 بالمئة.

هناك مواقع إلكترونية وجمعيات ونوادي وحفلات كثيرة تهتم بموضوع الطلاق، بعضها لأسباب تطوعية وبعضها الآخر من أجل الربح. ففي ولاية بافاريا وحدها هناك مثلا جمعية «نساء في مساعدة نساء»، أو «بيت النساء»، أو «نساء ضد العنف»، أو «سعادة الانفصال»، أو جمعية «النساء الوحيدات». كل هذه المؤسسات تقدم استشارات واستفسارات بشأن قضايا الطلاق كما تقول السيدة كلاروس من جمعية «نساء في مساعدة نساء»: «إن حجم الطلاق في ألمانيا قد نما بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة» ونتيجة ذلك اتضح عالم البيزنس عالم الطلاق حيث هناك من المطلقات والمطلقين من يقم بتنظيم حفلات مكلفة جدا للتعبير عن فرحة بالطلاق، ناهيك عن التكاليف الباهضة الناتجة عن الخلافات

## أطباء بريطانيون يطورون أنوفا وأدانا بشرية

لندن - يو بي آي: يخف الأطباء في مستشفى بريطاني حالياً على إعادة بناء وجود الناس، وتنمية أنوفهم وأذانهم من خلال تطوير خلايا جذعية مأخوذة من دهنهم. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) الاثنين، إن أطباء مستشفى غرنت أوروند سترينغ في العاصمة لندن، قاموا بتنمية غضروف في المختبر، ويعتقدون أن بإمكانهم استخدامه لإعادة بناء أذان وأنوف بشرية. وأضافت أن الأطباء اعتبروا أن هذه التقنية يمكن أن تحدث ثورة في الرعاية الصحية مع أنهم اعترفوا بأن تجاربهم ما تزال في المراحل الأولى، ويريدون استخدامها في علاج أمراض مثل صغر صيوان الأذن، والتي تؤدي إلى فشل الأذن في التطور بشكل صحيح واتلاف عملها.

وأشارت (بي بي سي) إلى أن الأطباء الجراحين يقومون حالياً بعلاج هذه الأمراض من خلال أخذ غضروف من أضلاع الأطفال المصابين ونحتها بدقة لتشبه الأذن وزرعها في وجوههم لاحقاً، وفي إطار عمليات متعددة ومعقدة تترك ندبات دائمة على الصدر وتترك هذه الأضلاع لا تتعافى أبداً. واستعاض أطباء مستشفى غرنت أوروند سترينغ عن هذه الطريقة بتقنية جديدة يقومون خلالها بأخذ عينة صغيرة من دهن الأطفال وتنمية خلايا جذعية منها، من ثم وضع سقالة على شكل الإذن في مرق الخلايا لتمكينها من أخذ الشكل المطلوب لهيكل الأذن.

## صبي يحطم رقما قياسياً جديداً ويصطاد أكبر سمكة في لوزيانا

ميسيسيبي - يو بي آي: اصطاد صبي أمريكي في الـ 12 من العمر، سمكة سلور، تزن أكثر من 57 كيلو غراماً من نهر ميسيسيبي بولاية لوزيانا، محطماً بذلك رقماً قياسياً جديداً. وذكرت وسائل إعلام أمريكية، أن، لوسن بويت، من لوزيانا، كان في رحلة صيد مع أسرته في النهر، عندما اصطاد السمكة الكبيرة التي تزن أكثر من 57 كيلو غراماً. ويذكر أن هذه السمكة حطمت الرقم القياسي الذي سجل في العام 2005، حيث بلغ وزن السمكة 49.9 كيلو غراماً.

## السعودية: إحياء تهريب 44 ألف حبة مخدرة داخل أكياس القهوة

الرياض - يو بي آي: أحبط رجال الجمارك بطار الأمير نايف بن عبد العزيز في القصيم، ووسط المملكة العربية السعودية محاولة مهرب من جنسية عربية تهريب 44 ألف حبة مخدرة مخبأة بطريقة مصنعية داخل أكياس القهوة. وقال مدير جمر المطار عبد الرحمن أبي الخليل في تصريح له إن تفتيش مسافر عربي وجد في أمتعته 44 ألف حبة مخدرة داخل أكياس قهوة مغلفة بطريقة مصنعية. وكانت سلطات جمارك منفذ الحديثة أحبطت في الحادي والعشرين من شهر يناير/كانون الثاني الماضي محاولة تهريب 982 ألف حبة مخدرة إلى السعودية، تم تحيئتها داخل تجاويف الواح حجر.

## ثعبان ضخم يقتل تمساحاً ثم يبتلعه

سيدني - ب ب أ: ذكرت تقارير إخبارية الاثنين أن ثعباناً ضخماً خنق تمساحاً ثم ابتلعه، في حادث مثير من شأنه أن يدفع سكان بلدة «ماون إيسا» إلى التفكير ألف مرة قبل النزول إلى مياه بحيرة «موندارا» شمال شرق أستراليا. وقال تيفاني كورليس، أحد سكان «ماونت إيسا» لصحيفة «بريسبان تايمز»: «كان أمرًا لا يصدق»، مضيفاً «اعتقدنا بشكل ما أن الثعبان حاول القيام بأمر شاق عليه، ولكنه فعلها. لقد أكل التمساح بالفعل»، وكان يمكن رؤية التمساح الذي يبلغ طوله متراً واحداً بوضوح في بطن الثعبان المنقطة. وأضاف كورليس الذي تمكن النزول إلى مياه البحيرة.



النجمة السينمائية «كيت بيكنستال» حضرت حفل توزيع جائزة الاكاديمية الأمريكية للسينما «اوسكار».

## «كيت»... في مهرجان اوسكار

بدعوة من المنتدى العربي في عمان يلقي الباحث محمد هاني السيد محاضرة بعنوان «فلسطين.. المشكلة والحل» وذلك في السادسة مساء اليوم في مقر المنتدى بالقرب من هيئة الأوراق المائية - 8 شارع درويش القادسي.

بدعوة من المنتدى العربي في عمان يلقي الباحث محمد هاني السيد محاضرة بعنوان «فلسطين.. المشكلة والحل» وذلك في السادسة مساء اليوم في مقر المنتدى بالقرب من هيئة الأوراق المائية - 8 شارع درويش القادسي.

صدرت حديثاً عن المركز القومي للترجمة في مصر الترجمة العربية لكتاب «السليحيون واليهود في التاريخ الإسلامي العربي والتركي» من تأليف فيليب فارح ويوسف كرجاج ومن ترجمة بشير السباعي.

حاز الفنان العراقي يوسف العاني الميد جائزة الشارقة للإبداع المسرحي في دورتها الثامنة 2014 تقديراً واعترافاً بدوره الكبير في إثراء حركة المسرح العربي خلال مسيرة امتدت لما يزيد عن 60 سنة. وسيستلم الجائزة في حفل افتتاح الدورة الرابعة والعشرين لأيام الشارقة المسرحية التي تنظم خلال الفترة من 17 - 25 مارس/ آذار الحالي. أعلن ذلك أحمد أبو رحيمة مدير إدارة المسرح بدائرة الثقافة والإعلام في الشارقة، مدير أيام الشارقة المسرحية.

## كلب ضال يطارد نمراً

نوبلده - ب ب أ: ذكر تقرير إخباري الاثنين أن كلباً ضالاً يطارد نمراً كان يتجول في منطقة سكنية في مومباي قادماً من حديقة برية قريبة. وتظهر اللقطات المصورة التي التقطتها كاميرات مراقبة نشرت في صحيفة «ميد-داي» النمرو وهو يتجول داخل بناية في منطقة جورجاون ويقترب من كلبين ضالين في ساحة لوقوف السيارات. ولم يهرب الكلبان إلى مكان آمن. وأخذ أحدهما ويدعى روكي في النباح وتمكن من مطاردة النمرو. وقع الحادث في وقت مبكر من صباح 26 شباط/فبراير الماضي، وأصبح روكي بطلاً بالنسبة للأهالي، بحسب التقرير، ووصفوا الحادث بـ«مطاردة العام في مومباي».



## «مهرجة...» في اثنين الزهور

تحولت هذه الطفلة البريئة إلى «مهرجة» خلال مهرجان تقليدي أقيم امس بعنوان «اثنين الزهور» في «كولون» غرب ألمانيا.